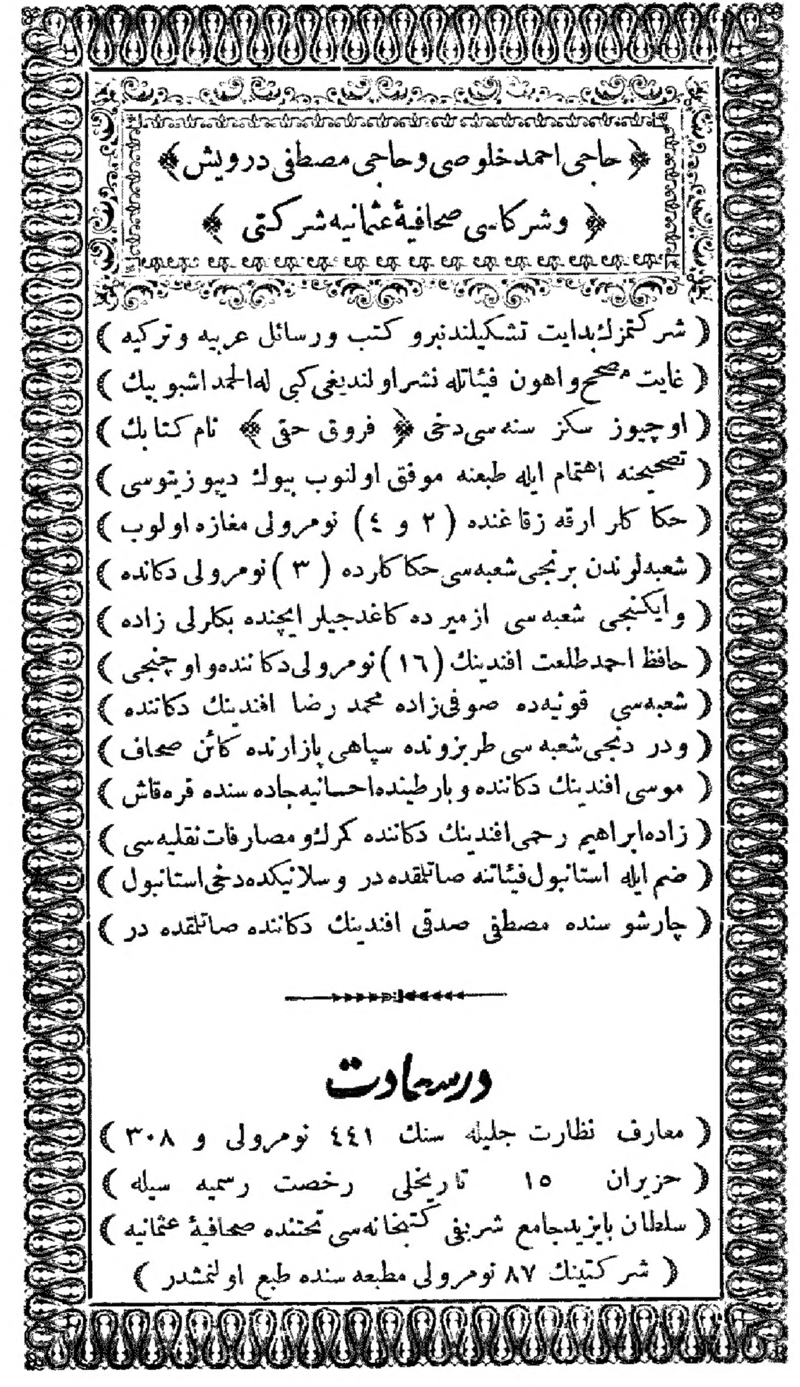


للشيخ إسماعيل الحقي

طبع سنة 1310 هـ



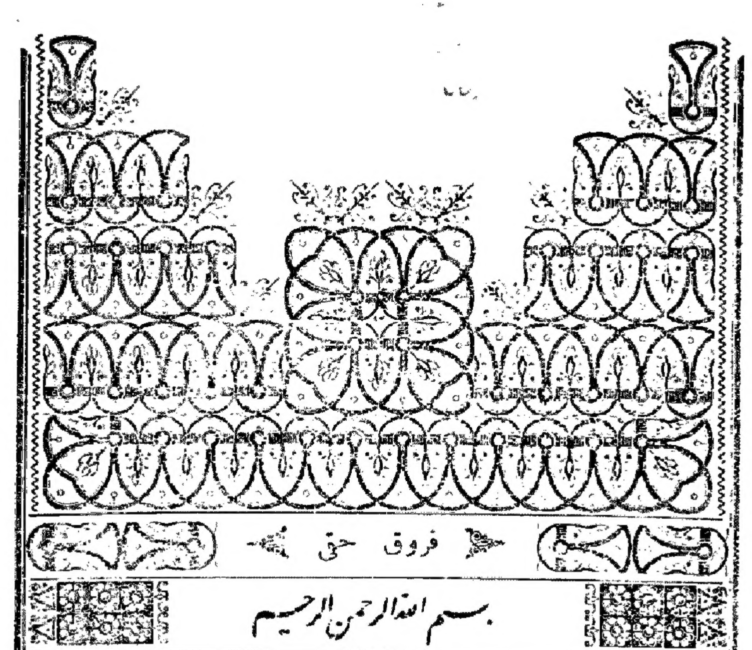
﴾ حاجی احمد خلوصی و حاجی مصطفی درویش ﴿

﴾ وشرکاسی صحافیهٔ عثمانیه شرکتی ﴿

(شرکتمزك بدایت تشکیلندنبرو کتب و رسائل عربیه و ترکیه)
(غایت مصحح و اهون فیئاتله نشر اولندیغی کبی لله الحمد اشبو بیك)
(اوچیوز سکز سنه‌سی دخی ﴿ فروق حق ﴾ نام کتابك)
(تصحیحنه اهتمام ایله طبعنه موفق اولنوب بیوك دیپوزیتوسی)
(حکاکلر ارقه زقاغنده (۲ و ٤) نومرولی مغازه اولوب)
(شعبه‌لرندن برنجی شعبه‌سی حکاکلرده (۳) نومرولی دکانده)
(وایکنجی شعبه‌سی ازمیرده کاغدجیلر ایچنده بکرلی زاده)
(حافظ احمد طلعت افندینك (١٦) نومرولی دکانده و اوچنجی)
(شعبه‌سی قونیه‌ده صوفی‌زاده محمد رضا افندینك دکاننده)
(و دردنجی شعبه‌سی طربزونده سپاهی بازارنده کائن صحاف)
(موسی افندینك دکاننده و بارطینده احسانیه جاده سنده قره‌قاش)
(زاده ابراهیم رحمی افندینك دکاننده کرك و مصارفات نقلیه‌سی)
(ضم ایله استانبول فیئاتنه صاتلقده در و سلانیکده دخی استانبول)
(چارشوسنده مصطفی صدقی افندینك دکاننده صاتلقده در)

درسعادت

(معارف نظارت جلیله سنك ٤٤١ نومرولی و ۳۰۸)
(حزیران ١٥ تاریخلی رخصت رسمیه سیله)
(سلطان بایزید جامع شریفی کتبخانه‌سی تحتنده صحافیهٔ عثمانیه)
(شرکتینك ٨٧ نومرولی مطبعه سنده طبع اولنمشدر)



فروق حق

بسم الله الرحمن الرحيم

ان احسن شية صبغها بنان البراعة ❊ وابين حاشية سردها انملة البراعة ❊
وازين غاشية نسجها المسحل كل ساعة ❊ محامد الله الكريم عز وجل ❊
واولى ترجيع غرد به عندليب اللسان ❊ واعلى تسجيع ناح به حمامة البيان ❊
واحلى تطريب نغم به طائر الجنان ❊ صلوات النبي الامين الاجل
(محمد) وصحبه وآله ❊ ممن اقتبس من مشكوة جماله ❊ واغترف
من دأماء نواله الى انتهاء الامد وانقضاء الاجل (وبعد) فيقول العبد
الاقل سمى الذبيح الناصح المهاجر ❊ كلأه الله عن غض العشايا والغدايا
والهواجر ❊ كنت اتردد فى عنوان امرى ❊ وعنفوان عمرى ❊ الى
جمع من الاساتذه ❊ وطائفة من الجهابذة اقتطف من عناقيد فوائدهم
والتقط من مستلذات موائدهم ❊ ولم يكن فى صباوتى صبابتى ❊ وشيبتى
فى شبابتى ❊ الا ان اختلس من الدنيا بطمريها ❊ واختلس الكمالات
بقطريها ❊ حتى وفقنى الله تعالى بتوفيقه الخاص ❊ فساقنى الى خدمة
كامل من اهل الاختصاص (شعر) فاق كالمسك على الاقران
راق كالشهد صفاء باله ❊ قطرة من عفو مد البحر ❊ فاعتبر كيف
كان احواله ❊ وهو الشيخ الامام العلامة ❊ والمرشد المتقن الفهامة ❊

صاحب التصانيف ❊ الغنى عن التعاريف ❊ سعد الوقت وسيد الزمان❊
الشيخ سمى ابن عفان جعله الله تعالى آية تامة ورحمة عامة و نفعنا
بظل وجوده ❊ ورفعنا بايدى جوده (ثم لما آل الامر الى خاتمته طوحت
بى طوايح الزمن ❊ واصابتنى سهام الحوادث والفتن ❊ فنظرت ان ذلك
من سنة الاسلاف ❊ وان الاخلاف يتوارثونه بلا خلاف ❊ لتزكية
نفوسهم عن سفاف الاخلاق ❊ وتصفية قلوبهم عن كدورات الانفس
والآفاق ❊ لئلا يحتجبوا عن الاطلاق بالاين ❊ ولا يتقيدوا بالوصل والبين❊
وعادوا من حكم كلتا اليدين ❊ الى نتيجة الامدين ❊ فقعدت بعدما نهضت
واعرضت بعد ما عرضت ❊ فقطنت فى بعض النواحى بعد البحرتين
ومقاسات الكرب مرتين ❊ ولم يكن لى ما تذرف العينان منه غير فراق الاحبة
والجماعة المستحبة الذين اتبعوا سبيل الرشد والهدى وتعاونوا على البر
والتقوى فطفقت اكرر ما كان منسيا من العلوم مستذريا بالله من ملمات
بلاد الروم فاختلج فى خلدى ان التقط مما مس بيدى من ادوات الفنون
ورشحات العيون ما يكون نقلا وفاكهة بين الادباء جنية من المتفرقات
كايادى سبا٣ بحيث من ذاقه فاق ❊ ومن اعقاه فماله من خلاق ❊ ناديا ان اتحفه
بعد الاتمام ❊ ان شاء الملك العلام ❊ لحضرة المخدوم الفداللبيب الاورع
السميدع ❊ والجوهر الفرد المحدث ٤ والنقاب المروع ❊ مظهر الكمال
الاربعينى قبل تمام العشرة ❊ فلا ريب فى كونه من الخاصة المبشرة ❊ له
شواهد من نفسه غير ما يشير اليه ما على رأسه ونعم ما قيل (شعر) جعلوا
لابناء الرسول علامة ❊ ان العلامة شان من لم يشهر ❊ نور النبوة فى كريم
وجوههم ❊ يغنى الشريف عن الطراز الاخضر ❊ وباهو ولد شيخى وسندى
بمنزلة روحى فى جسدى الولد الاعز المهدى السيد محمد الامين فسح الله
فى مدته آمين (وجعله من آياته الكبرى) فى هذه الدورة القمرية الاحدية❊
وبيناته العظمى فى النشأة الآخرة المحمدية ❊ اللهم انك انت المجيب القريب
حقق رجاء عبدك الغريب ❊ فشرعت بالعون الربانى ❊ والمدد الروحانى
وجعلته على اربعة ابواب ❊ انه هو الميسر الموفق الوهاب (الباب الاول)
فيما يتعلق بالرسوم هذا الباب مما لا بد منه جدا و لذا جعل ابن الحاجب

٣ اى اولاد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ارسل الله (عليهم سيل العرم فتفر قوافى البلاد فصار علما فى التفرق فيقال ذهبوا ايدى سبأ وتفرقوا ايدى سبأ منه

٤ المحدث على صيغة المفعول المصيب فى رأيه كأنما حدث بالامر والنقاب بالكسر من ينقب الاشياء ويصل الى حقيقتها والمروع الذى يلقى الامر فى روعه منه

علم الخط جزأ من تصريفه والقوافيه رسائل شريفة وعد جهله
من المثالب والمقابح (فاعلم) اولا ان اول من خط بالقلم بتعليم الله تعالى
ادريس عليه السلام واصل الخط العربى هوالخط الكوفى ولذا قيل
حدوث النقاط والاعجام قريب العهد حيث وضعها بعض الخطاطين الذين
وضعوا واستحر جواخط النسخ المعروف عندنا كابن مقلة وزير المقتدر
بالله ثم القاهر بالله فانه اول من نقل الخط الكوفى الى طريقة العربية ثم جاء
ابن البواب وزاد فى تعريب الخط وهذب طريقة ابن مقلة وكساها البهجة
وحسنا ثم ياقوت المستعصمى ثم وثم الى ان انتهى الى ماهو المرسوم الآن
وللخط العربى قواعد ورسوم اذا انتظم فى سلكها كان رمية حسنة وشية
مستحسنة لكن قال العلماء (خطان لايقاسان خط المصحف العثمانى
وخط العروض (اما الاول فلانه سنة متبعة تعبدا وتبركا واقتداء بالصحابة
الكرام كتابة وقراءة ولذا رسم مثل ق ون من الفواتح السور على صورة المسمى
مع ان القياس ان يكتب قاف ونون على صورة الاسم فافهم (واما الثانى
فلانه يثبت فيه ماثبته اللفظ ويسقط عنه ماسقطه الا ترى ان اهل العروض
يقولون فى البسمل بسمل لاهر رحمانر رحيم باثبات الالفات لعدم انفهام
تقطيع الاوزان بدونها ثم نقول الخط تصوير اللفظ برسم حروف هجائه
التى هى المسميات لابرسم حروف اسمائها واسماؤها الالفاظ التى يتهجى بها
اى يعدد بها الحروف فمثل جعفر الاول منه اسمه جيم ومسماه ج وهكذا
وللشئ فى الوجود اربع مراتب حقيقة فى نفسه ومثاله ذهنا واللفظ الدال
على مثاله الذهنى ووجوده الخارجى والكتابة الدالة على اللفظ والاوليان
لا تختلفان باختلاف الامم بخلاف الاخريين كاللغة العربية وغيرها
والخط العربى وغيره ولذا نقول لايقاس رسوم لغة على رسوم لغة اخرى
كرسوم الفاظ الفارسية او التركية مثلا لاتقاس على العربية بل اللفظ
الواحد العربى يختلف بحسب الاستعمالين فمثل عزت ورفعت وحقيقت
وغيرها من الفاظ العربية تكتب بالتاء الطويلة فى قولنا عزت دارين
ورفعت عالمين وحقيقت نشأتين بخلاف ماذا قلنا عزة الدارين فانه يكتب
بالقصيرة مع اتحاد هما من حيث اللفظ اى اضافة والمعنى فقس عليه

قال ابن درستويه لفظ الصلاة لم يثبت بالواو في غير القرآن اقول ذلك لانهم
وان قالوا فيه انه بالف مبدلة عن الواو لفظا وبالواو كتابة الااذا اضيف او ثني
فيكتب صلاتك وصلاتان وكذا حياتك وحياتان وزكاتك وزكاتان بالالف
في الكل حتى علله الحريري في درة الغواص بان الاضافة والتثنية فرعان
عن المفرد وقد يجوز في الفرع مالايجوز في الاصل انتهى الا ان ذلك منهم
تعبد او تبرك او اقتداء كما سبق ولو كان ذلك امرا لازما على الاطلاق لما رسم
اصلوتك في قوله تعالى حكاية (اصلوتك تأمرك) الآية بالواو في صورة
الاضافة لحالة الافراد والاضافة والتثنية على السوية في كتابة الالف
في غير المصحف الا ان يتبع كما انها على السوية في الكتابة بالواو في المصحف
كما عرفت آنفا ولا يغرنك قول صاحب الكشاف كتب الحيوة في صورة الواو
على لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة انتهى * فان ذلك
حق بالنسبة الى رسم المصحف لا غيره كما اجاب عنه سعد الملة والدين التفتازاني
في شرح التصريف واكثر من يشار اليه بالبنان في هذا الزمان من اصحاب
الفضل والعرفان يقفون عند شيء من غير حجة وبرهان ولكن عند الامتحان
يكرم الرجل اويهان * واذا تمهد هذا فنقول على وجه المعقول والمنقول
ان الالف في اول البسملة حذفت من اللفظ والكتابة طلبا للخفة ولكثرة
استعمالها وطولت الباء ليكون عوضا عنها ودالا عليها قال الحريري وانما تحذف
اذا كتبت في فواتح السور واوائل الكتب لكثرة استعمالها في اول كل ما يبدأ به
ويشرع فيه وتقدير الكلام في البسملة المصدرة ابدأ باسم الله فترك اظهار
الفعل لدلالة الحاضرة عليه فان ابرز وجب اثبات الالف كما في (اقرأ باسم ربك
فسبح باسم ربك) فان اضيف الى غيره من الاسماء الحسنى نحو الرحمن
والقهار وجب اثبات الالف فيقال باسم الرحمن وباسم القهار وعلل
ذلك بقلة مدار هاتين اللفظين ونظائرهما في الكلام وعند افتتاح الاعمال
(ويحذف الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين من اعلام الاسماء او الكنى
او الالقاب ليؤذن بتنزله مع الاسم قبله بمنزلة الاسم الواحد لشدة اتصال
الصفة بالموصوف وحلوله منزلة الجزء منه ولهذه العلة حذف التنوين
من الاسم قبله فقيل محمد بن عثمان كما يحذف من الاسماء المركبة كبعلبك وامثاله





اقول هذا لانه يشبه الجمع من حيث المعنى والا فهو ليس بامر لازم كما
فى صورة الجمع فافهم (ومثل قائل وصائل يرسم بالهمزة ولا ينقط بنقطتين
بخلاف نحو كايل ومايع حيث بالياء و يتلفظ بالهمزة فرقا بين الهمزة
المقلوبة من الواو والياء كذا صرحوا (حكى ان اباعلى الفارسى دخل
على واحد من المتسمين بالعلم والادب فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل
منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو على هذا خط من قال خطى فالتفت
الى صاحبه كالمغضب و قال قد اضعنا خطوا تنا فى زيارة مثله وخرج من ساعته
(ومما يعزى الى علامة الروم ابن الكمال انه قال كل جمع اذا كان فى عين
مفرده ياء لا يقرأ جمعه بالهمزة كمعايش وفوايد وغيرهما واذا لم يكن ذلك
يقرأ بالهمزة كنظائر وفضائل وغيرهما واما اسم الفاعل فبالهمزة مطلقا
اى سواء كان فى عينه ياء او لا اقول من هذا يعرف ان مثل بايع وان رسم بياء
لكنه لا يتلفظ به بل بالهمزة كما فى مثل قائل كما سبق (قال الامام السيوطى
وتنقط الفاء والقاف والنون والياء موصولات فقط لا مفصولات لانه لدفع
اللبس وانما يحصل عند الوصل لا الفصل لعدم حرف يشاكلها (اما سائر
الحروف المعجمة فتنقط مفصولة وموصولة فاعرف ذلك (ولفظ كل اذا اقترن
بما فان اريد به كل الوقت يكتب موصولة نحو قوله تعالى (كلما اوقدوا
نارا للحرب اطفأها الله) والا فمفصولة نحو (كل ما عندك حسن) لان
تقديره كل الذى عندك حسن وكذلك حكم ان واين واى اذا اتصلت بهن
ما واما حيثما فالاختيار ان يكتب موصولة لان ما لا يقع بعدها موقع الاسم
وكذلك طالما وقلما لان ما فيهما صلة بدليل شبههما بربما فى ان الفعل لم يكن
يلى احديهما الا بعد اتصالهما بما ولم يصلوا متى بما الحرفية اذ الاسمية لا تقع
بعدها نحو متى ما تركب اركب وان كانت مثل اين لقلة استعمالها معها
(وكتب كيما موصولة لا موصولة لان ما المتصلة بها لم تغير معنى الكلام
ولا الملتحقة بها غيرت معناه (ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا
بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا تقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا لكثرة الاولى
(ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلن واما تخافن (وثلثمائة وستمائة
يكتبان موصولين والعلة فى ذلك ان ثلثمائة حذفت الفها فجعل الوصل فيها

(عوضا)

عوضا عن الحذف وان ستمائة كان اصلها سدسا مائة فقلبت السين تاء
وجعل الوصل عوضا عن الادغام (قال الامام فى تفسيره كتبوا لفظة الله
بلامين ولفظة الذى بلام واحد مع استوائهما فى اللفظ وفى كثرة الدوران
على الالسنة وفى لزوم التعريف والفرق من وجوه الاول اسم الله معرب
منصرف اعراب الاسماء فكتبوه على الاصل اما قولنا الذى فهو مبنى لاجل
انه ناقص لانه لايفيد الا مع صلة فهو كبعض الكلمة ومعلوم ان بعض الكلمة
يكون مبنيا فادخلوا فيه النقصان بهذا السبب الا يرى انهم كتبوا قولهم
اللذان بلامين لان التثنية اخرجته عن مشابهة الحروف فان الحروف لاتثنى
(الثانى ان قولنا الله لو كتب بلام واحد لالتبس بقوله آله وهذا الالتباس
غير حاصل فى قولنا الذى (الثالث ان تفخيم ذكر الله فى اللفظ واجب وكذلك
فى الخط والحذف ينافى التفخيم انتهى كلام الامام الرازى (وكتب نحو اللذين
فى التثنية بلامين للفرق بينه وبين الجمع لان الجمع لايكتب الا بلام واحد نحو
الذين تخفيفا وحمل على اللذين اللتان كذا فى شروح الشافية (وكتب نحو
داود وطاوس وناوس بواو واحدة للتخفيف (وذوو يكتب بواوين لئلا يشتبه
بكتابة واحده وهو ذو (ونحو دووى وعوو دوشوود مجهولات ماضى باب
المفاعلة بواوين ليعلم بذلك ان احدى الواوين اصلية والاخرى هى المنقلبة
عن الف فاعل (والف جمع ذو قالوا الا يكتب واو بعد الالف حالة الرفع بخلاف
حالة النصب فانه لما انقلبت الواو فيها ياء التبس بالى فرسم بالواو دفعا للالتباس
فهو لسر ايضا فى كتابة اولئك بالواو (وكل تاء اذا وقعت فى الافعال تكتب
بصورة طويلة سواء كانت متحركة او ساكنة نحو سكت وسكتت واذا وقعت
فى الاسماء فان كانت متحركة تكتب بصورة قصيرة نحو جارية وان كانت
ساكنة تكتب بصورة طويلة نحو نعمت وفضيلت وعزت ولكن هذا ليس
بالنسبة الى الاستعمال العربى كما سبقت الاشارة اليه فى اول هذا الباب وان كان
سكونها بالهاء تكتب قصيرة نحو عالية وهاوية وهذا فى الحقيقة داخل
فى الشق الاول وان كانت فى الجمع بالالف والتاء فان كانت فى مفرده تاء نحو
مسلمات تكتب بالطويلة والا فبالقصيرة نحو قضاة وبغاة وذلك للفرق بينهما
من حيث ان الالف والتاء فى الصورة الاولى كلتاهما زائدتان بخلاف الصورة

الثانية مع ان للثانية نظائر في الآحاد فحملت عليها فاعرف * ومما يعزى الى ابن الكمال انه قال كل ظهر يكتب بالظاء المعجمة الاظهر الجبل فانه يكتب بالضاد وكل بيض يكتب بالضاد الابيظ النمل فانه يكتب بالظاء وكل غلط يكتب بالطا المهملة الاغلت الحساب فانه يكتب بالتاء هذا ماجمعنا من المتفرقات مع رعاية المناسبة في الترتيب بقدر الامكان (وان شئت تفصيل مايكتب بالالف والياء فاستمع لما نتلوعليك من الانباء فنقول على ماحرره الامام ابو سعيد الانبارى النحوى ان معرفة مايكتب بالالف والياء انمايكون في كل كلمة آخرها الف مفردة والكلمة لاتخلو من ان تكون اسما او فعلا او حرفا فان كانت اسما فلايخ اماان يكون على ثلاثة احرف او على اكثر فان كان على ثلاثة احرف فلايخ اماان يكون الفه منقلبة عن واو او ياء فان كان الاول فلايخ اماان يكون اوله مفتوحا او مضموما او مكسورا فان كان مفتوحا كتبته بالالف لاغير نحو القفا والعصا لانك تقول في التثنية قفوان وعصوان وترده الى الفعل فتقول قفوته اذاتبعته وعصوته اذاضربته بالعصا وكذلك جميع ماجاء اوله مفتوحا من هذا النحو فانهم اجمعوا على انه يكتب بالالف لاغير وان كان مضموما او مكسورا نحو الضحى والصبى اختلفوا فيه فذهب البصريون الى انه يكتب بالياء لكونهما من ذوات الواو لانه بالضمة والكسرة في اوله تنزل منزلة مااوله واو اوياء وما اوله واو او ياء لايكون لامه واوا الاقولهم واو (وقد يكون لامه ياء فلهذا وجب ان يكتب بالياء * ويحكى عن ابي العباس احمد بن يحيى بن ثعلب انه كتب مصحفا لبعض اكابر ابناء طاهر فنظر فيه ابو العباس محمد بن يزيد المبرد وقد كتب والضحى بالياء فقال له ابو العباس المبرد لماذا كتبته بالياء وهو من ذوات الواو فقال لان الضم في اوله يوهم انه من ذوات الياء فقال له ابو العباس المبرد فلايزول هذا التوهم الى يوم القيمة فان كان منقلبة عن ياء كتبته بالياء وان شئت كتبته بالالف نحو الفتى والهدى لانك تقول في التثنية فتيان وهديان فان كانت الواو فيه اكثر من الياء كان الاحسن ان تكتبه بالالف نحو رضا لان قولهم في التثنية رضوان اكثر من رضيان وان كانت الياء فيه اكثر ازداد حسن كتابته بالياء نحو رحى لان قولهم رحيت الرحاء اى ادرتها اكثر من رحوت واقيس

لقولهم في التثنية رحيان وان كان على اكثر من ثلاثة احرف كتبته بالياء
وان شئت كتبته بالالف سواء كان من ذوات الواو او من ذوات الياء
فما كان من ذوات الواو فنحو مغزى وملهى وما كان من ذوات الياء
فنحو مشترى ومقتضى وانما اجرى ما كان من ذوات الياء مجرى الواو لانك
تقلب واوه في التثنية ياء نحو مغزيان وملهيان (فان كان قبل آخره المقصور
ياء نحو حيا ومحيا ودنيا وعليا وخطايا ومطايا كتبته بالالف كراهة
لاجتماع اليائين في آخر الاسم (وقد قدروا على ان يخالفوا بينهما فاما يحيى
اسم رجل فانما كتبته بالياء على خلاف القياس فرقا بينه وبين يحيا اذا كان
فعلا فان اضفت المقصور الى الضمير كتبته بالالف سواء كان من ذوات الواو
او من ذوات الياء نحو فتاك وفتاه ومستدعاكا ومستدعانا وانما كتب بالف
لان الضمير لما اضيف الاسم اليه واتصل به وما زجه لان المضاف مع
المضاف اليه بمنزلة شيء واحد صارت الالف قبله بمنزلة الحشو في الكلمة
فاشبهت الالف في ازار وخمار وان كانت فعلا فلا يخلو اما ان يكون الفه
منقلبة عن واو او ياء فان كانت منقلبة عن واو كتبته بالالف نحو علا وسما
ودعا وغزا لكونه من ذوات الواو لانك ترده الى الفعل ❊ فتقول علوت ❊
وسموت ❊ ودعوت ❊ وغزوت ❊ وان كانت منقلبة عن ياء كتبته بالياء
وان شئت كتبته بالف ❊ نحو رمى وسعى ❊ وقضى ❊ ومضى ❊ لكونه
من ذوات الياء ❊ لانك ترده الى الفعل فتقول رميت وسعيت وقضيت
ومضيت وان كان على اكثر من ثلاثة احرف كتبته بالياء وان شئت كتبته
بالالف سواء كان من ذوات الواو او الياء فما كان من ذوات الواو
فنحو ادعى ❊ والهى ❊ من دعوت ❊ ولهوت ❊ وما كان من ذوات الياء
فنحو اشترى واسترعى لانهما من شريت ورعيت وانما اجرى ما كان
من ذوات الواو مجرى ما كان من ذوات التاء لانك تقلب واوه اذا رددته
الى الفعل ياء فتقول ادعيت والهيت فان كان قبل آخره ياء نحو يحيا كتبته
بالالف كراهة لاجتماع اليائين في اخره فان كان قبل اخره همزة تكتب
بالالف نحو شاءٔ وفاءٔ كتبته بالياء وان كان من ذوات الواو لانهما
من شأوت الرجل اذا سبقته وفاوت اى شققته كراهة لاجتماع الالفين





احسن الناس او هو مشتق من اديم الارض اى وجهها لانه مخلوق منه على انه
عربى يكون منع صرفه العلمية ووزن الفعل كذا فى انسان العيون فى باب المعراج
(آزر) وهو لقب اب ابراهيم عليه السلام واسمه تارخ كما فى التفاسير
وكتب التواريخ فخليل آزر كما فى قوله من قال ❁ كعبه بنياد خليل آزرست
دل نظركاه جليل اكبرست ❁ فى تقدير خليل بن ازر لان قاعدة العجم حذف الابن
من مثله كما ان قاعدة العرب حذف همزته وقولهم ابراهيم ادهم (وبو على
سينا (وحسين بيقرا وامثاله من هذا القبيل (قال الامام فخر الدين الرازى
فى كتاب اسرار التنزيل مانصه قيل ان ازر لم يكن والد ابراهيم عليه السلام
بل كان عمه واحتجوا عليه بوجوه (منها ان ابا الانبياء عليهم السلام
ما كانوا كفارا ويدل عليه وجوه (منها قوله تعالى (الذى يراك حين تقوم
وتقلبك فى الساجدين) قيل معناه انه ينقل نوره من ساجد الى ساجد
وبهذا التقرير فالآية دالة على ان جميع اباء محمد صلى الله عليه وسلم
كانوا مسلمين وحينئذ يجب القطع بان والد ابراهيم عليه السلام ماكان
من الكافرين انما ذلك عمه ذكره السيوطى فى مسالك الحنفاء (آل) آل الرسول
من هو على دينه وملته فى عصره وسائر الاعصار سواء كان نسباله اولم يكن
ومن لم يكن على دينه وملته فليس من اله فابولهب وابوجهل ليسا من اله
ولا من اهله ذكره القرطبى فى تفسيره وهذا اصح الاقوال فى وجوه الآل
فذكر الاصحاب بعده كما هو ديدن المصنفين تخصيص بعد التعميم لاجل
التعظيم كما فى قوله تعالى (تنزيل الملائكة والروح) قال صاحب الارشاد
فى اوائل سورة مريم (آل الرجل خاصته الذين يؤل اليه امرهم للقرابة والصحبة
او الموافقة فى الدين (امين) مبنى لكونه اسم فعل على الفتح كما فى اين وكيف
لالتقاء الساكنين وقد يسكن للوقف وقد يكسر لضرورة الشعر لان الساكن
اذا حرك حرك بالكسر قال الخبازى فيه اربع لغات فتح الهمزة ومدها وقصرها
مع فتح النون فى الوجهين وتسكينها انتهى والمد اختيار الفقهاء كما فى قوله
❁ يارب لاتسلبنى حبها ابدا ❁ ويرحم الله عبدا قال آمينا ❁ والقصر
اختيار اهل اللغة كما فى قوله تباعد عنى فطحل اذ دعته ❁ امين فزاد الله
بيننا بعدا ❁ وهو تعريب همين ميخواهم اوهمين باداى استجب اللهم

(اوليكن)

او ليكن كذلك و ذكر الرضى انه سريانى كقابيل على الفتح وخفف بحذف الهمزة ولامانع ان يقال اصله القصر ثم المد) قال ابو على وزنه فعيل والمد للاشباع لانه ليس الكلام افعيل ولا فاعيل ولا فيعيل ولذا قال ابن عطية ليست بعربية وقال اخفش مثلها فى العجمية شاهين (آنفا) يقال مر آنفا اى قريبا او هذه الساعة والانف اول الشئ بالمد والقصر والاول اشهر قال الله تعالى (ماذا قال آنفا) فى سورة محمد وهو ظرف حالى كالآن والساعة و قال صاحب الكشاف اسم للساعة التى قبل ساعتك التى انت فيها وتمامه فى تفسيرنا الموسوم بروح البيان ومنه يقال العنقوان والانفوان بمعنى الاول لان الانف اول الوجه وعين العنقوان بدل من الهمزة (آن) بفتح النون بمعنى حان اى قرب ويجعل اسما لزمان التكلم ويعرف بالالف واللام ويقال الآن تنبيها على تعينه وتقيده بزمان التكلم فيبقى على ماكان عليه من الفتحة فبناؤه لتضمنه لام التعريف (آه) يقال عند الشكاية والوجع اه كما قال من قال (آه من غربة بغير اياب ❊ آه من حسرة على الاحباب ❊ واصله اوه بفتح الهمزة وسكون الواو وكسر الهاء وهو الاغلب وعليه قول الشاعر ❊ فاوه لذكراها اذا ما ذكرتها ❊ ومن بعد ارض بيننا وسماء ❊ فقلبت الواو الفا فصار آه (والتأوه وهو ان يقول آوه بالمد وفتح الواو المشددة آخره هاء ساكنة كذا فى حواشى اخى چلبى ولم يتعرض بعضهم لمد الهمزة بل اكتفى ببيان كونها مفتوحة فقط (ابدا) نصبه على الظرفية وهو لاستغراق المستقبل كما ان الازل لاستغراق الماضى ولاستعمالهما فى طول الزمانين جدا قد يضافان الى جمعها فيقال ابد الآباد وازل الآزال واما السرمد فلاستغراق الماضى والمستقبل (ابلغ) قال السيد الشريف فى علم البيان فى بحث كون المجاز ابلغ من الحقيقة وابلغ من المبالغة لا من البلاغة وفى الحواشى الحسينية على المطول اقول فيه بحث اذ ح يجب ان يقال اشد مبالغة والجواب لعله مبنى على مذهب الخليل والحسن فانهما يجوزان مجئ صيغة التفضيل من الرباعى ايضا على هذا الوزن انتهى (ابوطالب) نقل عن الشيخ الامام سعيد بن صدر الافاضل احمد بن محمد الميدانى انه قال رأيت كتاب عهد كتبه

امير المؤمنين على بن ابى طالب ليهود خيبر و كتب فى آخره و هذا خط على بن
ابو طالب قال رأيت هذه الصيفة بعينها بمدينة دار السلام فى غريب الحديث
للامام فخر خوارزم الزمخشرى قال قالت النحاة من شهرة اسم ابى طالب
وكثرته جعل رضى الله عنه الاسمين اسما واحدا فلم يلتفت الى الواو و الياء
فجرى مجرى الامثال والامثال لاتتغير (ونقل عن على رضى الله عنه
انه كتب المصحف المصحف كتبه على ابن ابو طالب كذا فى انوار المشارق
لمفتى حلب (الاثم) الذنب الذى يستحق العقوبة عليه و همزته منقلبة من الواو
وكأنه يثم الاعمال اى يكسرهـا قال المفتى فى الحاشية تبع المص فى ذلك
الزمخشرى واعترض عليه بان تصريف هذه الكلمة لاتنفك عنه الهمزة
بخلاف الواوى فانها من باب علم والواوى من ضرب (قلت والزمخشرى
نفسه ذكرهـا فى الاساس فى باب الهمزة انتهى (اجل) بفتح الهمزة
وسكون الجيم وكسر الهمزة لغة فيه ايضا فى الاصل مصدر اجل عليهم
شرا يأجل ويأجل اى جناه و هيجه استعمل فى تعليل الجنايات اى فى جعل
ما جناه الغير علة لامر يقال فعلته من اجلك اى بسبب ان جنيت ذلك
وكسبته كما يقال من جراك فعلت كذا اى من اجلك وهو فعلى من جر يجر
كدعوى من دعا يدعو كأنه قيل فعلته من اجل ان جررته بان فعلت انت فعلا
قد جر فعلك ما فعلته بان كان سبباله ثم اتسع فيه اى فى اجل واستعمل
فى كل تعليل كذا فى انوار التنزيل وحواشى ابن الشيخ عند قوله تعـالى
(من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل فى اوائل) سورة المائدة (اجمع)
بفتح الميم تأكيد وبضمهـا جمع جمع اى جمع لفظ الجمع فمعناه جاءنى القوم
بجميعهم فاذا قلت جاءنى القوم باجمعهم فهو بالضم على افعل كفرح
وافرح وعبد واعبد ويدل على ذلك اضافته الى الضمير و ادخال الحرف
الجار عليه واجمع الموضوع للتأكيد لايدخل عليه الجار بحال وكذا لايضاف
الى ما بعده (اجمـاعا) نصبه على المصدرية ان قدر اجمعوا اجمـاعا
وعلى الحالية ان قدر حكموا به مجمعين بكسر الميم الثـانية (احاديث)
اسم جمع للحديث وليس بجمع احدوثة كما فى الكشاف وقال القاضى اسم جمع
للحديث كاباطيل اسم جمع للباطل قال ابن الكمال الاحاديث مبنى على واحده

المستعمل وهو الحديث كأنهم جمعوا حديثا على احدوثة ثم جمعوا الجمع
على احاديث كقطيع واقطعة واقاطيع والقول بانه اسم جمع للحديث مردود
بانه لم يأت اسم جمع على هذا الوزن واما اباطيل فجمع لا واحد له كعباديد
وشماطيط انتهى وانما قال على احدوثة لان فعيلا لا يجمع على افاعيل
بل يجمع على فعل نحو قبيل وقبل وعلى افعلة نحو قفيز واقفزة وعلى فعلان
نحو قفيز وقفزان وعلى افعلاء نحو نبي وانبياء وعلى فعلاء نحو شهيد
وشهداء وعلى فعال نحو كريم وكرام وعلى افعال نحو شريف واشراف
(احاد) وثناء وثلاث ورباع الى عشار كما هو الصواب المروى عن الزجاج
انما عدل من واحد واحد واثنين واثنين وهكذا الى هذه الصيغ ليستغنى بها
عن تكرار الاسم ويدل معناها ما يدل مجموع الاسمين عليه ولهذا امتنعوا
ان يقولوا للواحد هذا آحاد وللاثنين هما مثنى ولم يمتنعوا من ذلك الا لزيادة
معنى فى آحاد على واحد وفى ثناء على اثنين وفسر قوله تعالى (فانكحوا
ماطاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع) اى لينكح كل منكم ماطاب له
من النساء ان شاء اثنين اثنين او ثلثا ثلثا او اربعا اربعا وليس انعطاف
بعض هذه الاعداد على بعض انعطاف جمع وكذلك هى فى قوله تعالى
(جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلث ورباع) اى فيهم من له
جناحان ومنه له ثلثة اجنحة ومن له اربعة اجنحة فاذا تقرر هذا فقولهم
قدم الحاج واحدا واحد واثنين واثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة خطأ
والصواب ان يقال جاؤا احاد احاد وثناء وثلث ورباع او يقال جاؤا موحد
ومثنى ومثلث ومربع كذا فى درة الغواص (احد) هو كالواحد مشتق
من الوحدة بمعنى الانفراد واصله وحد على انه صفة مشبهة بمعنى وحيد
ومنفرد قلبت واوه همزة على خلاف القياس وكلاهما اول العدد ولكنهما
لا يدلان على المرتبة بخلاف الاول (والاحد يجئ بمعنى الاول كما فى يوم الاحد
فانه اول ماخلق الله تعالى من الايام ويمكن ان يكون معنى يوم الاحد يوم الله
اضيف اليه لكونه اول مخلوقاته من الايام فلما اوجد الثانى سمى الاثنين
لانه ثانى يوم الاحد كما فى تفسير المناسبات (قال الشيخ اكمل الدين
فى شرح المشارق الاصل ان يستعمل احد فى النفى وواحد فى الاثبات

وقد يستعمل احدهما مكان الاخر انتهى وقلما استعمل فى النسق فان الاكثر
ان يقال مثلا احدوعشرون لا واحد كما ذكره القهستانى (والاحد مخصوص
بالادميين بخلاف الواحد فانه يعم (احق) قال الله تعالى فى سورة البقرة
(وبعولتهن احق بردهن) افعل هنا بمعنى الفاعل والمعنى ازواجهن
حقيقون بردهن اذلامعنى للتفضيل هنا فان غير الازواج لاحق لهم فيهن البتة
ولا حق للنساء فى ذلك ايضا حتى لوابت من الرجعة لم يعتد بذلك ذكرناه
فى تفسيرنا روح البيان (احوج) قالوا ما احوجه الى كذا فبنوه من حوج
وان كان قياسه ان يقال ما اشد حاجته ومثله ارخى اصله رخو وامثاله كثيرة
يقال لم يراعوا حتى احوج ما كانوا الى واعرابه ان ما مصدرية وخبر الكون
محذوف وهو محتاجين بقرينة احوج اى لم يراعوا حتى فى احوج اوقات
كونهم محتاجين الى وانما جعل الوقت محتاجا للمبالغة (اخفش) الاخافش
ثلثة ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد احد شيوخ سيبويه وهو الاخفش
الاكبر والثانى ابو الحسن سعد بن سعدة تلميذ سيبويه وهو الاخفش الاوسط
(والثالث ابو الحسن على بن سليمان تلميذ المبرد وهو الاخفش الاصغر وحيث
يطلق الاخفش وهو الاوسط المشهور كما وقع فى عبارة الكافية وخالف
سيبويه الاخفش فان اريد الاكبر او الاصغر قيدوه (مات اى المشهور
فى السنة العاشرة بعد المأتين وقيل بعدها (ادبر ذاهبا) ادبر مستمرا
فى ذهابه ولم يرجع ذكره الشيخ الامام محمد بن يوسف الكرمانى (ادنى)
الفه منقلبة عن واو لانه من دنا يدنو وهو يتصرف على وجوه فتارة يعبر به
عن الاقل والاصغر فيقابل بالاكثر وتارة عن الاحقر والاول فيقابل بالاعلى
والافضل وتارة عن الاقرب فيقابل بالابعد وتارة عن الاول فيقابل بالاخر
(اذا) يقال واذا قد علمت فاذا تأكيد للشرط المحذوف لانه بمعنى اذا علمت
والتنوين فيه عوضا عن المضاف اليه وقال الله تعالى (وما كانوا اذا منظرين)
فى سورة الحجر (قال صاحب النظم لفظة اذن مركبة من اذ وهو اسم
بمعنى الحين تقول اتيتك اذ جئتنى اى حين جئتنى ثم ضم اليه ان فصار اذان ثم
استثقلوا الهمزة فحذفوها فمجئ لفظة ان دليل على اضمار فعل بعدها والتقدير
ما كانوا اذا كان طلبوه منظرين ذكره المولى ابو السعود فى حواشى السعدية

فى سورة هود قال فى الحواشى القطبية اذا ظرف حذف منه ما اضيف اليه
ونون عوضا (قلت ومذهب الجمهور فى اذن انها حرف تنصب الفعل
المضارع بثلاثة شروط وقال بعض الكوفيين اصله اذا وقال الرضى يغلب
على ظنى ان اصله اذ حذفت الجملة المضاف اليها وعوض عنها التنوين
لما قصد جعله صالحا لجميع الازمنة الثلاثة بعد ما كان مختصا بالماضى (وذكر
فى بحر العلوم ان اذا عند نحاة البصرة حقيقة فى الظرف وقد يجئ للشرط
من غير سقوط معنى الظرف نحو اذا قمت قمت اى اقوم وقت قيامك تعليقا
لقيامك بمنزلة تعليق الجزاء بالشرط ودخوله اما فى امر كائن متحقق فى الحال
نحو اذا رأى الدنيا وابناءها استعصم بالله من شرها او امر منتظر لامحالة مثل
(اذا وقعت الواقعة (واذا الشمس كورت) فهى ترد الماضى الى المستقبل
لانها حقيقة فى الاستقبال وعند الكوفيين تجئ للظرف وللشرط * نحو
واذا تحاس الحيس يدعى جندب * ونحو واذا تصبك خصاصة فتجمل انتهى
(وفى حواشى ابن الشيخ اذا فى قوله تعالى (فاذاهم مبلسون) فى سورة
الانعام للمفاجأة وهى ظرف مكان عند سيبويه وظرف زمان عند جماعة
(وذهب الكوفيون الى انها حرف ونصبها على تقدير كونها ظرفا
خبر المبتدأ اى يئسوا فى مكان اقامتهم اوزمانها انتهى (اراق) وهراق
لغة بابدال الهمزة هاء وقد يجتمع بينهما فيكون الهاء بدلا عن حركة العين
ونظيره اسطاع بالفتح من اطاع واما اسطاع بكسر الهمزة فاصله استطاع
حذفت التاء لثقله مع الطاء (ارأيتكم) فى سورة الانعام الكاف حرف خطاب
اى ليس باسم حتى يكون فى محل النصب على انه مفعول رأيت بل هو حرف
اكد به ضمير الفاعل المخاطب لتأكيد الاسناد ورأيت ههنا بمعنى اخبرنى
بان تجعل العلم الذى هو سبب الاخبار مجازا عن الاخبار بان يجعل الاستفهام
مجازا عن الامر لجامع الطلب وان كان بمعنى ابصرت او اعلمت تكون تاء المخاطب
مطابقا لما قصد به من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول ارأيت
ارأيتما ارأيتم الخ ولايجوز ان يلحقه كاف على انها حرف خطاب بل لحقها
الكاف كان اسما منصوب المحل على انه مفعول اول ويكون مطابقا لما يراد به
تقول رأيتك رأيتما كما تحوكم رأيتك بكسر التاء والكاف رأيتن كن بنونين

مشـددتين وان كان بمعنى اخبرنى فح يثبت له احكام مختصة به منها انه
لايلحقه تعليق ولاالقاء لان اخبرنى لايلحقها شئ منها عندالجمهور ومنها
انه يلحقه كاف هى حرف خطاب بعد ضمير الفاعل الذى هوالتاء وذلك
الكاف يطابق مايرادبه منالافراد والتذكير وضدهما والتاء تبقى على حالة
واحدة مفردة مفتوحة ابدا نحورأيتك رأيتكما رأيتكم بفتح التاء وكسرها
رأيتكن وهـذا عندالبصريين (واما عندالكوفيين فالكاف الذى يلحقه
ليس بحرف بل هو اسم منصوب المحل على المفعولية كماان التاء اسم مرفوع
المحل على الفاعلية فيطابق كل واحد منهما ماقصد فيقال رأيتك رأيتكما
رأيتموكم كما اذا كان بصرية اوعلمه ولمالم يكن الكاف اسمـا عندالبصريين
لم يكن له محل من الاعراب لان الفعل يتعدى الى مفعولين كقولك رأيت زيدا
مافعل فلوجعلت الكاف معربا منصوب المحل لكان ثالثا وان كان معنى قولك
رأيتك زيدا ماشانه رأيت نفسك زيدا ماصنع لان الكاف عبارة عن المخاطب
وهذا معنى باطل ولان الكاف لوكان منصوبا على مفعولية لوجب ان يظهر
علامة التأنيث والجمع والتذكير والتثنية فى التـاء وتقول رأيتما كما رأيتموكم
رأيتن كن كذا فى حواشى ابن الشيخ (وقال فى محل آخر التـاء فى رأيتكم
هو الفـاعل والكاف حرف خطاب جئ بها لتدل على احوال المخـاطب
من الافراد والتذكير ونحوهما انتهى (عرض سوء) بفتح السين وباضافة
الارض اليه وهى اكثر استعمالا من الصفة وقس عليه خبرسـوء وغيره
الهمزة فى ارض اصـل سميت ارضا لانهـا تأرض مافى بطنها اى تأكل
اولانهـا تأرض بالحوافر والاقدام واصل الكلمة من الاتسـاع (ومنه
قولهم ارضت القرحة اذا اتسعت كذا فى الحواشى الرمضانية (ارميا)
بتشديد الياء مع ضم الهمزة على رواية الزمخشرى وبضم الهمزة وكسرها
مخففا على رواية غيره وفى القاموس ارميا بالكسر نبى كما فى حواشى سعدى
المفتى (اسورة) جمع سوار على تعويض التاء عن ياء اساوير يعنى الياء المقابلة
لالف الاسوار ونظير زنادقة وبطارقة فالهاء فيهمـا عوض عن ياء زناديق
وبطاريق المقابلة لياء زنديق وبطريق واسـاورة جمع اسـوار كاعصار
جمع اعاصرة وسوار المرأة واسوارها بمعنى وقيل جمع اسورة فهى جمع

الجمع لا جمع اسوار واسورة جمع سوار كاحمرة وحمار كذا فى التفاسير والحواشى
فى حم الزخرف (اشار) ان استعمل بعلى يكون المراد الاشارة بالرأى
وان استعمل بالى يكون المراد الاشارة باليد فليتأمل (اصلا) قول الكافية
و بنو تميم لا يثبتونه اصلا اى فى زمان من الازمنة يستعمل بمعنى قطعا فنصبه
على المصدرية (استاذ) لفظ مركب اعجمى واصله است آذ واست
بالفارسية هو الكتاب وآذ بالذال المعجمة بمعنى الصاحب فمعناه صاحب الكتاب
واستعماله بالدال المهملة غلط فانه صار علما للعلم ولا يجوز تغييره ابدا هكذا
وجدنا بخط المولى الفاضل ابن كمال الوزير (يقول الفقير هكذا وجدت
فى بعض المجموعات ولم اظفر به فى كتب اللغة فانه قال فى لغة نعمة الله استاد
معلم وماهر وحاذق (واستا تفسير صحف ابراهيم عليه السلام وقال
فى مفتاح اللغة استا فتح همزه ايله تفسير زند وزند و پازند صحف ابراهيم دن
ايكى كتابدر انتهى وليس فى كتب اللغة آذ لا بمعنى الصاحب ولا بمعنى غيره
وقال فى كتاب المعرب للجواليقى اما الاستاذ فكلمة ليست بعربية يقولون
للماهر بصنعته استاذ ولا توجد هذه الكلمة فى الشعر الجاهلى واصطلحت
العامة اذا عظموا الخصى ان يخاطبوه بالاستاذ وانما اخذوا ذلك من الاستاذ
الذى هو الصانع لانه ربما كان تحت يديه غلمان يؤدبهم فكانه استاذ
فى حسن الادب ولو كان عربيا يوجب ان يكون اشتقاقه من استذ وليس
ذلك بمعروف انتهى (قال فى القاموس لا يجتمع السين والذال فى كلمة عربية
(وقال الشيخ على القارى فى شرح النخبة الاستاذ بضم الهمزة و بالذال
المعجمة معرب المهملة وكأنه مأخوذ من قول العرب استاذى بنى فلان قتلوا
سيدهم فيرجع الى معنى السيد انتهى (اصطلاح) الاصطلاح تخصيص
اللفظ اللغوى بمعنى غير اللغوى وهذا التخصيص ان صدر من النحوى فهو
اصطلاح النحوى وان صدر من الفقيه فهو اصطلاح الفقيه وهكذا
(اطال الله بقاءك) اى اكثر يقال اطال فلان الكلام اى اكثر وفيه استعارة
تخييلية شبه الابقاء بامر يوصف بالامتداد ثم اثبت له الطول ومثله قوله تعالى
فى آخر سورة السجدة (فذو دعاء عريض) اكثر مستعار مما له عرض متسع
كما فى التفاسير (اظهر من ان يخفى) اى اظهر من مفهوم الخفاء الظاهر

لكل احد او اظهر من كل مخفى فلاخفاء فيه من وجه والا كان اظهر من نفسه (اف) صوت يدل على تضجر والتنوين للتنكير كصه ومه وايه وغاق اوهو اسم الفعل الذى هو تضجر قالوا ولم يأت اسم فعل بمعنى المضارع الاقليلا نحو اف واوه بمعنى اتوجع (قال فى بحر العلوم قرئ اف بالكسر والتنوين واف بالفتح وترك التنوين واف بالكسر وترك التنوين فالتنوين على قصد التنكير وتركه على قصد التعريف والكسر على اصل البناء اى على اصل التقاء الساكنين اللذين هى الفا آن والفتح على التخفيف والضم للاتباع كمنذ وهو فى الشاذ كذا فى سورة الاسراء عند قوله تعالى (فلاتقل لهما اف) (افندى) رأيت فى بعض الفتاوى المعزية الى المولى ابى السعود عليه رحمة الودود انه من اللغات المشتركة كالصابون معنـاه مالك العبد والجارية ولايطلق على غيره فاطلاقه على الله تعالى خطأ لان اسمـاء الله توقيفية وقد استمر النـاس على اطلاقه كالسلطان والسبحـان فانهما ايضا لم يرد باطلاقهما الاذن من جهـة الشرع قيل فقول المؤذنين فى التراويح ياسلطـان وياسبحان خطأ (الاقرب فالاقرب) يرجحون كما فى عبارات كتب الفرائض اى يرجح اقرب جميع العصبات بقرب الدرجة فان لم يكن فاقرب البواقى فقوله يرجحون مفسر للعامل المضمر كما فى قوله تعـالى (وان احد من المشركين استجارك) هذا ماقيل وقيل المضمر عامل الاقرب الاول فقط والاقرب الثانى مبتدأ خبره يرجحون وجمع الضمير العائد اليه لانه فى معنى الجمع المستفاد من لام الجنس معناه يرجح اقرب جميع العصبات فان لم يكن فجنس الاقرب يرجحون قال المولى الفنارى فى شرح الفرائض وظنى ان هذا القائل انما عدل عما قيل لان المفسر هنا جمع والمفسر مفرد فلايكون بينهما التجانس الذى هو شرط التفسير وفيه نظر لان المضمر لايكون له لايكون له مفسـرح يعنى يلزم ان يبقى بلا مفسر اذلايصح خبرالمبتـدأ مفسر الوجهين الاول انه لم يكن متعلقا بما تعلق به العامل المضمر وذلك شرط التفسير الثانى انه وقع فى كلام آخر وذلك ينافى التفسير (ثم لانسلم انتفاء التجانس بينهما بافراد احدهما وجمع الآخر (ولوسلم فلا نسلم اشتراط مثل هذا التجـانس كيف والضمير يرجع الى مافيـه معنى الجمع اذالمعنى

يرجح قرب جميع العصبات فاقرب جميع البواقى الى ان ينتهى يرجحون فان قلت ماذا يمنع من ان يكون الاقرب الاول مبتدأ والثانى عطفا عليه ويرجحون خبره) قلت ماتقرر فى علم المعانى ان الفاء لتفصيل المسند فلابد لكل مسند اليه فى تقدير مسند ولا يمكن تقدير قوله يرجحون فى كل مسند اليه فلابد ان يرتكب الاضمار على شريطة التفسير هذا تحقيق المقام فانه مزل الاقدام وماسبق اليه احد من الانام الى هنا كلام النساري وقس عليه (الاقدم فالاقدم والامثل فالامثل وغيرهما بحسب المقام (اكل) مما يختص بذوى العقول فان قيل ماتقول فى قولهم اكلونى البراغيث واكل السنور الفارة والذئب الشاة قلنا ان الاكل هنا محمول على معنى التعدى كما يقال اكل فلان جاره اذا تعدى عليه (وزعم السيرا فى شارح كتاب سيبويه ان قولهم اكلونى البراغيث لما وصف بصفات العقلاء مجازا اجريت مجرى ما يعقل كما فى قوله تعالى حكاية (رأيتهم لى ساجدين) (الاكسير) بالكسر الكيمياء والكيمياء صنعة كما فى القاموس واما نسبة الاكسير وانسان الفلاسفة الى السباع الضارية والوحوش الكاسرة اعلم ان الاكسير لم يسمى كسيرا الا لقوة الكاسرة السبعية الاسدية القوية بما امده الله تعالى به من القوة القاهرة وفى اقسام اجزاء الاكسير صورليا افعال الكلاب الضارية والحارثة والرابطة والرابضة والضابطة وفى انواع جميع اجزاء انواع العالم الصناعى اصناف البهائم الغزلان وجميع الحيوانات حتى الحرباء الملونة بعدة الوان وتوليدها ايضا اما من بعضها بعضا بالحمل والولادة اوالحضن للبيوض لظهور صورها من غائب الغيب الى عالم الشهادة واما بالتعفين من الاجزاء الموجبة للتكوين ذكر الامام الجلدكى فى كتاب البرهان شرح نهاية جابر للامام الجلدكى من مجلده (الا) اعلم ان الا ليس فى جميع المواضع للاستثناء بل فى بعض المواضع مركب من ان ولا ثم ادغم احدهما فى الآخر كذا فى شرح الرمضانى على شرح العقائد (الا) كلمة تذكرة لتبصرة اوتنبيه لحجة ومعناه بالفارسية بدانيد كذا فى التفاسير (البتة) اصله بتا بمعنى قطعا فادخل الالف واللام وسقط التنوين فنصبه على المصدرية قاله الرضى لافعانه البتة اى قطعت بالفعل وجزمت به قطعة واحدة والمعنى انه ليس فيه تردد بحيث اجزم به

ثم يبدو لى ثم اجزم به مرة اخرى فيكون قطعتان او اكثر بل هو قطعة واحدة لا يثنى فيها النظر وكذا قولهم افعله البتة اى اجزمت بان فعله قطعت قطعة فالبتة بمعنى القول المقطوع به وكان اللام فيها فى الاصل للعهد اى القطعة المعلومة منى التى لا تردد فيها انتهى كلام الرضى (اللهم) اصله يالله حذف حرف النداء وجعل الميم فى الآخر عوضا عنه وانما اخر الميم للتبرك بالابتداء باسمه تعالى ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه الا فى ضرورة الشعر كما قال الشاعر (انى اذا ماحدث الما * اقول يا اللهم يا اللهما * فجمع بين ياء النداء وميم المشددة التى هى عند الخليل بدل من ياء المنادى وذلك لاختلاف المحل بخلاف البدل والمبدل منه للاتحاد يعنى ان البدل يقع فى موضع المبدل منه فقط والعوض يقع فى موضع المعوض عنه وفى غير موضعه فحينئذ يكون بينهما عموم وخصوص مطلق وقد جرت عادة المحصلين باستعمال هذه الكلمة فيما فى ثبوته ضعف وخفاء وكأنه يستعان فى اثباته باسمه تعالى ليصير بمعاونته وجيها فاذا قلت (ماجاءنى اوجاءنى القوم اللهم الا زيد) فمعناه لاتؤاخذنى يارب فان كلامى الاول غير تام بل يحتاج الى الاستثناء ويقال انها لتأكيد الكلام فكان المتكلم قال ايها المستمع اعلم انى ادعو الله ان يشهد على كلامى انه حق واستثناء صدق (اليسع) هو ابن اخطوب من العجور استخلفه الياس عليه السلام على بنى اسرائيل ثم استنبئ ودخل اللام على العلم متكسرا بسبب طروء الاشتراك عليه فعرف باللام العهدى على اليسع الفلان مثل قول الشاعر (رأيت الوليد بن اليزيد) كذا ذكرناه فى تفسيرنا روح البيان (الله اكبر) ينبغى ان يقال برفع الهاء ولا يقال بجزمها وفى قوله اكبر هو بالخيار ان شاء ذكره بالرفع وان شاء بالجزم وان كرر التكبير مرارا ذكر الله بالرفع فى كل مرة وذكر الاكبر فيما عدا المرة الاخيرة بالرفع وفى المرة الاخيرة بالخيار كذا فى مجمع الفتاوى هذا هو اللايق بالعربية (واما قوله عليه السلام (الاذان جزم والاقامة جزم والتكبير جزم (فعلى تقدير صحة المراد المسالة عن اشباع الحركة والتعمق فيها والاضطراب عن الهمزة المفرط والمد الفاحش كما فى الكافى

(قال)

(قال ابن الاثير في النهاية معنى التكبير جزم انه لايعرب بل يسكن آخره وان كان اصله الرفع بالخبرية (قال السخاوى في مقاصد الحسنة فيه نظر لان استعمال لفظ الجزم في مقابلة الاعراب اصطلاح حادث لاهل العربية فكيف يحمل عليه الالفاظ النبوية يعني على تقدير الثبوت انتهى (وقال الهروى من عوام الناس من يضم الراء من الله اكبر والاذان سمع موقوفا غير معرب في مقاطعه وكذا قال البزدوى وكان ابو العباس بفتح الراء الاولى لالتقاء الساكنين كقوله تعالى (الم الله) ويسكنها في الثانية كما في حواشي اخي چلبي قالوا في (الم الله) اصل الميم السكون وانما فتحت لالتقاء الساكنين وهى الميم واللام في اسم الله وكان القياس ان يكسر على ما يوجبه التقاء الساكنين الا انهم كرهوا الكسر ائلا يجتمع في الكلمة كسرتان بينهما ياء اى اصل الكسرة فتثقل الكلمة فلذلك عدل الى الفتحة التي هي اخف كما بين لهذه العلة كيف واين على الفتح (واختلف اهل اللغة واهل النحو في معنى الله اكبر فقال اهل اللغة الله اكبر بمعنى كبير ومنه قوله تعالى (وهو اهون عليه) اى هين اذليس شئ اهون على الله من شئ وقوله الله اكبر ليس معناه اكبر من غيره اذليس معه غيره حتى يقال هو اكبر منه وانما معناه اكبر من ان ينال بالحواس وان يدرك جلاله بالعقل والقياس واكبر من ان يدرك جلاله غير (وفي موضع آخر معناه الله اكبر من كل ما اشتغلتم به وطاعته اوجب فاشتغلوا بطاعته واتركوا اعمال الدنيا وكان السلف اذا سمعوا الاذان تركوا كل شئ كانوا فيه ذكره الشيخ محمد بن ابى البقاء القرشي في الضياء (التي واللتيا) يقال جاء بعد اللتيا والتي تفتح اللام اى بعد الخطيئة الصغيرة والكبيرة التي تقصر العبارة عن بيانها لكثرتها وفظاعة شانها يستعمل في مقام الاستبعاد والاستعظام وصلة الموصول محذوفة وكذا موصوفة لقصد الابهام وذا اذا لم يكن تلك الصلة صلة ال وكذا يجوز حذف الصلة اذا دل عليها دليل كقول نحن الاولى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اى نحن الاولى عرفوا بالشجاعة (واللتيا تصغير التي على خلاف القياس لان قياس التصغير ان يضم اول المصغر وهذا ابقي على فتحته الاصلية لكنهم عوضوا عن ضم

اوله زيادة الالف فى آخره كما فعلوا ذلك فى نظاره من اللذى وذلك (الذى)
اصله الذى ولكثرة التداول والاستعمال افضى فيه الامر الى ان حذفت
ياءه المشددة ثم تدرجوا فحذفوا الياء الاخرى فقالوا اللذ ثم حذفوا الكسرة
فقالوا اللذ وحذفوا الذال ايضا فلم يبق الا اللام المشددة الذى هو عين
الفعل فان اللام الاخرى لام التعريف فان قلت زيد الذى قام اوقلت
القائم كان المعنى واحدا اذلام القائم نائبة مناب قولك الذى والياء والنون
فى الذين ليس للجمع بل لزيادة الدلالة لما تقرر ان الموصولات لفظ الجمع
والواحد فيهن سواء ولانه لوكان الياء والنون فى الذين للجمع لاعيد اليه
حين الجمع الياء الاصلية المحذوفة على جار العادة فى مثل ذلك ولم يكن ايضا
مبنيا بل معربا والذين مبنى بلا شك فدل ذلك على صحته فاذكر فاعلم
كما فى تفسير الفاتحة لصدر الدين القنوى قدس سره (اولو) جمع ذو لاعن
لفظه فان قيل قالوا لم يوجد فى كلام العرب كلمة اخرها واو بعد ضمة واولو
كذلك قيل الواو فى معرض التغير فلا يعتد به او يقال الواو لما قام مقام الضمة
صارت كانها ضمة كذا فى شرح الكافية للفاضل الهندى (وقد سبق
كيفية الرسم فيه حالة الرفع وغيره (اولاء) كلمة معناها الكناية عن جماعة
نحوهم ويتصل بها الكاف للخطاب قال الله تعالى (ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا) وهو اشارة الى السمع والبصر والفؤاد
اى كل واحد من هذه الاعضاء والجوارح كان مسؤلا عن نفسه وعما فعل به
صاحبه فاجريت مجرى العقلاء لما كانت مسؤلة عن احوالها شاهدة
على صاحبها هذا (وان اولاء وان غلب فى العقلاء لكنه من حيث انه اسم
جمع لذا يعم القبيلين جاء لغيرهم ايضا قال جرير * ذم المنازل بعد منزلة
اللوى * والعيش بعد اولئك الايام * كذا فى التفاسير قال سعد المفتى
فى حواشيه انكر ابن عطية ذلك وقال الرواية فيه الاقوام لكن اتفاق النحاة
كما فى الكتاب يكفى حجة انتهى (الامهات) بضم الهمزة وقرئ بكسرها
ايضا جمع الام زيدت الهاء فيه كما زيدت فى هراق وشذت زيادتها
فى الواحدة قال امهتى خندق والياس ابى كما فى الارشاد فى سورة النحل
عند قوله تعالى (والله اخرجكم من بطون امهاتكم) (امام) بكسر الهمزة

يستوى فيه المذكر والمؤنث فلذا لم يدخل تاء التأنيث فيه وهو المقتدى فليس بصفة فانه اسم موضوع لذات ومعنى معينين كاسم الزمان والمكان بخلاف نحو المقتدى فان الذات فيه مبهمة ذكره القهستانى (واعلم ان الاسم قد يوضع لذات مبهمة باعتبار معنى معين يقوم بها فيتركب مدلوله من ذات مبهمة لم يلاحظ معها خصوصية اصلا ومن صفة معينة ويصحح اطلاقه على من اتصف بتلك الصفة ومثله يسمى صفة وذلك المعنى المعتبر فيه يسمى مصححا للاطلاق كالمعبود مثلا ويلزم ذكر الموصوف معه لفظا اوتقديرا معينا للذات التى قام بها المعنى وقد يوضع لذات معينة ولا يلاحظ معنى شئ من المعنى القائم بها فيكون اسما لا يشبه بالصفة كفرس وابل وقد يوضع لها ويلاحظ فى الموضع معنى لانوع تعلق بها وذلك على قسمين الاول ان يكون ذلك المعنى خارجا عن موضع له وسببا باعثا لتعين الاسم بازائه كاحمر اذا جعل علما لذات فيه حمرة (والثانى ان يكون ذلك المعنى داخلا فى الموضع له فيتركب من ذات معينة ومعنى مخصوص كاسماء الآلة والزمان والمكان وهذان القسمان من الاسماء والمعتبر فيهما مرجح للتسمية لا مصحح للاطلاق كذا فى حواشى الكشاف للشريف (انام) كسحاب جمع لا واحد له من لفظه وهو ماعلى الارض من الجن والانس وغيرهم وقيل يختص بالجن وقيل يختص بالانس (ان شاء الله) تسمية استثناء مع انه شرط من حيث ان مؤاده مؤدى الاستثناء فان قولك لاخرجن ان شاء الله ولا اخرج الا ان شاء الله بمعنى واحد ذكر المولى ابو السعود فى تفسيره عند قوله تعالى (ولا يستثنون فى سورة ن) اتانى البحر فى انا الغنان لقريش قال الفراء من قال انا اخرج الحرف على اصله لان كناية المتكلمين نا فاجتمعت ثلث نونات ومن قال انا استثقل اجتماعها فاسقط الثالثة وابقى الاولين والذى اختاره ان نا ضمير المتكلم لاتكون محذوفة لان فى حذفها حذف بعض الاسم وبقى منه حرف ساكن وانما المحذوفة النون الثانية من ان وبقى من الحروف الهمزة والنون الساكنة هذا اولى من حذف مابقى منه حرف وايضا فقد عهد الحذف هذه النون مع غير ضمير المتكلم ولم يعهد حذف نون نا فكان حذفها من ان اولى انتهى

ذكره المولى سعدى فى سورة الهود (اول) وزنه افعل وقيل فوعل والاولى يؤيد الاول وصرفه فى نحو اتيته اولا يؤيد الثانى ذكره الفاضل الهندى (اولا وبالذات) اولا منصوب على الظرفية بمعنى قبل وهو حينئذ منصرف لا وصفية له ولهذا دخله التنوين مع انه افعل التفضيل فى الاصل بدليل الاولى والاوائل كالفضل والافاضل وهذا معنى ماقال فى الصحاح اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اول واذا لم تجعله صفة صرفته وتقول عاما اولا معناه فى الاول اول من هذا العام وفى الثانى قبل هذا العام قال الحريرى يقال ماترك له اولا ولا آخرا بمعنى ماتركت له قديما وحديثا فجعلوه فى هذا الكلام اسم جنس واخرجوه عن حكم الصفة (والباء فى وبالذات بمعنى فى وهو معطوف على اولا اى فى ذات المعنى بلا واسطة كذا فى الحواشى الحسينية والمطول (اولى لهم) فى سورة محمد وفى سورة القيمة اولى لك فاولى اى فويل لهم وهو افعل من الولى وهو القرب فمعناه الدعاء عليهم بان يليهم المكر وقيل من آل فمعناه الدعاء عليهم بان يؤل الى المكروه امرهم قال الراغب اولى كلمة تهدد وتخوف يخاطب به من اشرف على هلاك فيحث به على التحرز اويخاطب به من يخاف ليلا منه فينهى عن مثله ثانيا واكثر مايستعمل مكررا وكأنه حث على التأمل مايؤول اليه امره ليتنبه لتحرز انتهى كلام الراغب فى المفردات (اهل) الاهل يفسر بالازواج والاولاد وبالعبيد والاماء وبالاقارب وبالاصحاب وبالمجموع (واهل الله خاصته) كما فى الحديث ان الله اهلين من الناس اهل القرآن وهم اهل الله قال ابن الكمال الاهل خاصة الشئ ينسب اليه ومنه قوله تعالى (ان ابنى من اهلى) وتسمى زوجة الرجل اهله وكذلك اهل البلد واهل الدار واهل الحى فهم خاصة الذين ينسبون اليه ذكره القاشانى فى تفسيره (ايام) اصله ايوام جمع يوم وهو المدة من طلوع الشمس الى غروبها عرفا ومن طلوع الفجر الثانى الى غروبها شرعا (والوقت لغة ليلا كان اونهارا طويلا كان اوقصيرا ذكره فى تفسير الكواشى (وقد يعبر عن الشدة باليوم فايام العرب وقايعها وفى الحديث لا يحضر معنا الا من حضر يومنا بالامس) اراد وقعة احد (ايان) كلمة احضار

واصله اى وان كان فى تفسير ابى الليث سؤال عن الزمان وان سوال عن المكان
كافى لاسؤلة المفخمة (وفى تفسير حواشى ابن الشيخ ان ايان مركب من اى
التى للاستفهام وآن بمعنى الزمان فلذلك كان بمعنى متى فلما ركبا وجعلا اسما
واحد بنيا على الفتح كبعلبك انتهى ذكره ابن الشيخ (اى) قال الله تعالى
فى حم المؤمن (فاى آيات الله تنكرون) اى فاى آية من تلك الآيات الباهرة
تنكرون وتذكير اى هو الشايع المستفيض والتأنيث قليل لان التفرقة
بين المذكر والمؤنث فى الاسماء غير الصفات نحو حمار وحمارة غريب وهى
فى اى اغرب لابهام ذكره المولى ابو السعود فى تفسيره (ومحصله ان الفرق
بين المذكر والمؤنث بالتاء وعدمه قياس شائع فى الانواع الاربعة من
الصفات وهى اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم المنسوب
بياء النسبة كضاربة ومضروبة وحسنة وبصرية بخلاف افعل التفضيل
وافعل الصفة واما الاسماء الجامدة فالفرق فيها قليل غريب كانسان
وانسانة وحمار وحمارة واى من قبيل الاسماء الجامدة والاصل فيه
عدم الفرق لك مع ان الفرق فيه اغرب من الفرق فى سائر الاسماء
الجامدة لانه موضوع لابهام موضوعة ولا يقصد فيه التميز اصلا فيكون
الفرق فيه بعيدا كل البعد وان جاء الفرق على قلة كقوله * باى كتاب
ام باية سنة * ترى حبهم عارا على وتحسب * ثم هذا المذكور من عدم
التفرقة انما هذا اذا وقع اى فى غير النداء فان اللغة الفصيحة الشائعة ان
يؤنث اى الواقعة فى نداء المؤنث كما فى قوله تعالى (يا ايتها النفس المطمئنة
ولم يسمع ان يقال يا ايها المرأة كما فى حواشى ابن الشيخ (ايس) مقلوب يئس
فيئس هو الاصل كذا فى الكرمانى (ايضا) نصب على المصدرية وهو
من المفاعيل المطلقة التى يجب حذف فعلها مثل سقيا ورعيا فالتقدير آض
ايضا بمعنى رجع رجوعا اى عاد حكم ماسبق الى المذكور وبعبارة اخرى
عاد قيد المقدم فى المتأخر عودا على الحيثية المذكورة او احاله فى الحكم حملا
على ماسبق (ايم الله) بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضوع للقسم ومعناه
يمين الله قسمى اصله ايمن حذف نونه للتخفيف وهمزته همزة وصل وقال
الكوفيون ايمن جمع يمين (ايه دعنا عن هذا) ايه باسكان الهاء كلمة

زجر ومنع اى حسبك من الكلام ماقلته ذكره محمد الكردى * فصل الباء
الموحدة بادى الرأى * اى فى ظاهره اذا جعلته من بدا الامر يبدو اى ظهر
وان جعلته مهموزا من بدأ الامر فمعناه فى اول الرأى ذكره التفتازانى
فى مختصره (بابل) اسم موضع بالعراق ينسب اليه السحر قال الاخفش
لاينصرف لتأنيثه وتعريفه وكونه اكثر من ثلثة احرف وكذا جميع اسماء
البلدان الامنى والشام والعراق واسطا ودابقا وفلجا وهجرا فانها تذكر
وتصرف * دابق بكسر الباء قرية بحلب * وفلج بالفتح موضع بقرب
البصرة * وهجر بالفتحتين بلدة باليمن * واسم لجميع ارض فيها بلد
تسمى بالهجرين * ومنه المثل المشهور كبضع غراتى هجرا (وقول عمر
رضى الله تعالى عنه عجبت لتاجر هجر كانه قال لكثرة وبائه اولركوبه البحر
فيه ذكره صاحب روضة الاخبار (بات) معناه اظله المبيت واجنه الليل
سواء نام اولم ينم يدل على ذلك قوله تعالى (والذين يبيتون لربهم سجدا
وقياما (بخ) بفتح الباء وسكون الخاء المعجمة كلمة مدح مبنية على السكون
وقد تكسر وتنون فيقال بخ وقد يكرر للمبالغة فيقال بخ بخ وفى انسان العيون
كلمة يقال لتعظيم الامر والتعجب منه (بخت) البخت الجد يقال جددت
اى صرت واجد بالفتح اى بخت وكان الاخفش يقول لتلامذته جنبونى
ان تقولوا بس وان تقولوا هم وان تقولوا ليس لفلان بخت (بخت نصر)
بضم الباء اصله بوخت بمعنى ابن ونصر بفتح النون والصاد المشددة والراء
المهملة اسم صنم وجد عنده بخت نصر ولم يعرف له اب نسب اليه وهو
الذى حرب القدس وملك الدنيا (براعة الاستهلال) البراعة مصدر برع
الرجل اذا فاق اصحابه فى العلم اوغيره والاستهلال اول صوت الصبى اى
صوته عقيب ولادته لغة وهذا الصوت دال على المقصود وهو الحيوة
فاستعير لاول كل شئ يكون فيه دلالة على المقصود فبراعة الاستهلال
بحسب المعنى اللغوى تفوق الابتداء وفى الاصطلاح كون الابتداء مناسبا
للمقصود وهو فى التحقيق سبب لتفوق الابتداء لكنه سمى بالاسم المسبب
تنبيها على كماله فى السببية ولما كانت الخطبة التى تدل على المراتب اجمالا
وتشير على المقاصد من الكتاب متفوقة على الخطبة التى ليست فيها

تلك الدلالة والاشارة سميت براعة الاستهلال (برطيل) فعليل بالكسر والفتح لحن كما سيجئ فى الدستور واحد البراطيل كما فى قوله البرطيل تنصر الاباطيل وهو فى الاصل الحجر الطويل واريد به الرشوة كما يقال القمه الحجر اذا اسكته بالحجة ذكره ابن الشيخ (برمتهم) اى باجمعهم وبرمتها اى باجمعها والرمة بالضم فى الاصل قطعة حبل والاصل فيه انه دفع رجل الى آخر بعيرا بحبل فى عنقه فقيل له اعطى البعير برمته (ثم قيل لكل من دفع شيئا الى آخر بجملته اعطى برمته كذا فى الصحاح ذكره الحسن الزيبارى فى حواشى الاستعارة (برهان) فعلان كقولهم بره الرجل اذا جاء بالبرهان من قولهم بره الرجل اذا ابيض ويقال برهاء وبرهوهة للمرأة البيضاء ونظيره تسمية الحجة سلطانا من السليط وهو الزيت لانارتها وقيل هو فعلان كقولهم برهن والبرهان اوكد الادلة وهو الذى يقتضى الصدق ابدا لامحالة وذلك ان الادلة خمسة اضرب دلالة تقتضى الصدق ابدا لامحالة ودلالة تقتضى الكذب ابدا لامحالة ودلالة الى الصدق اقرب ودلالة الى الكذب اقرب ودلالة هى اليهما سواء كذا فى الارشاد والانوار فى صورة القصص وفى المفردات (بريد) تعريب بريده دم وهو اسم بمعنى استرپام اذ علامته قطع الذنب وكان ذلك من عادة الملوك ثم صار اسما بمعنى پيك (بشارت) البشارة بالكسر مابشرت به وبضمها حق مايعطى عليها وبفتحها الجمال ومنه قولهم فلان بشير الوجه اى حسنه فالفتح فى المعنى الاول غلطة العامة وقد يستعمل فى الاخبار بالشر كما قال الله تعالى (فبشرهم بعذاب اليم * والعلة فيه ان البشارة انما سميت بذلك لاستبانة تأثير خبرها فى بشرة من بشر بها وقد يتغير البشرة للمساءة بالمكروه كما تتغير عند المسرة بالمحبوب الا انه اذا اطلق لفظها وقع على الخير كما ان النذارة تكون عند اطلاق لفظها فى الشر على ذلك قوله تعالى (الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الآخرة) ونظير لفظة البشارة لفظة المأتم ويتوهم اكثر الخاصة انها تجمع المناحة وهى عند العرب النساء يجتمعن فى الخير والشر ذكره الحريرى فى درة الغواص (بصرة) فى الرموز البصرة بالفتح الارض الغليظة والحجارة الرخوة ذات بياض

و بها سميت البصرة (بناها عمر رضى الله عنه وكسروا الباء فى النسبة الى البلدة ليمتاز عن النسبة الى الحجارة فانها بفتح الباء وفى شرح المقامات البصرة الحجارة المجتمعة ولذلك عرفت باللام لكونها لم يمنع نفس مفهومها من وقوع الشركة فيها بخلاف دجلة الممتنعة انتهى وفى حاشية الكشاف يقال بعد خراب البصرة هذا مثل يضرب للامر العالى بعد فوات فرصة واصله انه كان بالبصرة عبيد كثيرة من الهندية فاتفقوا على قتل ساداتهم وقتلوا ساداتهم وقام كل واحد منهم مقام سيده فى حرفته وعمله ومنصبه ثم بلغ الخبر الى الخليفة فبعث جيشا ليقتل هؤلاء العبيد فقال الناس ارسل الخليفة الى البصرة جيشا ليقتل العبيد فقال واحد من الناس بعد خراب البصرة اى بعث بعد ان خربت البصرة فصارت مثلا من حاشية الكشاف (بضع) البضع اكثر مايستعمل فيما بين الثلث الى العشرة وقيل بل مادون نصف العقد وقد اثر القول الاول الى النبى عليه السلام فى تفسير قوله تعالى (وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين) والقصة فى التفاسير قال فى حل الرموز وكشف الكنوز قال اهل الضبط والاصول * الامة من الاربعين الى المائة * والرهط من السبعة الى الاربعين * والنفر من الثلثة الى التسعة * وكذا البضع انتهى (البطالة) بكسر الباء على وزن الفعالة وان كان يختص بما يحتاج الى المعالجة من الافعال كالحياكة والخياطة الا انه جئ بالبطالة على هذا الوزن بحمل النقيض على النقيض ذكره سعدى المفتى فى سورة النحل (وذكر ابن الشيخ فى الانفال المصدر الذى يجئ على فعالة بكسر الفاء انما يكون فى الصناعات الواقعة بمزاولة العمل كالكتابة والخياطة والزراعة والحراثة والتجارة والقصارة والصياغة والحياكة انتهى (وفى القاموس كهن له بالغيب فهو كاهن وحرفته الكهانة بالكسر (بالاخرة) على وزن الثمرة بمعنى الاخير يقال ماعرفت الا بالاخرة اى اخيرا كذا فى الصحاح وفيه لغة اخرى وهو الا بضمتين كما فى الحواشى الحسينية والمطول (بعلبك) اسم بلدة بالشام والبعل فى الاصل الزوج قال الله تعالى فى سورة البقرة (وبعولتهن احق بردهن) جمع بعل والبعلة المرأة واصل البعل السيد والمالك سمى الزوج بعلا لقيامه

باموز زوجته كأنها مالك لها ورب والتاء فى البعولة لتأنيث الجمع فان الجمع لكونه
بمعنى الجماعة فى حكم المؤنث والتأكيد زائد لتأكيد تلك التأنيث ذكرناها
فى تفسيرنا الموسوم بروح البيان ثم سمى به الصنم الذى يعبده اهل هذه البلدة
وهو الصنم الكبير المصنوع من ياقوت احمر وبين يديه اصنام صغار * والبك
فى اللغة الدق * (بغداد) بالمعجمتين وبالمهملتين وبتقديم كل من المهملة
والمنقوطة بناها عبدالله بن محمد السفاح اول الخلفاء العباسية وسماها
مدينة السلام ثم كانت مستقرا لخلفاء العباسية قيل كانت مرجة خضراء
فيها صومعة راهب اسمه بغداد وسميت باسمه وفى نوادر اللغة البغداد اسم
اعجمى كان بغ صنم وداد عطية فكأنها عطية الصنم وكان الاصمعى يكره
ان يقول بغداد وينهى عن ذلك لهذا المعنى ويقول مدينة السلام وقال الشيخ
على القارى رحمه الله ان بغداد يجوز باهمال الدالين واعجامهما واعجام
الاول واهمال الثانى وعكسه وهو الافصح المروى عن الشياطين (انتهى
وفى الاوضح المسالك لسپاهى زاده سميت بغداد الاسم ان كسرى اهدى
اليه خصى من الشرق فاقطعه بغداد وكان لهم صنم يعبدونه فى الشرق
يقال له البغ فقال ذلك الخصى بغداد يقول اعطى الصنم والفقهاء
يكرهون هذا الاسم من اجل هذا وسماها المنصور مدينة السلام لان دخله
كان يقال لها وادى السلام وكان ابن المبارك يقول لا يقال بغداد بالدال المعجمة
لان بغ اسم الشيطان وداد عطية وانها شك وانما يقال بالدال المهملة
وقيل فى المعنى بغداد ايضا عطية الملك وقال بعضهم ان بغ بالمعجمة البستان
وداد اسم رجل يعنى بستان داد انتهى (بل) قال الله تعالى فى سورة الانعام
(بل اياه تدعون الآية) بل فيه حرف اضراب وانتقال الى قصة اخرى
لا ابطال ماتقدم لما تقرر من انها لا يكون فى كلام الله تعالى الا كذلك ذكره
ابن الشيخ ويستعمل على ثلاثة اوجه (احدها الاضراب اذا كان ماقبلها غلطا
(والثانى الترقى اذا كان مابعدها اولى) والثالث مجرد الانتقال اذا انتفى
الاولان فعليك بالتميز فى مواضع الاشتباه فانه كثيرا مايقع فيها الغلط (بم)
اصله بما للاستفهام واذا دخل حرف الجر على ما الاستفهامية يحذف
الفها ومثله عم وعلام والى م وغيرها (بناء) منصوب على المفعول المطلق

اى بناء او على نزع الخافض اى فعلوا ذلك بناء على ذلك او على الحالية
اى فعلوا ذلك حال كونه مبنيا على ذلك كما فى الحواشى الحسينية على المطول
فاذا كان منصوبا فاكثر موارد استعماله على انه مفعول له واذا كان
مرفوعا على انه خبر فهو بمعنى مبنى وسمى المبنى مبنيا تشبيها ببناء الدار
فى وجود الثبات على حالة واحدة ويقال بنى على اهله بكلمة على دون الباء
والاصل فيه ان الرجل اذا اراد ان يدخل على عرسه بنى عليها قبة فقيل لكل
من عرس بان وعليه فسرا اكثرهم قول الشاعر * الايامن لذا البرق اليمانى *
يلوح كانه مصباح بان * قالوا انه شبه لمعان البرق بمصباح البانى
على اهله لانه لايطفأ تلك الليلة على ان بعضهم قال عنى بالبان الضرب
من الشجر فشبه سنا برقه بضياء المصباح المتقدم بدهنه (بنت) بالتاء
الطويلة وابنة بهمزة الوصل والقصيرة فمن قال ابنة صاغها على لفظ ابن
ثم الحق بها هاء التأنيث التى تسمى الهاء الفارقة فتصير فى الوصل تاء
ومن قال بنت صاغها صيغة مفردة وبناها على وزن جذع المتحرك اوله
فاستغنى بحركة بائها عن اختلاف الهمزة لها وهذه التاء المتطرفة فى بنت
وفى اخت ايضا هى تاء اصلية تثبت فى الوصل والوقف وليست للتأنيث
على الحقيقة لان تاء التأنيث يكون ماقبلها مفتوحا كالميم فى فاطمة والراء
فى شجرة الاان يكون الفا كالف فى قطاة وقناة ولما كان ماقبل التاء فى بنت
واخت ساكنا وليس بالف دل على ان التاء فيهما اصلية واكثر اللغتين فيهما
استعمالا ابنة وبه نطق القرآن فى قوله تعالى (ومريم ابنة عمران) وفى قوله
تعالى اخبارا عن خطاب شعيب لموسى عليهما السلام (وانى اريد ان انكحك
احدى ابنتى هاتين (بوجه ما) قال فى الكافية وقد يكون المبتدأ نكرة
اذا تخصصت بوجه ماقال الهندى مازائدة اوصفة (بهيم) قال الحريرى
توهموا ان البهيم يختص بالاسود لاستماعهم ليل بهيم وليس كذلك
بل البهيم اللون الخالص الذى لايخالطه لون آخر ولايمتزج به شية غيرشية
ولذلك لم يقولوا الليل المقمر ليل بهيم لاختلاط ضوء القمر به فعلى مقتضى
هذا الكلام يجوز ان يقال ابيض بهيم واشقر بهيم وجاء فى الآثار
(يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة بهيما) اى على صفة واحدة

(من)

من صحة الاجساد والسلامة من الآفات ليتم لهم خلود الابد والبقاء السرمد (بيد) فى الحديث (انا افصح العرب بيدانى من قريش) وهو بمعنى غير الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا الاستثناء متصلا وانما يستثنى به فى الانقطاع وكون بيد فى الحديث بمعنى غير مذهب بعض النحاة وقيل هو فيه بمعنى الاجل كذا فى الحواشى الحسينية على المطول (بين) من الظروف التى تستعمل اسماء وحروفا فانتصب فى قوله تعالى (حتى اذا بلغ بين السدين) على المفعولية لانه مبلوغ كما ارتفع (لقد تقطع بينكم) والجر فى قوله تعالى (هذا فراق بينى وبينك) كما فى التفاسير الشريفة ومعناه الوسط بالسكون يقال جليس بين القوم اى فى وسطهم وسيجئ الفرق بين الوسط بالسكون والوسط بالتحريك فى الفروق وبين وبينا وبينما ثلاثتها واحد وثلاثتها ظرف فقد يكون ظرف مكان كقولك جلست بين القوم وبين الدار وقد يكون ظرف زمان ويقال للمتوسط الصفة بين بين من المركبات المبنية واصله بين هذا وبين ذلك فحذفت الواو وجعل الكلمات بين بين وقد يقال كان الاصل فى هذا الكلام ان يضاف بين فلما قطع عن الاضافة وضم احد الاسمين الى الآخر وحذفت واو العطف المعترضة بينهما بنيا كما بنى العدد المركب نحو احد عشر ونظائره واختيرت له عند بنائه الفتحة لانها اخف الحركات وليست هذه الفتحة التى فى قولك بين بين من جنس الفتحة التى فى لفظة بين عند الاضافة لان هذه فتحة اعراب بدلالة اعتقاب الجر عليها فى مثل قوله تعالى (من بين فرث ودم) ومن خصائص بين الظرفية ان الضم لا يدخل عليها بحال فامامن قرأ (لقد تقطع بينكم) بالرفع فانه عنى بالبين الوصل كما عنى به الشاعر العبد فى قوله (لقد فرق الواشين بينى وبينها * فقرت بذاك الوصل عينى وعينها * لان لفظة بين من الاضداد وقال الحريرى يقول المال بين زيد وبين عمرو والصواب بين زيد وعمرو كما قال سبحانه وتعالى (من بين فرث ودم) والعلة فيه ان لفظة بين تقتضى الاشتراك فلا تدخل الاعلى مثنى اومجموع كقولك المال بينهما والدار بين الاخوة فاما قوله تعالى (مذبذ بين بين ذلك) فان لفظة ذلك تؤدى عن شيئين وتنوب مناب لفظتين الاترى انك تقول ظننت ذلك فتقيم لفظة

ذلك مقام مفعولى ظننت وكان تقدير الكلام فى الآية (مذبذبين بين الفريقين)
وقد كشف سبحانه وتعالى التأويل بقوله (لاالى هؤلاء ولاالى هؤلاء)
واما قول امرئ القيس بين الدخول فحومل فالدخول اسم واقع على
عدة امكنة فلهذا جاز ان يعقب بالفاء كما يقال المال بين الاخوة فزيد هذا
بخلاف التكرير مع المضمر فانه واجب كما فى قوله تعالى (هذا فراق بينى وبينك)
والفرق فى النحو (بينا) اذا قلت بينا انا امشى مثلا فمعناه فاجأت بين اوقات
مشى وبين ظرف زمان الفه مشبعة بمعنى المفاجأة مضاف الاسمية والفعلية
مابعده يحتاج الى جواب يتم به المعنى قالوا اذا ولى لفظة بينا الاسم العلم رفعت
فقلت بينا زيد قائم اذجاء عمرو وان وليها المصدر فالاجود الجر (قال الحريرى
امابينهما فاصلها ايضا بين فزيدت عليه مايوذن بانها قد خرجت عن بابها
باضافته ماليها (وقد جاءت فى الكلام تارة غير متعلقة باذ مثل بيناو استعملت
تارة متعلقة باذ واذا اللذين للمفاجأة كما قال (فبينما العسر اذ دارت مياسير
(وكقوله فى هذه القطعة * وبينما المرأ فى الاحياء مغتبط * اذا هو الرمس
يعفوه الاعاصير * فتلقى هذا الشاعر بيّنما فى البيت الاول باذو فى الثانى باذا
وليس ببدع ان يتغير حكم بين بضم ما اليها لان التركيب يزيل الاشتباه
عن اصولها ويحيلها عن اوضاعها ورسومها * فصل التاء المثناة الفوقية *
(تارة) اما ظرف اى فى بعض الاحيان او مصدر على انه مفعول مطلق
وكذا مرة فى كلام الوجهين اصله تورة قلبت الواو الفاء لتحركها وانفتاح
ماقبلها وفى الارشاد فى سورة طه التارة فى الاصل للتوار الواحد وهو الجريان
ثم اطلق على كل فعلة واحدة من الفعلات المتجددة انتهى (قال الراغب
فى المفردات مرة اخرى وكرة اخرى وهو فيما قبل من تارة الجرح اى التأم
وفى القاموس التور الجريان والتارة الحين والمرة واتارة اعاده مرة بعد مرة
(تأبط شرا) اسم رجل روى انه كان رجلا سارقا اذا اراد ان يخرج من البيت
يأخذ سيفه ويجعل تحت ابطه ثم يخرج فقالت امه له تأبط شرا وقيل اخذ
حية تحت ابطه فقال تأبط شرا (التباشير) اوائل كل شئ وتباشير الصبح
اوائله ولا يبنى منه فعل وهى من الجموع التى لا واحد لها فى لفظها كالمحاسن
والمقابح والمساوى والميامن والمقاليد والمذاكير والابابيل كذا قاله صاحب

منهاج الادب (تاريخ) التاريخ تعريف الوقت والتواريخ مثله وارخت الكتاب بيوم كذا وورخته بمعنى (وقيل هو معرب التارين وهو تبيين اليوم وكذا التأكيد والتوكيد ولم ينفرد احدهما بتصرف فيجعل اصلا لكن الواو اكثر (تبارك الله) اى تعالى ودام عظمته وجلالته دواما ثابتا لا انتقال له ولهذا لا يقال يتبارك مضارعا لانه للانتقال وانتقال الازمنة على القديم محال (يروى ان صاحب بن عباد كان يتردد فى معنى تبارك والرقيم والمتاع ويدور على قبائل العرب فسمع امرأة تسئل اين المتاع ويجيب ابنها الصغير بقوله جاء الرقيم واخذ المتاع وتبارك الجبل فاستفسر عنهم وعرف ان الرقيم هو الكلب وان المتاع هو مايبل بالماء فيمسح به القصاع وان تبارك بمعنى صعد ويعزى ذلك الاصمعى ايضا (تاءب) التاءب فتح الحيوان فمه من تمط وتمدد اى مديد وابداء صدر لكسل وامتلاء طعام واختلفوا فى رسمه والصواب انه على وزن الفاعل بهمزة بعد الالف والواو وليس بسديد سواء كان فى المصدر او فى الفعل وغيره (تذكار) التذكار وامثاله من التسأل والتسيار والتشكاب كلها بفتح الاول والكسر خطأ وذكر اهل العربية ان جميع المصادر التى جاءت على تفعال بفتح التاء الا مصدرين وهما تبيان وتلقاء فانهما بالكسر (قال بعضهم وتنصال ايضا فاما اسماء الاجناس والصفات فقد جاءت منها عدة اسماء على تفعال بكسر التاء كقولهم تجفاف وتمثال وتمساح وتلعاب وغير ذلك (تربت يداك) وهو فى الاصل الدعاء بالافتقار لكن العرب تستعمله لمعان اخر كالمعاتبة والانكار والتعجب وتعظيم الامر والحث على الشئ وهو المراد هنا كذا قاله الطيبى (وقيل اراد به تربت يداك ان لم تفعل ما امرتك كذا فى شرح ابن الملك * عند قوله عليه السلام (تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك (وقال الكرمانى تربت يمينك بكسر الراء ويمينك اى يدك وفيه خلاف كثير والاقوى فى معناه انها كلمة اصلها افتقرت ولكن العرب اعتادت استعمالها غير قاصدة حقيقتها الاصلية فيذكرون تربت يمينك او يدك وقاتله الله ولا اباك وما اشبه (يقولونها عند انكار الشئ والمدح عنه او الذم عليه والحث عليه او الاعجاب به قيل انه

ليس بدعاء بل هو خبر لا تراد حقيقته انتهى (ترجم كلامه) اذا فسره بلسان آخر والمراد من ترجمة الابواب تعيين المقصود منها وتفسيرها (تسامح) التسامح هو ان لا يعلم غرض المتكلم من كلامه ويحتاج في فهمه الى تقدير لفظ آخر وفي المطول هو في اللغة التساهل وفي الاصطلاح اخذ الكلام على خلاف الظاهر (تعال) بفتح اللام من الخاص الذي صار عاما واصله ان يقول من كان في مكان عال لمن هو اسفل منه ثم كثر واتسع فيه حتى عم كذا في الكشاف (تعالوا) بفتح اللام اصله تعالووا لانه من العلو فابدلت الواو ياء لوقوعها رابعة فصار تعاليوا فقلبت الياء الفا فاجتمع الساكنان فحذفت الالف وهو وان كان بطلب المجيء الى علو لكنه سار امر من ذلك في الاستعمال ذكره الكرماني (تعالى الله) اي تجاوز عن صفات المخلوقين وهذه الجملة معترضة في قولنا قال الله تعالى ونظائره ويجوز ان يكون صفة للجلالة (فان قلت الجملة نكرة كما قالوا فكيف يجوز ان تكون صفة للجلالة التي هي اعرف المعارف كما روى ان سيبويه رؤي في المنام بعد وفاته فقيل له مافعل الله بك فقال احسن بي وتجاوز عني فقيل باي سبب من الاعمال فقال لقولي في لفظة الله انها اعرف المعارف (قلت ان الصفة اذا خصت بموصوف جاز ان تكون نعتا له ولو تخالفا تعريفا وتنكيرا ذكره القهستاني (تغمده الله برحمته) الغمد ظرف السيف والمراد به احاطة الرحمة كما يحيط الظرف السيف (تكه) غلط من تكية الفارسي وهو مختص بسكنى اهل التصوف مثل خانقاه ومعنى تكية بالتركي سو يكنمك يري وسو يكنمك كما في لغة نعمة الله ويقال للدنيا تكيه كاه وهي بالاضافة البيانية ويناسبه لفظ الزاوية المختصة بسكناهم ايضا ولو من وجه فافهم (ومن المعاصرين من جعل تكة من الوكلة بمعنى التوكل لان اهل الزاوية متوكلون على الله في باب الرزق منقطعون عن الاسباب وهو غلط من وجهين الاول ان العبارة حينئذ تكة بضم التاء لان الاصل التكلة بالضم ابدل التاء من الواو كما في تجاه ووراث وتكلان وامثالها والثاني ان الكاف ليس من حروف الابدال حتى يقال انه بدل من اللام وكذا الياء فاعرف (تالك) التاء بمعنى الهاء واللام بمعنى ذا والكاف مشار اليه وكلاهما اشارة الى المؤنث كما في شرح رمضان على

شرح العقائد (تمثيل) المثال جزئى من جزئيات قاعدة يذكر ايضاحا لتلك القاعدة فكل شاهد مثال ولاعكس (وقال شيخنا وسيدنا العلامة فى حواشى المختصر ان الشاهد اخص باعتبار انه لايكون الا من كلام الله تعالى او كلام رسوله عليه السلام اوكلام البلغاء وقد يكون الشاهد اعم من المثال نظرا الى صحة التمثيل والاستشهاد به والمثال لايستشهد به فكان كل واحد منهما اعم واخص من وجه من الآخر لكن هذا باعتبار المجموع والافبعض الامثلة يساوى الشاهد فى صحة الاستشهاد انتهى (التمثال) الشئ المصور المصنوع مشبها بخلق من خلائق الله تعالى والممثل المصور على امثال غيره من مثلت الشئ بالشئ اذا شبهته به كذا فى التفاسير وحواشى ابن الشيخ والمفردات (تمام) قال الله تعالى فى اواخر سورة الانعام (ثم آتينا موسى الكتاب تماما) اى تماما للكرامة والنعمة على انه مصدر من اتم بحذف الزوائد كذا فى الارشاد (تنبيه) عبارة عن عنوان البحث الذى يدل عليه الابحاث السابقة بطريق الاجمال بحيث لو لم يذكر يعلم بادنى تأمل واختلفوا فى اعرابه فقال بعضهم ليس له محل من الاعراب بل هو كالبياض بين المصراعين من البيت وقيل انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا تنبيه (تورية) قال من جوز ان يكون التورية عربية ان تشتق من ورى الزند فوعلة منه على ان التاء مبدلة من الواو كذا فى بحر العلوم فى سورة الصافات وقال العينى فى شرح البخارى قيل اشتقاق التورية من الورى ووزنها تفعلة وقال الزمخشرى التورية والانجيل اسمان اعجميان وتكلف باشتقاقهما من الورى والنجل وزنهما تفعلة وافعيل انما يصح بعد كونهما عربيين وقرأ الحسن الانجيل بفتح الهمزة وهو دليل على العجمة لان الافعيل بفتح الهمزة عديم فى اوزان العرب (توضؤ) التوضؤ والتبرؤ وامثالهما بالضمة لاالتوضى والتبرى بالكسرة وذلك ان كل ماكان على وزن تفعل اوتفاعل مما آخره مهموز كان مصدره على وزن التفعل والتفاعل وهمزة آخره * فصل التاء المثلثة * (ثم) بالضم والتشديد حرف عطف يدل على الترتيب والتراخى يكون تارة لعطف المفرد على المفرد وتارة لعطف الجملة وربما ادخلوا عليه التاء

فيختص بعطف الجملة على الجملة كما فى قول الشاعر * ولقدامر على اللئيم يسبنى * فمضيت ثمة قلت لايعنينى * كما فى شرح الشريف على المفتاح (واما ثم بالفتح والتشديد فهو اسماء الاشارة للمكان الحقيقى الحسى (وقال فى مختار الصحاح ثم بمعنى هناك وهو للتبعيد بمنزلة هنا للقريب انتهى (وربما يشار به الى غيره قال الهندى فى شرح قول ابن الحاجب ومن ثمة من سببية وثمة للاشارة الى المكان الاعتبارى قال ابن الكمال فى الفلاح شرح المراح وقد يكتب ثمه بالتاء ويقال ثمة فرقا بينه وبين ثم العاطفة ولم يعكس لان العاطفة مضمومة واكثر استعمالا فالخفة فيها بترك التاء اولى انتهى (وهذا لاينافى ماسلفنا آنفا من جواز دخول التاء على ثم العاطفة فليتدبر (ويعرف منه ان دخول التاء فى ثم المفتوحة للفرق المذكور انما هو فى موضع اللبس بخلافه فى مثل ومن ثم (واعلم ان المراد بالتاء فى ثمة المفتوحة هاء السكت التى تزاد فى كل متحرك حركته غير اعرابية للوقف خاصة فلاتزاد عند الوصل نحو حيهله وماليه وسلطانيه ولاتكون الاساكنة وتحريكها لحن اى خطأ لانه لايجوز الوقف على المتحرك وهاء السكت فى القرآن فى سبعة مواضع الاول فى قوله تعالى (لم يتسنه) والثانى فى قوله تعالى (فبهداهم اقتده) والثالث فى قوله تعالى (كتابيه) والرابع فى قوله تعالى (حسابيه) والخامس فى قوله تعالى (ماليه) والسادس فى قوله تعالى (سلطانيه) والسابع فى قوله تعالى (ماهيه) كذا فى شرح المغنى وفى القاموس هاء السكت هاء اللاحقة لبيان حركة او حرف نحو ماهيه وها هناه واصلها ان يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف انتهى (وقال الشيخ الاكبر فى الفتوحات المكية لاتكون هاء السكت الا فى نداء الندبة خاصة لان ليس من شرط هذ النداء ان يقال بعده شئ فلهذا ادخل هاء السكت عليه فيكتفى به فتقول واجبلاه واخراباه انتهى (ثلاثة) قال الحريرى يقولون مافعلت الثلاثة الاثواب فيعرفون الاسمين ويضيفون الاول منهما الى الثانى والاختيار ان يعرف الاخير من كل عدد مضاف ويقال مافعلت ثلاثة الاثواب وفيم انصرفت ثلاثمائة الدرهم وعليه قول ذى الرمة * وهل يرجع التسليم او يكشف العمى * ثلاث الاثافى والديار البلاقع * والعلة فى وجوب تعريف

الثانى انه لما لم يكن بد من دخول آلة التعريف فى هذا العدد رأوا انهم
لو عرفوهما جميعا فقالوا الثلاثة الاثواب لتعرف الاسم الاول بلام التعريف
و بالاضافة الحقيقية ولا يجوز ان يتعرف الاسم من وجهين و لو انهم عرفوا
الاسم الاول وحده لتناقض الكلام لان ادخال الالف واللام على الاسم
الاول يعرفه و اضافته الى النكرة فلم يبق الا ان يعرف الثانى ليتعرف
هو بلام التعريف و يتعرف الاول باضافته اليه فيحصل لكل واحد منهما
التعريف من طريق غير طريق صاحبه (فان اعترض معترض وقال كيف
عرف الاسم الاول فى العدد المركب كقولهم مافعل الاحد عشر ثوبا
(فالجواب عنه ان الاسمين اذا ركبا تنزلا منزلة الاسم الواحد والاسم الواحد
يلحق لام التعريف باوله فكما يقال مافعلت التسعة قيل مافعلت التسعة عشر
(واما قول بعض الكتاب الاحد العشر الثوب بتعريف الاسمين المركبين
والمعدود المميز فمما لا يلتفت اليه (ثمانى) الثمانية بتخفيف الياء على وزن
الكراهية الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذى صير السبعة ثمانية
ثم فتحوا اولها لانهم يغيرون فى النسبة و حذفوا احدى يائى النسبة و عوضوا
عنها الالف وقد يحذف منها الياء و يكتفى بكسرة النون و يفتح تخفيفا
ذكره الكرمانى قال القهستانى و تثبت الياء فى النصب و الاضافة و تسقط
مع التنوين فى الرفع والجر بلا تاء (قال نجم الائمة الرضى فى شرح الكافية
قيل ان ثمانيا مثل يمان الالف والياء للنسبة الى الثمن الذى هو جزء من ثمانية
وفيه نظر اذلا معنى للنسبة فى ثمان فانه الاضافة الى ثمن كالاربع الى الربع
والخمس الى الخمس ولا معنى لنسبة هذين المعدودين الى جزئيهما او يجوز
ان يقال فى الثمانى انه منسوب الى الثمانية اى مجرد العدد لان الثمانى لا يستعمل
الى المعدود والثمانية فى الاصل العدد لا المعدود كما تقول فى صريح العدد
وستة ضعف ثلاثة و لا تقول ست ضعف ثلث فالالف فيهما غير الف
المنسوب اليه تقديرا لكونه بدلا من احدى يائى النسبة او كذا الياء غير الياء
انتهى كلامه (قال الحريرى فى درة الغواص فى اوهام الخواص يقولون
عندى ثمان نسوة و ثمان عشرة جارية و ثمان مائة درهم فيحذفون اليا من ثمان
فى هذه المواطن الثلاثة والصواب اثباتها فيها فيقال ثمانى و نسوة و ثمانى

عشرة جارية و ثماني مائة درهم لان الياء في ثمان ياء المنقوص و ياء المنقوص
تثبت في حال الاضافة و حالة النصب كالياء في قاض الا في ضرورة الشعر
فانه قد يجوز في ضرورة الشعر حذف اليا آت من اواخر الكلم الاجتزاء عنها
بالكسرة الدالة عليها * فصل الجيم المعجمة * (الجاهلية) هو الزمان
الذى كان قبل بعثته عليه السلام قريبا منها سمي به لكثرة الجهالة فيه
كذا في شرح المشارق لابن ملك (جدا) يقال مال الناس اليه جدا اى ميلا
جدا بمعنى ذاجد فهو صفة لمصدر محذوف و معناه المبالغة في الاجتهاد
او حال بمعنى جادين و مجتهدين (وقال الشيخ على القاري في شرح النخبة
عند قوله و زدت عليه تراجم كثيرة جدا بكسر الجيم و تشديد الدال مبالغة
في الكثرة انتهى (جدري) بضم الجيم داء يصيب الانسان مرة في عمره
من غير ان يتكرر عليه فلزم ان يبنى المقال منه على مفعول فيقال مجدور
كما يقال مقتول (ولا وجه لبنائه على معتل الموضوع للتكرير كما يقال
لمن يجرح جرحا على جرح مجرح و اشتقاقه من الجدر وهو آثار الكدم
في عنق الحمار (جذب) و جبذ قال ابو القاسم النحوي ليس هاتان
اللفظتان من قبيل المقلوب كما ذكر اهل اللغة بل هما لغتان وكل واحد
منهما اصلا في نفسها كايس مقلوب يئس ولهذا اشتق لكل منهما مصدر
على حدة من لفظه فقيل في مصدر جبذ جبذ كما قيل في مصدر جذب جذب
(جعل) بمعنى صير كما في قوله (وجعل الجنة مثواه) اى صير و بمعنى طفق
كما في قوله جعل زيد تقديره طفق زيد اى شرع زيد و بمعنى خلق كما في قوله
تعالى (وجعل الظلمات والنور) و بمعنى سمى كما في قوله تعالى (وجعل
الملائكة اناثا) اى سمى (جمادى الاولى) والاخرى هما معرفتان من اسماء
الشهور فادخال اللام في الاول والاخرى صحيح كما في ربيع الاول و سيجئ
الفرق وهي فعالى كحبارى من الجمد والدال المهملة والعوام يتلفظون
بالمعجمة المكسورة و يصفونها بالاول فيكون فيه ثلاث تحريفات قلب
المهملة معجمة والفتحة كسرة والتأنيث تذكيرا (وكذا في جمادى الآخر
يقولون بلا تاء والصحيح الاخرة بالتاء او الاخرى كما سبق في اول الفصل
الاول من هذا الباب (جماعة) الجماعة بالفتح المجموع فعنى قوله

فى الفقه الكيدانى والجهر فى موضعه جاعة اى اسماع الامام غيره ولو صبيا
حال كونه مجموعا معه (جمعة) الجمعة مشتق من الاجتماع كالفرقة
من الافتراق و هو بضم الميم واسكانها وفتحها والفرق بين فعلة ساكن
العين وفعلة متحرك العين ان الساكن بمعنى المفعول والمتحرك بمعنى الفاعل
يقال رجل ضحكة بسكون الحاء اى مضحوك عليه وضحكة بحركة الحاء
اى ضاحك على غيره (وكذا همزة ولمزة فمعناه اما مجموع فيه الناس واما جامع
الناس ذكره الكرمانى و جمعها جمع و جمعات كذا فى الايضاح والمغرب
(جم غفير) كلمتان تستعملان فى موضع الشمول والاحاطة الجم الكثير
من الجموم وهو الكثرة يقال امرأة جماء المرافق اى كثيرة اللحم على المرافق
والغفير من الغفر وهو الستر بمعنى الغافر اى الساترين بكثرتهم وجه الارض
ذكره الرضى فى شرح الكافية او الكثير الساتر ماوراءه ذكره شيخنا واستاذنا
العلامة ابقاه الله تعالى بالسلامة فى حواشى المختصر (جواب) مشتق
من جاب الفلان البادية اى قطعها سمى جوابا لانه يقطع به كلام الخصم
ذكره الرمضان فى شرح العقائد (جوازا) يقال قد يحذف الفعل جوازا
اى حذفا جائزا فيكون مفعولا مطلقا بالمجاز ويمكن ان يكون تميزا فحينئذ
لا احتياج الى ان يحمل الجواز بمعنى الجائز ومثله وجوبا (جوالق) ذكره سيبويه
لم يسمع فى جمعه الاجواليق واجاز غيره ان يجمع على جوالق بفتح الجيم
كما قالوا فى جمع غرانيق هو الشاب الحسن الشباب غرانق بالفتح وفى حلاحل
وهو السيد الوقور حلاحل وفى عراعر وهو رئيس القوم عراعر (جهل)
الجهل بسيط وهو ما كان سلبا للعلم ومركب وهو ما لم يكن كذلك وهو قوى
ولذا قيل فى تعريفه وهو عبارة عن عدم العلم عما من شانه ان يكون عالما
مع الاعتقاد بانه لا يمكن الا كذا (فالجاهل بالجهل المركب هو الذى لا يدرى
ولا يدرى انه لا يدرى فسمى مركبا لتركبه من الجهل وعدم العلم بالجهل
نستعيذ بالله منه (جهنم) قال اصحاب اللغة جهنم فى اصل اللغة جهنام وهى
بئر لها قعر فحذفت الالف وشددت النون فسميت جهنم ذكره ابو الليث
فى سورة الزمر (وفى فتوحات المكية ان جهنم اسم لحرورها وزمهريرها

و لجهامها سميت لانهـا كريهة المنظر والجهام السحاب الذى قدهرق ماؤه والغيث رحمةالله فلماانزل الغيث من السحاب بانزاله اطلق عليه اسم الجهام لزوال الرحمة التى هوالغيث منه كذلك الرحمة ازالهاالله من جهنم فكانت كريهة المنظر وقد يمكن ان سميت جهنم لبعد قعرها قال ركية جهنام اذا كانت بعيد القعر انتهى كلام الشيخ الاكبر * فصل الحاء المهملة • (حاجى) اصله حاج بالتشديد فقلبت احدى حرفى التضعيف ياء فصار حاجى كما فى تقضى البازى اصله تقضض وقس عليه الاشباه والنظائر (حبر) الحبر بفتح الحاء وبكسرها العـالم وذكر فى الصحاح اللغة ان الحبر بكسر الحاء اصح من الحبر بفتحهـا ولكن المشهور فى الاستعمال الحبر بفتح الحاء ليكون بين الحبر الذى هو بمعنى العالم والحبر الذى هو بمعنى المداد فرق (وفى الصحاح الحبر بالفتح والكسر واحد احبار اليهود والكسر افصح لانه يجمع على افعال دون فعول وقال الفراء هو بالكسر وقال ابو عبيدة هو بالفتح وقال الاصمعى لاادرى انه بالفتح او بالكسر انتهى (وقولهم كعب الاحبار هو بالحاء المهملة لا بالمعجمة كما يدور بين الالسنة زعما منه انه سمى به لكثرة مايرويه من الاخبـار وكعب هو ابواسحق كعب بن مانع المعروف بكعب الاحبـار الحميرى اسلم فى زمن عمر رضى الله تعالى عنه (حتف) الحتف الهلاك قال على رضى الله تعالى عنه ماسمعت كلمة عربية من العرب الاوقد سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسمعته يقول (مامات حتف انفه) وماسمعتهـا من عربى قبله وهو ان يموت الانسـان على فراشه لانه سقط لانفه فمات ولوكانوا يتخيلون ان روح المريض يخرج من انفه فان جرح خرجت من جراحته (ذو الحجة) الحج بالكسر الاسم والحجة المرة الواحدة وذو الحجة شهر الحج والجمع ذوات الحجة وامرأة حاجة ونساء حواج وحجةالله لاافعل كذا يمين العرب وكذا فى ازاهير الرياض لابى الحسن البيهقى (حجـاز) اسم مكة ومدينة وحواليهما من البلاد وسميت هذه البلاد حجازا لانهـا حجزت اى منعت وفصلت بين بلاد وبلاد نجد غور (حدث) قال الحريدى اذا انفرد بفتح الدال واذا انضم مع قدم وبلاد فقيل ماقدمه وماحدث امر تضم لاجل المجاورة والمحافظة على الموازنة وعند زوال السبب بالانفراد وجب ان ترد الى اصل

حركتهـا واولية صيغهـا و قد نطقت العرب بعدة الفاظ غيرت مبانيها
لاجل الازدواج واعادتها الى اصولها عند الانفراد فقالوا الغدايا والعشايا
اذا قرنوا بينهما فان افردوا الغدايا ردوها الى اصلهـا فقالوا الغدوات
وقالوا هنأنى الشئ و مرأنى فان افردوا مرأنى قالوا امرأنى وقالوا هو
رجس نجس فان افردوا لفظة نجس ردوها الى اصلها كما قال سبحانه وتعالى
(انما المشركون نجس) وقد نقل عن النبي عليه السلام الفاظ راعى فيها
حكم الموازنة وتعديل المقارنة فروى عنه عليه السلام انه قال للنسـاء
المتبرزات فى العيد (ارجعن مأزورات غير مأجورات) والاصل موزورات
لاشتقاقهـا من الوزر و قال عليه السـلام فى عوذته الحسن والحسـين
رضى الله تعـالى عنهمـا (اعيذكما بكلمات الله التامات من كل شيطان
وهامة ومن كل عين ولامة) والاصل الملة لانهـا فاعل من المت بالشئ
قصد ان يوازن بلفظة لامة لفظى تامة وهامة (حس) برد يحرق الكلاء
يقال حس القوم اى استأصلناهم قتلا فسميت الجواب بها لاستيصالهـا
الريب و احراقها التردد والحس ايضا داء تجدهـا النفساء بعد الولادة
فسميت بها لتيقن صاحبها بتعلقاتها تيقن النفسـاء بالالم وقيل انها تحصل
بعد ولادة المولود كالالم الذى للنفساء فهى مقارنة لذلك الالم مصاحبة له
فسميت به ذكره ابو الحسن البيهقى فى ازاهير الرياض (حسب) اذا كان مجرورا
بحرف الجر فالسين مفتوحة والا فهى ساكنة وربما تسكن فى ضرورة الشعر
قال الحريرى يقولون اعمل بحسب ذلك باسكان السين والصواب فتحهـا
ليطابق معنى الكلام (لان الحسب بفتح السين هو الشئ المحسوب المماثل
معنى المثل والقدر وهو المقصود فى هذا الكلام (فاما الحسب باسكان السين
فهو الكفاية ومنه قوله تعالى (عطاء حسـابا) وليس المقصود به هذا المعنى
وانما المراد به اعمل على قدر ذلك (وفى الصحاح ليكن عملك بحسب ذلك
اى على قدره وعدده كأنه قال بحسب ذلك اى كافلك من غيره يستوى فيه
الواحد والتثنية والجمع لانه مصدر حسبى وحسبك فاجرت هذا فلذلك
لم تنون لانك اردت الاضافة كما تقول جاءنى ليس غيره عندى الى هذا كلامه
(لعل قول العلماء فى كتبهم من هذا ذكره السمرقندى فى ذيل بحر العلوم

(قال بعضهم الحسب بالفتح يستعمل فى المشهور على ثلاثة معان (الاول فى مفاخر الآباء كما قال الجوهرى (والثانى فى مفاخر الرجل نفسه كما قال ابن السكيت (والثالث فى اعم منهما كما ذكر فى المغرب ولهم فى صدد المدح فلان كذا وكذا حسبا ونسبا انما هو على احد المعنيين الاخيرين دون الاول اما على الثانى فظاهر واما على الثالث فبان يذكر الحسب ويراد به ماعدا النسب بقرينة المقابلة لما تقرر عندهم ان العام قد يذكر فى مقابلة الخاص ويراد به ماعدا ذلك الخاص على ماقيل فى قوله تعالى (تنزل الملائكة والروح (حضرموت) اسم بلدة وقبيلة ايضا كلمتان على صورة الفعل والفاعل جعلتا شيئا واحدا ان شئت بنيت الاسم الاول على الفتح واعربت الثانى باعراب ما ينصرف (قلت هذا حضر موت وان شئت اضفت الاول الى الثانى (قلت هذا حضر موت اعربت حضرا وخفضت موتا والنسبة اليه حضرمى والتصغير حضير موت بتصغير المصدر والجمع الحضارمة يقال فلان من الحضارمة (قال الكرمانى ان حضرموت بفتح مهملة وسكون المنقوطة وفتح الميم اسم بلد باليمن وقبيلة ايضا وهما اسمان جعلا اسما واحدا والاسم الاول منه مبنى على الفتح على الاصح اذا قيل بنائهما واعرابهما (فيقال هذا حضرموت برفع الراء وجر التاء قال الزمخشرى فيه لغتان التركيب ومنع الصرف والثانية الاضافة فاذا اضيف جاز فى المضاف اليه الصرف وتركه انتهى (قال المفسرون فى قوله تعالى (وبئر معطلة وقصر مشيد) فى صورة الحج ان هذه البئر بئر نزل عليها صالح عليه السلام مع اربعة آلاف نفر ممن آمن به ونجاهم الله من العذاب وهى بحضر موت وانما سمى تلك البقعة التى نزل عليها صالح عليه السلام بحضر موت لانه حين حضرها مات وثمة بلدة عند البئر اسمها حاضوراء بناها قوم صالح عليه السلام (حكاية) الحكاية عبارة عن نقل كلمة من موضع الى موضع آخر بلا تبديل حركة ولا تغيير صفة (حكاية الحال) معناها ان يقدر المتكلم باسم الفاعل العامل بمعنى الماضى كأنه موجود فى ذلك الزمان او يقدر ذلك الزمان كأنه موجود الآن وليس معناها ان اللفظ الذى فى ذلك الزمان يحكى الآن على ماتلفظ به فى ذلك لانه يجوز ان لا يتلفظ فى ذلك

الوقت بلفظ كما فى شرح لب الالباب للسيد عبدالله (حكاية الحال الماضية) معناها ان يفرض ما كان فى الزمان الماضى واقعا فى هذا الزمان فيعبر عنه بلفظ المضارع كذا فى المختصر (حلا) يقال حلا الشئ فى فمى وحلى فى عينى وليس الثانى من نوع الاول بل هو من حلى الملبوس فكأن المعنى حسن فى عينى كحسن الحلى الملبوس فهو من ذوات الياء والاول من ذوات الواو لان المصدر منهما جميعا حلاوة والاسم منهما حلو ولا يجوز ان يقال حال لان الحالى هو الذى عليه الحلى ضد العاطل (حلاج) هو ابو المغيث حسين بن المنصور الحلاج اشتهر باسم ابيه كما اشتهر احمد بن حنبل ولذا يقال حنبلى (حلوانى) الحلوانى بفتح الحاء وسكون اللام وبعدها واو فى آخره نون منسوب الى عمل الحلواء و بيعها كذا صححه عبدالقادر فى الجواهر المضيئة (و بعض المتأخرين صححه بالهمزة مكان النون قيل كلا الوجهين اعنى الهمزة والنون جائزان ومستعملان اما الهمزة فعلى الاصل اذ النسبة الى الحلواء لاغير واما النون فمن تغييرات النسب لان العرب يغيرون الكلمة عند النسبة فى بعض المواضع كما قالوا صنعانى فى النسبة الى صنعاء اليمن وصرح بما ذكر صاحب القاموس (وقال سرى الدين على الحد الهداية وهى من النسب الشاذة كصنعانى وبهدانى والقياس حلواوى لان القياس الهمزة بعد الالف اذا كان للتأنيث ان تقلب واوا كحمراوى انتهى (قال المولى اخى چلبى فى هامش حواشيه على صدر الشريعة الحلوان بضم الحاء وسكون اللام وآخره نون بعد الالف اسم بلدة وقد اورده صاحب الهداية فى اول باب الوظائف حيث قال عقبة حلوان وصرح شراحها بانها اسم بلدة انتهى (اقول ومنه شمس الائمة الحلوانى صاحب التبصرة والمبسوط امام الحنفية فى وقته ببخارا واكثر الاقوال على انه منسوب الى بيع الحلواء وقيل انما نسب اليه لان اباه كان يتصدق بالحلواء ليكون ابنه عالما فكان كذلك بل اعلم علماء زمانه (حماسة) البيت الحماسى منسوب الى حماسة بفتح الحاء وتخفيف الميم وسين المهملة وهو الكتاب المشهور المنسوب الى الامام ابى تمام حبيب بن اوس الطائى جمع فيه اشعار البلغاء الذين يستشهد بكلامهم (فاذا قيل

هذا البيت الحماسي يراد انه مذكور فى ذلك الكتاب واذا اطلق الحماسي فالمراد به احد الشعراء المذكورين فى ذلك الكتاب سواء كان جاهليا او اسلاميا و شرح كتاب الحماسة من الافاضل الادباء كثير من المشهورين منهم الشيخ الاجل ابو على احمد بن محمد بن الحسن المرزوقى وانما اشتهر بالحماسة لان الباب الاول فى الحماسة اى الشجاعة والعرب تسمى قريشا حمسا لتشددهم فى القتال (قال المرزوقى الشاعر جاهلى والمخضرم واسلامى ومولد (والجاهلى كامرئ القيس وزهير (والمخضرم الذى ادرك الجاهلية واسلام كحسان ولبيد (والاسلامى هو المتقدم من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير وذى الرمة وقول هؤلاء حجة يستشهد به (والمولد هو الذى نشأ بعد الصدر الاول كابى تمام والبحترى وابى الطيب ولا يستشهد بكلامهم الا ان يجعل مايقوله بمنزلة مايرويه (المخضرم بالخاء والضاد المعجمتين من ناقة مخضرمة التى قطع نصف اذنها والشاعر لادراكه الجاهلية كأنه قطع نصفه (حميراء) تصغير حمراء والعرب تسمى البيضاء حمراء كما يسمى السوداء خضراء والاسود والاحمر العرب والعجم لان الغالب على الوان العرب الادمة والسمرة والغالب على الوان العجم البياض والحمرة وفى اخبار المأثورة انه عليه السلام كان يسمى عايشة رضى الله عنها حميراء فاما قولهم الحسن احمر فمعناه انه لايكتسب مافيه الجمال بتحمل مشقة بحمار منها الوجه كما قالوا للسنة المحمدية السنة الحمراء وكنوا عن الامر المستصعب بالموت الاحمر واما قول الشاعر * هجان عليها حمرة فى بياضها * تروق بها العينين والحسن احمر * فانه عنى به الحسن فى حمرة اللون مع البياض دون غيره من الالوان (حوايج) جمع حاجة على غير القياس ومن نظائره المعالى فى جمع العلى والمحاسن فى جمع الحسن المساويك فى جمع السواك وغيرها قال الحريرى الصواب ان يجمع حاجة فى اقل العدد على حاجات وفى اكثره على حاج مثل هامة وهام (حوصلة الحوصلة من جعل الشئ اذا حضر و اجتمع سميت بها بجمع الحب كذا فى ازاهير الرياض لابى الحسن البيهقى (حى على الفلاح)اسم لفعل الامر والفلاح البقاء فمعنى حى على الفلاح هلموا واقبلوا مسرعين الى سبب البقاء

في الجنة هو الصلاة بالجماعة كذا في شرح المصابيح (قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اقبلوا على ذكر عمر رضي الله عنه (وفي الحديث ياهل الخندق ان جابرا قدصنع لكم سورا فحيهلا بكم) كلمتان جعلتا كلمة واحدة بمعنى اسرعوا والالف فيهما لبيان الحركة كالهاء في قوله تعالى (كتابيه) فيجوز فحيهلا بالتنوين ذكره ابن الملك في شرح المشارق (حيث) لفظ حيث للمكان استعير بجهة الشئ واعتباره يقال الموجود من حيث هو موجود اي من هذه الجهة وبهذا الاعتبار ذكره الرهاوي في حواشي شرح المنار لابن ملك (حيوان) مصدر حي سمي به ذو الحيوة اصله حييان فقلبت الياء الثانية واوا لئلا يحذف احدى الالفات وهو أبلغ من الحيوة لما في بناء فعلان من معنى الحركة والاضطراب اللازم للحيوان كذا في التفاسير في سورة الروم (حينئذ) اصله حين اذكان كذا فحذف كان مع ساقته وعوض عنه التنوين كما في يومئذ واتصل اذ بالظرف * فصل الخاء المنقوطة * خاصة) اذا انتصبت يجوز فيه الوجهان كونه مفعولا مطلقا بتقدير خص بذلك خصوصا اواخص وكونه حالا بمعنى مخصوصة والتاء للمبالغة فمعنى قول الكافية وقالوا ياالله خاصة على هذا التقدير حال كونه مخصوصا من الاسماء الداخلة عليها الالف واللام بدون التوصل باي وغير في النداء (خبط) خبط البعير الارض بيده ضربها ومنه قيل خبط عشواء وهي الناقة التي في بصرها ضعف فقولهم خبط خبط عشواء اي شرع في الكلام من غير بصيرة فاخطأ ولم يصب (خرط القتاد) في المثل دونه خرط القتاد يقال خرطت العود اذا قشرته وخرطت الورق اذاحتته وهو ان تقبض على اعلاه ثم تمر يدك الى اسفله والقتاد شجر له شوك كالابر وهذا مثل يضرب للامر الذي دونه مانع (خصوصية) الافصح في لفظ الخصوص الفتح اذ حينئذ يكون الخصوص صفة ولما كان المعنى على المصدرية الحق ياء المصدرية لذلك والتاء للمبالغة كما في علامة واما اذا ضم الخاء المعجمة فيحتاج الى ان يجعل المصدر بمعنى الصفة اوالى ان يجعل الياء للنسبة كما في احمري وفيه انه يشكل حينئذ بوجود التاء (اللهم الا ان يجعل

التاء هى ايضا للبالغة كذا فى المعول على المطول (خضر) ككبة وكيد ابوالعباس النبى عليه السلام كما فى القاموس وفى الحديث (انما سمى الخضر) بالرفع قائم مقام الفاعل ومفعوله الثانى محذوف اى خضرا (لانه جلس على فروة) بالفاء اى قطعة ارض يابسة (بيضاء) يعنى خالية من النبات (فاهتزت) اى تحركت (تحته خضراء) وهى حال من الضمير العائد الى الفروة وماذكره الثعلبى من اسمه بليا بباء موحدة مفتوحة وبياء مثناة تحت بعداللام واسم ابيه ملكان بفتح الميم واسكان اللام والخضر لقبه فلا ينا فى الحديث لان الاسم يطلق على اللقب ايضا وفيه اثبات الكرامة للخضر وجواز الاشتغال بمعرفة اللغات ووجوه التسميات ذكره ابن ملك فى شرح المشارق (وخضراء) مؤنث اخضر وجمعه خضر مثل بيضاء بيض وحمراء حمر وسوداء سود (وانما لم يجمع بالالف والتاء لانه لما كان هذا النوع من المؤنث على غير لفظ المذكر ومبنيا على صيغة اخرى قل تمكنه وامتنع من الجمع بالالف والتاء كما امتنع مذكره من الجمع بالواو والنون فاما قوله عليه السلام (ليس فى الخضراوات صدقة) فالخضراء هنا ليست بصفة بل اسم جنس للقبلة وفعلاء فى الاجناس يجمع بالالف والتاء نحو بيداء وبيدوات وصحراء وصحراوات وكذلك اذا كانت صفة خارجة عن مؤنث افعل نحونفساء نفساوات (خطأ) قال الله تعالى فى سورة الاسراء (ان قتلهم كان خطأ كبيرا) قاله فى الكواشى بكسر الخاء منذا مصدر خطأ خطاء كقاتل قتالا وبفتح الخاء والطاء من غير مصدر خطأ خطأ بكسر الخاء واسكان الطاء من غير مد مصدر خطئ خطأ كاثم اثما وزنا ومعنى (وقرئ بفتح الخاء والمد انتهى (وكذا فى سائر التفاسير (خطايا) اصله خطايئ بكسر الياء وتقديمها على الهمزة على وزن فعايل فان الهمزة لام الفعل والياء زائدة ثم ابدلت الياء الزائدة لوقوعها بعد الالف الزائدة همزة فصار خطاءء بهمزتين بعد الالف فقلبت الهمزة الثانية روما للخفة ياء فصار خطائى بكسر الهمزة قبل الياء ثم استثقلت كسرة الهمزة مع الياء بعدها فتحت الهمزة ثم قلبت الهمزة لخفائها بين الالفين ياء فصار خطايا هذا عند سيبويه فى حواشى ابن التمجيد فى سورة البقرة (خلافا)

قال الفاضل الهندي عند شرح قول ابن الحاجب في الكافية وخالف سيبويه
الاخفش وردت نسبة المخالفة الى الاستاذ والتلميذ جميعا في عبارة الفقهاء
في قولهم قال ابو حنيفة كذا خلافا لابي يوسف بمعنى خالف ابو حنيفة
ابايوسف خلافا وقولهم قال ابو يوسف كذا خلافا لابي حنيفة بمعنى خالف
ابو يوسف اباحنيفة خلافا انتهى بزيادة في عبارته قال ابن هشام خلافا اما
مصدر اي خالفوا في ذلك خلافا كما في سقيا اوخولف فيه خلافا واما حال
اي اقول ذلك خلافا اي مخالفا وقال ابن الكمال في قوله خلافا للشافعي
انتصابه على الحالية يعني انما ذكرتم مذهبنا مخالفا لمذهب الشافعي ولاوجه
لانتصابه على المفعول المطلق باضمار فعل اي قولنا هذا يخالف خلافا
للشافعي لما فيه من ارتكاب تقدير كثير وتنزيل المذكور في معنى يخالف
تعسف ثم ان في كل واحد من التقديرين خللا من جهة المعنى وهو انه
حينئذ يكون احداث الخلاف منسوبا الى اصحابنا وليس كذلك لانهم
وضعوا قبل الشافعي ثم احداث الخلاف فحقه ان ينسب احداثه اليه
والمحذور لايلزم على الوجه الذي ذكرنا انتهى كلام ابن الكمال
(وهو الذي جرى عليه اكثر من كان بصدد الشرع والبيان من المصنفين
(خلت) قال الحريري من اوهامهم في باب التاريخ انهم يورخون بعشرين
ليلة خلت وبخمس وعشرين خلون والاختيار ان يقال هذا أول شهر
الى منتصفه خلت وخلون وان يستعمل في النصف الثاني بقيت وبقين
على ان العرب تختار ان يجعل النون للقليل والتاء للكثير فيقولون لاربع
خلون ولاحدى عشرة خلت نعم ولهم اختيار آخر ايضا وهو ان يجعل
ضمير الجميع الكثير الهاء والالف وضمير الجمع القليل الهاء والنون المشددة
كما نطق به القرآن في قوله تعالى (ان عدة الشهور عندالله اثنا عشر شهرا
في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين
القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم) فجعل ضمير الاشهر الحرم بالهاء والنون
لقلتهن وضمير شهور السنة الهاء والالف لكثرتها وكذلك اختاروا ايضا
ان الحقوا بصيغة الجمع الكثير الهاء فقالوا اعطيته دراهم كثيرة واقمت
اياما معدودة والحقوا بصيغة الجمع القليل الالف والتاء فقالوا اقمت اياما

معدودات وكسوته اثوابا رقيقات وعلى هذا جاء فى سورة البقرة (وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة) فى سورة آل عمران (الا ايامامعدودات) كأنهم قالوا ولابطول المدة التى تمسهم فيها النار ثم انهم تراجعوا عنه فقصروا تلك المدة (خلف) الخلف سيجئ فى السلف وعندا كثر اهل اللغة ان الخلف باسكان اللام يكون من الصالحين وبفتحها يكون من الصالحين كما فى قول الشاعر فى مرثية (خلفت خلفا ولم تدع خلفا (ليت بهم كان لابك التلف) وقيل فيهما انهما يتداخلان فى المعنى ويشتركان فى صفة المدح والذم فيقال خلف صدق وخلف سوء بالسكون والحركة فيهما والشاهد عليه قوله * نعم الخلف كان ابوك فينا و بئس الخلف خلف ابيك فينا (وقال بعضهم ان الخلف بفتح اللام من يخلف فى اثر من مضى والخلف باسكان اللام اسم لكل قرن مستخلف وعليه فسر قوله تعالى (فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة) واعلم ان العرب الفاظا تختلف معانيها باختلاف هيئة اوسطها فالغين باسكان الياء يكون فى المال وبالفتح فى العقل والرأى (والميل بالاسكان من القلب واللسان و بالفتح يقع فيما يدركه العيان والوسط بالاسكان ظرف مكان يحل محل لفظة بين وبه يعبر كما يأتى فى الفروق ان شاء الله تعالى وبالفتح اسم يتعاقب عليه الاعراب ولهذا مثل النحويون فقالوا يقال وسط رأسه دهن ووسط رأسه صلب والقبض بالاسكان مصدر قبض وبالفتح اسم للشئ المقبوض وقس عليه نظائره (خليفة) الخليفة هو القائم مقام غيره يقال هذا خلف فلان وخليفة فلان قال ابن الانبارى الاصل فى الخليفة خليف بغير هاء فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصل كعلامة ومن حق خليفة ان لايجمع على خلفاء لان فعيلة لايجمع على فعلاء لكن جمعوه عليه لانه لايقع الاعلى مذكر وفيه الهاء فجمعوه على اسقاطها والهاء فى البقرة والبطة والاوزة والحمامة ليست للتأنيث وانما هى لتدل على انها واحد من جنسه كذا فى الكواشى (واعلم ان التاء فى مثل الخليفة والحقيقة والقصيدة والمقدمة وغيرها من النظائر على وجهين اما للنقل من الوصفية الى الاسمية واما للتأنيث بتقدير موصوف مؤنث ومعنى كون التاء للنقل من الوصفية

الى الاسمية ان اللفظ اذا كان في الاصل وصفا ثم غلبت عليه الاستعمال حتى صار بنفسه اسما كان اسميته فرعا او صفيته فيشبه بالمؤنث لان المؤنث فرع المذكر فيجعل التاء علامة للفرعية كما جعل علامة في رجل علامة لكثرة العلم بناء على ان كثرة الشئ فرع تحقق اصله كذا في الحواشي الحسينية على المطول (خير) الخير يستعمل على ثلثة اوجه (الاول ان يكون اسم التفضيل اصله اخير حذفت همزته على خلاف القياس لكثرة استعمالها (الثاني ان يكون مصدرا من خار يخير خيرا الثالث ان يكون صفة مشبهة تخفيف خير مثل سيد وسيد وميت وميت ويجئ على وجوه) احدها المال كقوله تعالى (ان ترك خيرا اى مالا) والثاني الايمان كقوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا اى ايمانا) والثالث الفضل كما في قوله تعالى (وانت خير الراحمين (والرابع العاقبة كقوله تعالى (وان يمسسك الله بخير) اى عاقبة (والخامس الاجر كقوله تعالى (لكم فيها خير) اى اجر كذا في شرح رمضان على شرح العقائد * فصل الدال المهملة * دخيل * الدخيل في الصناعة المبتدى فيها يقال هو دخيل بنى فلان اذا نسب اليهم ولم يكن منهم ويطلق على المعرب كما في مزهر اللغة وذلك الدخول الفاظ العجم في الفاظ العرب وكما يقال لما دخل في الفاظ العرب المعرب كذلك يقال لما دخل في الفاظ العجم معجم (در) يقال في المدح لله دره اى خيره وذلك لان العرب اذا عظموا شيئا نسبوه الى الله سبحانه قصدا الى ان غيره لاتقدر عليه وقد يقال اللام للتعجب والدر اللبن (والمعنى التعجب من لبن من ربت به كاملا في العلم او القدرة او الشجاعة الى غير ذلك من الصفات الكمالية ونحوه لله بلادك فانه تعجب من بلاده فانه خرج منها فاضل مثله اى لله لالغيره (وهذا ابلغ من ان يقال لله انت لانه من باب الكناية) ويقال في الذم لادر دره اى لاكثر خيره (ولايوجد خير في عمله) دار (سمى المنزل دارا لانه يدار فيه للتصرف كذا في التبيان في سورة هود) وقال الراغب في مفرد انه الدار المنزل الذى يدور ونها بالحائط وقيل داره (وجمعها ديار ثم تسمى البلدة دارا انتهى) وتسمى البلاد الديار لانه يدار فيها اى يتصرف يقال ديار بكر لبلادهم (وتقول العرب الذين حوالى مكة نحو من عرب

الدار يريدون من عرب البلد من بحر العلوم للسمر قندى (دستور)
بضم الدال الوزير الكبير الذى يرجع فى احوال الناس الى ما يرسمه ويأمر به
واصله الدفتر الذى جمع فيه قوانين الملك وضوابطه ثم نقل منه الى صاحب
هذا الدفتر مجازا (وفى ازاهير الرياض لابى الحسن البيهقى الدستور
هو نسخة الجماعة المنقولة من السوار وقيل الموزون ايضا الدستور يعنى
الدستيار (قال الحريرى قياس كلام العرب فيه ان يقال بضم الدال
كما يقال بهلول وعرقوب وخرطوم وجمهور ونظائرها مما جاء على فعلول
اذ لم يجئ فى كلامهم فعلول بفتح الفاء الا قولهم صعفوق وهم اسم قبيلة
باليمامة ويشاكل هذا الوهم قولهم اطروش بفتح الهمزة والصواب ضمها
كما يقال اسكوب واسلوب ونقيض هذه الاوهام قولهم لايلعق لعوق
ولايستف سفوف ولايمص مصوص فيضمون اوائل هذه الاسماء وهى
مفتوحة فى كلام العرب كما يقال برود وسعود وغسول ومما يشاكل هذا
قولهم تليذ وطبخير وبرطيل وجرجير بفتح اوائلها وهى على قياس كلام
العرب بالكسر اذ لم تنطق فى هذا المثال الافعيل بكسر الفاء كما قالوا
صنديد وقطمير وغطريف ومنديل وعلى مفاد هذه القضية يجب ان يقال
فى اسم المرأة بلقيس بكسر الباء كما قالوا فى تعريب برجيس وهو اسم النجم
المعروف بالمشترى برجيس بكسر الباء لان كل مايعرب يلحق بنظائره فى امثلة
العرب واوزان اللغة انتهى كلام الحريرى فى درة الغواص (وقال الهندى
عند قول ابن الحاجب فى الكافية وسراويل اذا لم يصرف وهو الاكثر
فقد قيل انه اعجمى حمل على موازنه اى مايوازنه ويوافقه فى الوزن من نحو
اناعيم وقناديل وانما حمل عليها لان الاعجمى دخيل والدخيل فى كل شئ
الى جنسه يميل ولان الدخيل لابد ان يلحق بنوع والموازن بالالحاق اليق
واحرى (دنيا) اسم لهذه الدار اصله دنوا بالواو بدلالة قولهم دنوت
الى الشئ دنوا فقلبت الواو ياء ولم يقلب مثل ذلك فى القصوى لانه ذهب
بالدنيا مذهب الاسم فى قولهم الدنيا والاخرة وان كان اصلها صفة
فخففت لان الاسم احق بالتخفيف كذا فى شرح ابن الكمال على القصيدة
الخمرية للشيخ عمر بن الفارض قدس سره (ذكر ابو القاسم بن فضل

النحوى ان فعلى بضم الفاء تنقسم الى خمسة اقسام (احدها ان تأتى اسماعلما نحو خروى (والثانى ان تأتى مصدرا نحو رجعى (والثالث ان تأتى اسم جنس مثل بهمى (والرابع ان تأتى تأنيث افعل نحو الكبرى والصغرى والخامس ان تأتى صفة محضة ليست بتأنيث افعل نحو حبلى ومن هذا القسم قوله تعالى (قسمة ضيزى) لان الاصل فيها ضوزى فاذا كانت لتأنيث افعل تعاقب عليها لام التعريف والاضافة ولم يجز ان تعرى من احدهما وذلك نحو قولك الكبرى والصغرى وطولى القصائد وقصرى الاراجيز ولم يشذ من ذلك الادنيا واخرى فانهما لكثرة مجالهما فى الكلام ومدارهما فيه نكرتان واما طوبى وحبلى فانهما مصدران كالرجعى (وفعلى المصدرية لايلزم تعريفها واما طوبى فى قوله تعالى (طوبى لهم وحسن مأب) فقيل انها من اسماء الجنة وقيل بل هى شجرة تظل الجنان كلها وقيل بل هى مصدر طاب مشتق من الطيب كبشرى واوه منقلبة عن الياء لضم ماقبلها وعلى اختلاف هذا التفسير لايحتاج الى التعريف (قال الحريرى والمسموع عن العرب فى النسب الى الدنيا دنبى ودنيوى (ومنهم من شبه الفها بالف بيضاء لكونهما علامتى التأنيث فقال فيها دنياوى كما قيل فى البيضاء بيضاوى (فاما الحاق الهمزة بها فلاوجه له لانه اسم مقصور غير منصرف والهمزة انما تلحق بالممدود المنصرف كما يقال فى النسب الى سماء سمائى وحرباء حربائى على انه قد يجوز فيهما سماوى وحرباوى (وقولهم هذه دنيا متعبة بالتنوين غلط لان دنيا وماهو على وزنها لاينصرف فى معرفة ولانكرة ولايدخله التنوين بحال وانما لم ينصرف ماانث بالالف فى معرفة ولانكرة وانصرف ماانث بالهاء فى النكرة وكلتاهما علامة للتأنيث لان التأنيث بالالف اقوى من التأنيث بالهاء بدليل ان الكلمة المؤنثة بالالف نحو حبلى وسكرى وحمراء وخضراء صيغة فى اول وضعها على التأنيث فقوى تخصصها بالانوثة ونابت هذه العلة مناب علتين فمنعت الصرف بالواحدة والتأنيث بالهاء ملتحق بالكلمة بعد استعمالها فى المذكر نحو قولك عايش وعايشة وخديج وخديجة ولهذا حط من درجة ماانث بالالف وصرف فى النكرة (دون) معنى دون فى الاصل ادنى مكان من الشئ

فيقال ذلك اذا كان احط منه قليلا ثم استعير للتفاوت فى الاحوال والرتب
فقيل زيد دون عمرو فى الشرف ثم اتسع فيه فاستعمل فى كل تجاوز حد الى حد
وتخطى الى حكم كذا فى المختصر ويجئ فى موضع الحال بمعنى متجاوزا
وبمعنى غير نحو قوله تعالى (ولم يكن له فئة ينصرونه من دون الله)
وبمعنى قبل وبمعنى قريب كما فى حديث (من قتل دون ماله فهو شهيد)
اى فى مكان قريب منه من الدنو وهو القرب فقدم الواو مكان النون
(ومنه تدوين الكتب لان فيه ادناء بعض الاشياء من بعض * وقولهم
المدينة دون مكة اى قريبة منها (دين) الدين اسم لجميع ماتعبدوا به خلقه
وامرهم بالاقامة عليه وهو الذى امروان يكون ذلك عادتهم (والذى به
يجزون (فان الدين فى اللغة العادة (والدين الجزاء ذكره الامام الحدادى
فى تفسير قوله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم) قال المولى ابو السعود فى تفسير
(مالك يوم الدين) الدين الجزاء خيرا كان اوشرا (ومنه الثانى فى قولهم
كما تدين تدان (والاول فى قول الحماسة * ولم يبق سوى العدوان دناهم
كما دانوا * واما الاول فى الاول والثانى فى الثانى فمن قبيل المشاكلة فمعنى (كما تدين
تدان) كما تفعل تجازى سمى الفعل المجازى عليه باسم الجزاء لذلك (اومن قبيل
اطلاق الاسم المسبب على السبب (قيل مكتوب فى التورية كما تدين تدان
(وبالكاس الذى تسقى بها تشرب) وفى الذكر من يعمل سوء يجز به (ديار)
الديار من الاسماء المستعملة فى النفى العام يقال ما فى الدار ديار اوديور كقيام
وقيوم اى احد وهو فيعال من الدور اومن الدار اصله ديوار وقد فعل به
مافعل باصل سيد لافعال والالكان دوار ذكره مولى ابو السعود (ديوان)
موضوع لحفظ ماتعلق بحقوق السلطنة من الاعمال والاموال ومايقوم بها
من الجيوش والعمال (والديوان بالفارسية اسم الشياطين) فسمى الكتاب
باسمهم لوقوفهم على الامور من الجلى والخفى وجمعهم لما تفرق ثم سمى
مكان جلوسهم باسمهم (ذكره القاضى ابو على محمد بن الحسين ابن الفراء
فى كتاب الاحكام السلطانية) الديوان الجريدة من دون الكتب اذا جمعها
(لانها قطع من القراطيس مجموعة) ويروى ان عمر رضى الله عنه
اول من دون الدواوين اى رتب الجرائد للولاة اوالقضاة يقال فلان

من اهل الديوان اى من اثبت اسمه فى الجريدة (وعن الحسن هجر الاعرابى اذا ضمهم ديوانهم يعنى اذا اسلم وهاجر الى بلاد الاسلام فهجرته انما تصح اذا اثبت اسمه فى ديوان الغزاة من المغرب بالغين المعجمة الديوان مجمع الصحف والكتاب يكتب فيه اصل الجيش واهل العطية * فصل الدال المعجمة * ذات) (قال ابن برهان استعمال ذات فى الله تعالى خطأ لانها مؤنثة (ولا يجوز استعمال المؤنث فيه تعالى (الا يرى انه لا يقال له علامة (وان كان اعلم العلامين (لكن اطبق المتكلمون على استعماله فيه (كذا فى منهاج الشافية فى اواخر المنسوب (قال صاحب الكشاف ان التاء فى ذات ليست كالتاء فى بنت بل جرت مجرى التاء فى محولات (ولهذا جوزوا فى الاطلاق على الله تعالى مع تحاشيهم من اطلاق علامة انتهى (وجملة الكلام فيه على ماحققه الفاضل التفتازانى فى تفسير سورة آل عمران ان الذات وان كان فى الاصل مؤنث ذو لكن تاؤه قد انسلخ عنها الدلالة على التأنيث واجريت مجرى التاء الاصلية ثم اطلق على معنى النفس والحقيقة ولذلك قالوا فى النسبة ذاتى باثباتها (وجوزوا اطلاقه على الله تعالى مع امتناع اطلاق علامة لوجود التاء (التاء فى ذات وشاة ليست للتأنيث لانها غير موقوفة عليها هاء (وتاء التأنيث هى التى يوقف عليها هاء سيد على زاده (اصل ذات ذوى فحذفت الياء فبقى ذو وعوض عنها التاء فصار ذوت فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار ذات فكذلك شاة چار بردى (وفى الكواشى اصل شاة شاهة حذفت الهاء تخفيفا (ذات مرة) منصوب على الظرفية بزيادة محذوف تقديره زمان ذات مرة واذا اضيف الى مذكر يذكر مثل ذا يوم والى مؤنث يؤنث مثل ذات ليلة اصله ذوى فحذفت الياء فبقى ذو وعوض عنها التاء فصارت ذوت قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصارت ذات كافى چار بردى من قبيل اضافة المسمى الى اسمه يقال سرنا ذات مرة او مدة صاحبة بهذه اللفظة التى هى مرة فالمسمى هو الذات والاسم هو المرة فحين حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه اخذت حكمه ونصبه على الظرفية وفى الاقليد ذات يوم وذات ليلة وقيل اذا اضيف الى مذكر يذكر

فيقال ذايوم وذات اليد المال يقال سبعة ذات اليد وانما سمي بها لان اليد تفعل معه مالا تفعل بدونه فكان المال يأمر اليد بالعطاء والامساك واليد مملوكة له كذا في الاطول شرح التخليص في الفن الثالث (ذلك) قال الله تعالى في سورة الاعراف ومنهم دون ذلك) قال سعدي چلبي المفتي جوز ان يكون بمعنى اولئك فالاشارة الى الصالحين (وقد ذكر النحويون ان اسم الاشارة المفرد قد تستعمل للمثنى والمجموع (ذو) اصله ذوو بالتحريك عند سيبويه والبصريين بدليل ذووى كعصوى (ثم حذفت عين الفعل لكراهتهم اجتماع الواوين اوبالتسكين عند الخليل من باب فوه وعند ابي كيسان يحتمل الوزنين اوذوى قال ابن يعيش الثاني امثل لان الواو اثقل ولهذا كان الثاني اكثر والحمل على الاكثر اولى وظن الجوهري على الاول كذا في شرح ضوء المصباح (قال الحريري وذو لا يضاف الا الى اسم جنس كقولك ذومال وذو عطاء فاما اضافته الى الاعلام اوالى اسماء الصفات المشتقة من الافعال فلم يسمع في كلام العرب بحال ولهذا لحن من قال صلى الله على نبيه محمد وذويه ولا يقال ذوونبي ولاذوو امير ولا يجوز ان يقال مررت برجل ذي مال ابوه فان اردت تصحيح هذا الكلام جعلت الجملة مبتدأ به فقلت مررت برجل ذومال ابوه فيصح حينئذ الكلام لان النكرة تختص بان توصف بالجملة انتهى كلام الحريري في الدرة (قال القاضي البيضاوي في تفسير قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة) الاية (وقرئ هذي الشجرة وهو الاصل لتصغيره على ذيا والهاء بدل من الياء انتهى (قال ابن الشيخ في الحاشية يعني ان الياء اصل في هذه الكلمة سواء اشير بها الى المذكر (فقيل ذا اوالى المؤنث فقيل ذي بكسر الذال اما على الثاني فظاهر (واما الاول فلان ذا اسم ثلاثي اصله ذي على وزن حي (ولو كان ثنائيا مثل ماومن لما جاز تصغيره فحذفت الياء الثانية من ذي للتخفيف وابدلت الياء الساكنة الفا كراهة ان يشابه اخره بآخر كي واي فصار ذا فلما صغرت الكلمة ردت الى اصله فقيل ذيي بيائين اصليتين بينهما ياء تصغير ادغمت اول الياآت الثلاثة في الثانية وفتح الذال لتسلم الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا لانفتاح ماقبلها فصار ذيا استدل بتصغير ذا على ذيا

على ان الياء اصل فى هذه الكلمة لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها
(والضمير فى قوله لتصغيره يرجع الى ذالان ذى للمؤنث لايصغر وانما يصغر تاء
(وقد اكتفوا به عن تصغير ذى صرح به الجوهرى) والهاء فى هذه بدل
من الياء وليست للتأنيث (ذوق) الذوق قوة ادراكية لها اختصاص
بادراك لطائف الكلام ووجوه محاسنه الخفية كذا فى الحواشى الحسينية
على المطول (الذوق الصحيح كيفية نفسانية تحصل باستقراء خواص تراكيب
البلغاء وتتبعها افاده شيخنا العلامة فى حواشى المختصر * فصل الراء المهملة *
راح) يقال راح الى المسجد اذا ذهب اليه بعد الزوال وغدا اليه اذا ذهب اليه
فى الغداة وقد يستعمل بمعنى سارع وخف كما يستعمل بكر بمعنى عجل (ومنه قوله
عليه السلام (من راح الى الجمعة فى الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة) اى خف
اليها اذلا يجوز اتيانها اخر النهار (والرواح ضد الصباح وهو اسم للوقت
من زوال الشمس الى الليل (قالوا اول اليوم هو الفجر وبعده الصباح ثم الغداة
ثم البكرة ثم الضحى ثم الضحوة ثم الهجيرة ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر
ثم الاصيل ثم العشاء الاول ثم العشاء الاخير وذلك عند غروب الشفق (ربما) فيه
ثمانى لغات ضم الراء وفتحها مع التشديد والتخفيف وبتاء التأنيث ربت وفيها
التشديد والتخفيف وضم الراء وفتحها وما كافة عن الجر ويجوز دخوله على الفعل
لان التركيب يزيل الاشياء عن اصولها ويحيلها عن اوضاعها ورسومها
وهى للتقليل فى الاصل ثم غلب عليها الاستعمال بمعنى الكثرة نحو رب مال
انفقت ورب بلد دخلت بدليل انهم يستعملونها فى مواضع المدح وعد المآثر
والمناقب (قال الحريرى قولهم رب مال كثيرا نفقته تقض لاول الكلام
بآخره وجمع بين المعنى وضده لان رب للتقليل فكيف يخبر بها عن المال الكثير
(ربيع الاول) قيل ربيع بالتنوين والاول صفته واضافته الى الاول غلط
(قال الجوهرى لايقال فيه الاشهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر ليمتازا
عن الربيعين فى الازمنة والربيع الاول منهما هو الفصل الذى يأتى فيه الكماءة
والنور والربيع الثانى هو الفصل الذى يدرك فيه الثمار (وذكر سعدى
المفتى فى حاشيته (قال فى كشف الاسرار عند قوله تعالى فى سورة ق
(وحب الحصيد) اضافة الحب الى الحصيد وهو اضافة الشئ الى صفة
كمسجد الجامع وربيع الاول وحق اليقين وحبل الوريد ونحوها (وقيل

معناها وحب النبت الحصيد لان النبت يحصد لا الحب انتهى فيكون من حذف الموصوف للعلم به على ماهو اختيار البصريين فى باب مسجد الجامع لئلا يلزم اضافة الشئ الى نفسه انتهى كلام المنى (رمضان) مصدر رمض اى احترق من الرمضاء فاضيف اليه الشهر وجعل علما ومنع الصرف للتعريف والالف والنون ذكره المولى ابو السعود فى تفسيره وفى الكشاف والعلم هو شهر رمضان بالاضافة ورمضان محمول على الحذف للتخفيف انتهى وذلك لانه لو كان رمضان علما لكان شهر رمضان بمنزلة انسان زيد ولا يخفى قبحه ولهذا كثر فى كلام العرب شهر رمضان ولم يسمع شهر رجب وشهر شعبان على الاضافة كذا فى التلويح (وقال المولى حسن چلبى قد يمنع القبح بان الاضافة البيانية شايعة عرفا فلا مجال لاستقباحها بعد ان يكون مطردة انتهى (وفى شرح المشارق لابن الملك قال بعض اصحابنا واكثر اصحاب الشافعى ذكر رمضان بدون ذكر الشهر معه مكروه انتهى كذا فى شرح المشارق لابن الملك (وكذا يقال شهر رمضان وذلك لما روى (لاتقولوا جاء رمضان وذهب رمضان ولكن قولوا جاء شهر رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى) على ما فى تفسير التيسير (قال بعض الافاضل لايكتب لفظ الشهر الا لثلاثة اشهر شهر رمضان وشهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر الا ان يكتب شهر الله رجب او شهر الله الاصم رجب او شهر الله المحرم (رجب) يحتمل ان يكون غير منون للعلمية والعدل ويكون المراد به رجبا معينا وهو الذى يعقبه اليمين وان يكون منونا فيراد به رجب من عمره فى ابن ملك على المنار فى بحث المجاز (قال ثم المعتبر فى عدم انصرافه العدل والعلمية هكذا وجد مكتوبا على حاشية شرح الجامع الصغير لفخر الاسلام بخط شيخ العلامة استاذ الائمة حافظ الدين قدس سره رهاوى (قوله للعلميه والعدل معدول عن الرجب معرفا باللام عزمى زاده (رحل) الرحل منزل الرجل لا الاثاث والآلات كما توهم بدليل قوله عليه السلام (اذا ابتلت النعال فالصلاة فى الرحال) اى صلوا فى منازلكم عند ابتلال احذيتكم من المطر (وقيل النعال هنا جمع نعل وهو ما صلب من الارض قال الحريرى ليس فى اجناس الآلات ما يسمونه رحلا الا سرج البعير (والراحلة

تقع على الجمل والناقة والهاء فيها هاء المبالغة كالتي في داهية وراوية (وانما سميت راحلة لانها ترحل اى تشد عليها الرحل فهى فاعلة بمعنى مفعولة كما جاء في التنزيل (عيشة راضية) اى مرضية (وقد ورد فاعل بمعنى مفعول في عدة مواضع من القرآن كقوله تعالى (لاعاصم اليوم من امر الله) اى لا معصوم وكقوله سبحانه (من ماء دافق) اى مدفوق (وكقوله تعالى (جعلنا حرما آمنا) اى مأمونا فيه وجاء ايضا مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى (حجابا مستورا) اى ساترا (وكان وعده مأتيا) اى آتيا وقد يكنى عن الفعل بالراحلة لكونها مطية القدم واليها اشار الشاعر بقوله (رواحلنا ست ونحن ثلاثة) كذا في درة الغواص (رحمك الله) دعاء اخرج في صورة الخبر ثقة بالاستجابة كأنما وجدت الرحمة فهو يخبر عنها كذا في الكشاف اقول يشير الى ماذكر علماء المعانى ان في العدول الى لفظ الخبر مع ان المعنى ليرحمك الله ومعنى اعوذ بالله اعذنى يارب واستغفر الله اغفر لى يارب وهكذا فائدة التفاؤل (رسول) فعول مبالغة مفعل بضم الميم وفتح العين بمعنى ذى رسالة اسم من الارسال وفعول هذا لم يأت الا نادرا وفي تعريفه والفرق بينه وبين النبي اقوال والاسلم ماذهب اليه القهستانى حيث قال الرسول من بعث لتبليغ الاحكام ملكا كان او انسانا بخلاف النبى فانه مختص بالانسان (وقيل بينهما تباين فالرسول من معه كتاب والنبي من لا كتاب معه (والمشهور ان النبي اعم لانه من اوحى اليه سواء انزل اليه كتاب اولم ينزل والرسول من اوحى اليه وانزل عليه كتاب فبينهما عموم وخصوص مطلق (وفيه نظر لان من انزل عليه من الانبياء عليهم السلام سبعة (اصحاب الكتب الاربعة وشيث وادريس وابراهيم صاحب خمسين صحيفة وثلاثين وعشرين على مااختاره الامام (وفي رواية لابراهيم عليه السلام عشرة ولموسى عليه السلام قبل التورية عشرة واياما ما كان فلا يبلغ عدد المنزل وهو مائة واربعة عدد الرسل وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر على ماورد في الحديث فيلزم ان لايكون غير السبعة رسولا انتهى (رغم) اعلم ان الانف في عرف العرب محل العزة والكبرياء ولهذا تقول العرب في دعائها ارغم الله انفه وقد اتفق هذا على رغم انفه الرغام التراب اى حطك الله من كبريائك

وعزتك الى مقام الذلة والصغار مع رغم بالتراب فان الارض سماها الله ذلولا على المبالغة فان اذل الاذلاء من وطئه الذليل والعبيد اذلاء وهم يطئون الارض بالمشى عليها فى مناكبها فلهذا سماها ببنية المبالغة كذا فى الفتوحات المكية (رفاهية) الرفاهية بالتخفيف كالكراهة والطماعية فمن شدد فقد لحن مشتق من الرفه وهو ان تورد الابل كل يوم فكانهم قصدوا بها التوسع (رفيع الدرجات) فى سورة حم المؤمن الرفيع صفة مشبهة اضيفت الى فاعلها بعد النقل الى فعل بالضم كما هو المشهور وتفسيره بالرافع ليكون من اضافة اسم الفاعل الى المفعول بعيد فى الاستعمال كذا فى الارشاد (ركاب) الركاب اسم يختص بالابل وجمعها ركائب والراكب هو راكب البعير خاصة وجمعه ركبان فاما الركب والاركوب فقد جوز الخليل ان يطلق اسمهما على راكبى كل دابة الاان الاركوب اكثر من الركب عدة واوهافى جماعة (ركاكة) الركاكة الضعف يقال اقطعه من حيث رك اى من حيث ضعف (ومنه قيل لضعيف الرأى ركيك وفى الحديث) ان الله ليبغض السلطان الركاكة (رمز) الرمز تحريك الشفتين باللفظ من غير ابانة وفى اللغة كلما اشيرت به الى بيان باى شئ اشرت بفم اويد اوبعين والرمز الحركة كذا فى حواشى الكشاف للطيبى (رمية من غير رام) مأخوذ من مثل هو رب رمية من غير رام يضرب لمن تكلم بكلام مشتمل على نكتة تناسب المقام فهو غافل عنها ولقد افصح عن هذا من قال فى المولى شرف الدين الرامى * خردرا كفتم از تصنيف رامى * عجب دارم كه هست امى وعامى * خرد كفتا كه بل اواهل آن نيست * ولكن رمية من غير رام * قيل اصل المثل ان رجلا وجد صيدا فى البادية قد اصابه السهم ولم يكن رامية حاضرا عنده فقال رمية من غير رام اى هذه رمية ثم يقال فى كل نعمة حصلت من غير تعب ومشقة فى تحصيله (روح القدس) القدس بمعنى المقدس صفة للروح وانما اضيف اليه تنبيها على زيادة الاختصاص لان من شان الصفة ان يكون منسوبا الى الموصوف فاذا اضيف الموصوف الى صفة يكون منسوبا اليها فيزيد معنى الاختصاص وانما سمى جبريل روحا لانه كان يأتى الانبياء بما فيه حياة القلوب كذا فى شرح المشارق لابن الملك

﴿ وسمى ﴾

(وسمى عيسى عليه السلام روح الله لانه كان من نفخ جبريل عليه السلام فاضيف الى الله تعظيما وقيل غير ذلك (واعلم ان حياة الارواح حياة ذاتية ولهذا يكون كل ذى روح حيا بروحه فجبريل عليه السلام روحه عين ذاته وان حياته ذاتية وكان عيسى عليه السلام روحانى صورة انسان ثابتة وجبريل فى صورة اعرابى غير ثابتة كذا فى الفتوحات المكية (ريثما) الريث اللبث وما زائدة وهو مصدر من راث اذا ابطأ وريثما نصب على الظرفية اى قدر مايقال هذا الامر لايقبل التوقف ريثما يتم كلامك اى قدرما (ريح) اصله روح لاشتقاقه من الروح جمعه رياح وانما ابدلت الواو ياء فى ريح ورياح للكسرة التى قبلها فاذا جمعت على ارواح فقد سكن ماقبل الواو وزالت العلة التى توجب قبلها ياء فلهذا وجب ان تعاد الى اصلها كما اعيدت لهذا السبب فى التصغير فقيل رويحة فقولهم هبت الارياح مقايسة على الرياح خطأ بين وهم مستهجن ونظير قولهم ريح وارواح قولهم فى جمع ثوب وحوض ثياب وحياض فاذا جمعوهما على افعال قالوا اثواب واحواض (فان قيل فلم جمع عيد على اعياد واصله الواو بدلالة اشتقاقه من عاد يعود (فالجواب عنه انهم فعلوا ذلك لئلا يلتبس جمع عيد بجمع عود كما قالوا هونشيان للخبر ليفرقوا بينه وبين نشوان من السكر (فصل الزاى * زاد) يجئ لازما ومتعديا يقال زاد الشئ وزاده غيره وقولك زاد المال درهما فدرهما تميزا وكذا شيئا فشيئا وقد يتعدى الى المفعولين كقولك زاده الله خيرا ولم يجئ فى لغة العرب ازاد فقولهم مزيد بضم الميم من ازاد غلط محض (زحزح) هو مثل كبكب يعنى كرر عين الكب بنقله الى باب التفعيل لتكثير الفعل فاصل كبكبوا كببوا فاستثقل اجتماع الباآت فابدلت الثانية كافا فاصل زحزح زحح من زحه يزحه اى نحاه عن موضعه (ثم نقل الى باب التفعيل فقيل زححه فابدلت الحاء الثانية زايا فقيل زحزحه اى باعده كذا فى حواشى ابن الشيخ فى سورة الشعراء عند قوله تعالى (فكبكبوا فيها (زمخشر) الزمخشر كالسفرجل قرية بخوارزم هى البلاد المعروفة على جيحون نهر بلخ واليها ينسب ابوالقاسم محمود بن عمر بن احمد صاحب الكشاف وكسر الزاى كما يفعله العامة غلط (زمزم)

بفتح الزائين المعجمتين اسم بئر فى المسجد الحرام غير منصرف للعلمية والتأنيث انما سميت زمزم لان هاجر زمتها بوضع الاحجار عليها اى سدتها كذا فى بعض شروح المشارق (وقيل سميت بصوت جبرائيل عليه السلام يتكلم عندها شبه الزمزم فسمت بفعله اولان حفاها كان عجما يزمزمون اى يصوتون صوتا لايفهم (وقيل هو من قولهم ماء زمزم اى كثير وهو الاصح كذا فى ازاهير الرياض (والزمزمة صوت تديره المجوس فى خياشيمهم وحلوقهم عند الاكل ولايستعملون اللسان والشفة (زوج) قال الحريرى قولهم للاثنين زوج خطأ لان الزوج فى كلام العرب هو العدد الفرد المزاوج لصاحبه (فاما الاثنان المصطحبان فيقال لهما زوجان كما قالوا عندى زوجان من النعال اى نعلان وزوجان من الخفاف اى خفان وكذلك يقال للذكر والانثى من الطير زوجان كما قال الله تعالى (وانه خلق الزوجين الذكر والانثى) ومما تشهد بان الزوج يقع على الفرد المزواج لصاحبه كقوله تعالى (ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ثم قال سبحانه وتعالى فى الآية التى تليها (ومن الابل اثنين ومن الابل اثنين) فدل التفصيل على ان معنى الزوج الافراد ويقولون قرضته بالمقراض وقصصته بالمقص والصواب مقراضان ومقاصان لانهما اثنان (زعم) اى قال وهو قد يستعمل فى القول المحقق (وزعم) اذا ذكر خبر لايدرى اهو حق ام باطل كذا فى الكرمانى (زهد) يقال زهد فى الامر اذا اعرض عنه (وزهد عن الامر اذا مال اليه بخلاف رغب فانه يقال رغب اليه اذا مال (ورغب عنه اذا اعرض كما فى قوله تعالى (ومن يرغب عن ملة ابراهيم) وقوله عليه السلام (ومن رغب عن سنتى (فصل السين المهملة * سائر) السائر بمعنى الباقى قال الشيخ تقى الدين لفظ سائر بمعنى الجميع مردود عند اهل اللغة معدود من غلط العامة واشباههم من الخاصة والالتفات الى قول الجوهرى صاحب اللغة سائر الناس جميعهم فانه لايقبل ماينفرد به (والحق ان كلا من المعنيين اى الجميع والباقى ثابت لغة كما ذهب اليه الجم الغفير من الاذكياء والجمع الكثير من الفضلاء هو من السؤر بالهمزة وهى بقية الشراب وغيره (سبيل) السبيل يذكر ويؤنث وتذكيره لغة بنى تميم وتأنيثه لغة اهل الحجاز

(وقد)

وقديطلق القرأن بهما قال الله تعالى (و يصدون عن سبيل الله و يبغونهـا عوجا) كذا في حواشي ابن الشيخ (ساحل) فاعل بمعنى مفعول من السحل لانه يسحله المـاء اى يقشره ويسلخه و ينزع عنه ماهو بمـنزلة القشر على ظاهره يقال قشرت العود نزعت عنه قشره كذا فى التفاسير فى سورة طه (سـاعة) الساعة اسم لوقت يقوم فيه القيمة سمى بها لانهـا سـاعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم كما فى شرح المشارق لابن الملك (و فى الكرمانى سميت سـاعة لوقوعهـا بغتة اوسرعة حسـابها اوعلى العكس لطولها اى فهو تمليح كما يقال فى الاسود كافورا ولانها عندالله على طولها كسـاعة من الساعات عند الخلق انتهى (و فى حواشى ابن الشيخ سميت السـاعة سـاعة لسعيها الى جانب الوقوع و مسافة الانفاس انتهى (و فى الارشـاد فى سورة النحل عند قوله تعالى (لايستأخرون ساعة) اى اقصر وقت واقربه كما فى بحر العلوم وهى مثـل فى قلة المدة وسميت القيمة بالسـاعة لانهـا تقوم فى آخر ساعة من سـاعات الدنيا اولانهـا تقع بغتة و بديهة كما تقوم فى سـاعة لمن يستعجل و صارت علمالها كالنجم للثريا والكواكب للزهرة كذا فى التفاسير فى اواخر سـورة الروم (قال الامام الراغب فى المفردات السـاعة جزء من اجزاء الزمان و يعبر بهـا عن القيمـة سميت بذلك لسرعة حسابه كما قال الله تعـالى (وهو اسرع الحاسبين) او لمـا نبه عليه بقوله (كأنهم يوم يرون مايوعدون لم يلبثوا الا سـاعة من نهـار) وقوله (و يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة) فالاولى هى القيمة والثانية الوقت القليل من الزمان (سبحان) اسم بمعنى التسبيح الذى هو التنزيه البليغ لاالتسبيح بمعنى قول سبحـان الله ولايكاد يستعمل الا مضافا منصوبا بفعل مضمر امادلالته على التنزيه البليغ فمن الاشتقاق اعنى السبح وهو الابعـاد فى الارض ثم مايعطيه نقله الى التفعيل ثم العدول عن المصـدر الى الموضوع له خاصة ومافيه من قيـامه مقـام المصـدر مع الفعل ولهذا لم يجز استعماله الافيه تعـالى وكأنه قيل ماابعد الذى له هذه القـدرة عن جميع النقايص فالتنزيه لاينـافى التعجب كذا فى الكشف والارشاد قال الله تعالى فى سورة الانبيـاء عليهم السلام سبحانه اى تنزهه

اللايق به على ان السبحان مصدر من سبح اى بعد او اسبحه تسبيحة على ان علم التسبيح وهو مقول على السنة العباد (او سبحوه تسبيحة و يجوز ان يكون تعجيبا من كلتهم الحمقاء اى ما ابعد عمن يتم بجلائل وقايعها وما اعلاه عما يضاف اليه من اتخاذ الولد والصاحبة والشريك كذا في بحر العلوم (قيل ان بعض العوام كثيرا ما يستعملون مثل هذا الاسم منادى خصوصا المؤذنين فى التراويح فيقولون ياسلطان ياسبحان فيلزم اطلاقه على الله تعالى وهو خطأ لان اسماء الله تعالى توقيفية على المذهب الصحيح فيجب الاحترازعنه (سحر حلال) السحر الحلال هو كل ما لطف مأخذه ودق وفى اواخر الامالى (بيت) لقد البست للتوحيد نظما * بديع الشكل كالسحر الحلال * قال بعض شراحه السحر له معنيان احدهما اخراج الباطل فى صورة الحق (والثانى التأثير فى الشخص بفعل يعجزه عن العلم والعمل امابسبب عقله او باخذ قوته اوتغيير طبيعته كالمسحور الذى لايقدر على الجماع والمرادبه هنا الاول اعنى اظهار الباطل فى صورة الحق وهو حرام كالثانى لانه مخادعة للناس منهية فى الشرع (وانما وصفه هنا بالحلال لترغيب الناس فى نظمه بعلمهم انه شئ بديع طيب يعجز الغير من اتيان مثله فلو اطلق السحر عليه بدون وصف الحلال لتوهموا انه حرام فلم يميلوا اليه انتهى كلامه وفى الحديث (ان من البيان لسحرا) اى ان بعض البيان يعمل عمل السحر لحدة عمله فى سامعه وسرعة قبول القلب له وهو مثل يضرب فى استحسان المنطق وايراد الحجة البالغة وفيه التشبيه الحسن كذا فى حواشى ابن التمجيد على تفسير البيضاوى (سخرى) بضم السين وكسرها مصدر سخر اى هزئ كاستسخر والاسم السخرية والسخرى و يكسر كما فى القاموس زيد فى السخر ياء النسبة للمبالغة لان فى ياء النسبة زيادة قوة فى الفعل كما قيل الخصوصية فى الخصوص كما فى بحر العلوم وغيره من التفاسير (سرمدا) نصبه على الظرفية لانه ظرف زمان وقد سبق فى ابدا السرمد الدائم المتصل من السرد وهو المبالغة والاطراد ومنه قوله عليه السلام (ثلاثة سرد وواحد فرد) والميم مزيدة كذا فى التفاسير فى سورة القصص (سر من رآى) بلدة استحدثها المعتصم بالله

(وقولهم)

وقولهم سامرا لحن لان المسمى بالجملة يحكى على صيغته الاصلية كما يقال
جاء تأبط شرا وذلك ان المعتصم بالله حين شرع فى انشائها نقل ذلك
على عسكره فلما انتقل بهم اليها سر كل منهم برؤيتها فقيل فيها سر من رآى
ولزمها هذا الاسم لان حكاية المسمى بالجملة من مقاييس اصولهم واوضاعهم
(قال صاحب روضة الاخيار انما سمى ابو القاسم محمد المهدى بن الحسن
العسكرى ابن على الهادى بالعسكرى لان العسكرى نسبة الى بلدة سر
من رآى ولما بناها المعتصم انتقل اليها بعسكره فقيل لها العسكر ونسب
الحسن اليها لان المتوكل اشخص اباه عليا اليها واقام بها عشر سنين
وولد العسكرى فيها فنسب هو وولده اليها (سعديك) مساعد طاعتك
وهو ثناء على معنى التأكيد والتكثير اى اسعاد بعد اسعاد والاحقه ان يقال
اسعادا لك وكذا لبيك حقه ان يقال لبالك كذا فى الكرمانى (سلف)
السلف لغة المتقدم ثم سمى بها الآباء المتقدمون وهو ضد الخلف
من المتقدمين او المتأخرين اى العلماء الماضين كائنا من كان فى اى زمان
كان والمتقدمون فى لساننا ابو حنيفة رحمه الله وتلامذته بلا واسطة
(والمتأخرون الذين بعدهم من المجتهدين فى المذهب (وقد يطلق
المتقدمون على المتأخرين واصحابنا يطلق على مجموع الطائفتين كما
فى التبصرة وغيره (وما نقل عن الواقعات من السلف من ابى حنيفة
الى محمد بن الحسن (والخلف من محمد بن الحسن الى شمس الائمة الحلوانى
(والمتأخرون من شمس الائمة الحلوانى الى حافظ الملة والدين البخارى
(فقد قال القهستانى بانه افتراء عليه (سماء) السماء جمع سموة والهمزة بدل
من واو قلبت همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كذا فى حواشى الرمضان
على شرح العقائد (سمع الله لمن حمده) اى اجاب الله لمن دعاه وبطريق
اطلاق اسم السبب على المسبب لان السماع سبب الاجابة وقيل معناه قبل الله
حمد من حمده كما يقال سمع القاضى البينة اى قبلها (وفى فوائد الحميدية الهاء
للسكتة والاستراحة كما فى كتابيه وماليه وسلطانيه وغيرها للكناية
واختاره القهستانى حيث قال (سمع الله لمن حمده) بالسكون لان هاء السكت
لاتكون الا ساكنة وفى المستصفى للكتابة لا للسكتة واللام للنفعة واليه

ذهب المولى المفتى ابو السعود رحمه الله تعالى وفى الفتاوى الصوفية فهو المستحب فينبغى ان يقول بالتحريك واشباع الهاء وقال بعضهم يقول الهاء بالجزم ولا يبين الحركة فى الهاء ولا يقول هو كما قال سراج الدين الهندى فى شرح الكافية وبخلاف العائد فى نحو قوله تعالى (سمع الله لمن حمده) فان الضمير عائد الى غير الموصول فيكون مستغنى عنه فلا يجوز حذفه منويا فاذا قال (سمع الله لمن حمده) قصدا قوله سمع الله لمن حمده على ماهو شان من يقصد الاتباع السنة كان هذا غير جائز للزوم حذف الضمير غير المستغنى عنه مرادا فلا يكون مما يشبه الفاظ القرأن فينبغى ان يفسد الصلاة كما جاء فى بعض الرواية انتهى (وفى عمدة الاسلام لو قرألمن حمد بغير الهاء تفسد صلاته كذا فى شرح الكيدانى لابراهيم البخارى (سوسن) نوع المشموم ضم السين فيه لحن ووهم كما ان بعض المحدثين ضمها فتطير من اسمه حين اهدى اليه وكتب الى من اهداه له * لم يكفك الهجر فاهديت لى * تفاؤلا بالسؤلى سوسنة * اولها سوء وباقى اسمها * يخبر ان السوء يبقى سنة (والصواب ان يقال فيه سوسن بفتح السين وكذلك يقال روشن بفتح الراء ليلحقا بما جاء على وزن فوعل بفتح الفاء نحو جوهر وجورب وكوثر وثعلب وثولب اذ ما سمع فى امثلة العرب فوعل بالضم الاجوذر فى قول بعضهم كله من درة الغواص (سوء) السوء بفتح السين المصدر وبالضم الاسم بمعنى العذاب والمكروه والبلاء يقال رجل سوء على طريق التوصيف بالمصدر للمبالغة كما يقال رجل عدل ثم يقال رجل سوء على طريق اضافة الموصوف الى صفته للمبالغة فى اتصافه بها كما يقال رجل صدق للمبالغة فى توصيفه بالصدق حتى كانه مطبوع منه ولا يبين الا به نحو خاتم فضة شيخ زاده فى سورة التوبة (سوقة) السوقة الرعية سموا بذلك لان الملك يسوقهم الى ارادته وتستوى لفظ الواحد والجمع فيه فيقال رجل سوقة وقوم سوقة وليس السوقة اسما لاهل السوق فان اهل السوق هم السوقيون واحدهم سوقى والسوق فى كلام العرب تذكر وتؤنث كذا قال الحريرى (سياسة) السياسة الرعى والتأديب والضبط معرب سه يسا وهى لفظة مركبة من كلمتين اوليهما اعجمية والاخرى تركية فان سه بالفارسية ثلاثة

ويسا بالتركى الترتيب فكأنه قال التراتيب الثلاثة وسبب هذه الكلمة ان جنكيز خان كان قد قسم ممالكه بين اولاده الثلاثة وجعلها ثلاثة اقسام واوصاهم بوصايا لم يخرجوا عنها فبقيت فيما بينهم الى اليوم مع كثرتهم واختلاف اديانهم فصاروا يقولون سه يسا يعنى التراتيب الثلاثة التى رتبها جنكيز خان فنقل ذلك فعربوها بتغيير الترتيب فقالوا سياسة وكون الشئ من قبيل السياسة لا ينافى كونه امرا شرعيا لكن لما لوحظ فيه رعاية المصلحة وتدبير المملكة عبروا عنه بالسياسة كذا افاده بعض الموالى من العلماء الاهالى (سيان) اى مستويان واصل سى سوى قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها (سيبويه) هو ابو البشر عمرو بن عثمان لقبه به (ومعناه بالفارسية التفاح (وكان اهل الفارس من البيضاء ونشأ بالبصرة (وصنف كتابا لم يسبقه احد قبله ولا لحقه بعده كذا قال الطيبى (وقال بعضهم وهو عمرو بن عثمان ابن قنبر الفارسى الملقب بسيبويه صنف الكتاب وقسم الابواب واسس الاصول وفرع الفروع وكان المولى اخذ النحو عن الخليل واخذ اللغة عن ابى الخطاب الاخفش يقال ان اصل كتاب سيبويه الجامع الذى صنفه ابو عمرو عيسى بن عمر التقى النحوى فبسطه وحشى عليه من كلام الخليل وغيره (ولما كمله نسب اليه وهو المشهور بالكتاب (ناظر الكسائى فى مجلس يحيى بن خالد البرمكى فغلب على سيبويه فخرج الى فارس مضطربا ومات هنالك ودفن معه كتابه بوصية منه (ومن اصحاب سيبويه ابو الحسن الاخفش كان اكبر سنا منه وهو روى كتابه اذ غيره لم يقرأ عليه بتمامه وبذل ثلاثين دينارا لورثة سيبويه واخرجوا الكتاب من قبره فدفعوا اليه (وموته فى ايام الرشيد سنة ثمانين ومائة بالبيضاء من قرى شيراز (ومعنى سيبويه رائحة التفاح كان فى غاية الجمال وجنتاه كأنهما تفاحتان وقيل لقب بذلك لذكائه اولانه كان فتى اعجميا يعتاد شم التفاح اولطافته لان التفاح من نظيف الفواكه (فصل الشين المعجمة

* شاذ (الشاذ هو الذى كان على خلاف القياس وان كان كثيرا) والنادر هو الذى قل وجوده وان كان على القياس (والضعيف هو الذى فى ثبوته كلام (فبين الشاذ والنادر عموم وخصوص من وجه) لان النادر

اعتبر فيه قلة الوجود والقياس خلافه (والشاذ اعتبر فيه قلة الوجود وكثرته وخلاف القياس (قال ابن هشام اعلم انهم يستعملون غالبا وكثيرا ونادرا وقليلا ومطردا (فالمطرد لايتخلف) والغالب اكثر الاشياء ولكنه يتخلف) والكثير دونه (والنادر اقل من القليل (الشأم) بالهمزة بلاد من مشأمة القبلة وسميت بذلك لان قوما من بني كنعان تشأموا اليها اي تياشروا اوسمى بشام بن نوح فانه بالشين بالسريانية اولان ارضها شامات بيض وحمر سود وعلى هذا لايهمز وقد يذكر كذا في القاموس (شر) اسم تفضيل اصله اشرر فخفف باسقاط الهمزة وكذا خير اصله اخير ووقع الاستعمال بدون الالف (قال الله تعالى (ان شر الدواب عند الله الصم البكم) وعليه قول الراجز (ان بني ليس فيهم بر * وامهم مثلهم او شر * وقد لحن ابو قلابة في قرأته (سيعلمون غدا من الكذاب الاشر) على صيغة التفضيل) ولم يطابقه احد عليها (وذلك لانه لما كثر استعمال خير وشر خففوهما بحذف الالف (فلا يخفف في فعل التعجب لقلته (نحو ما اخير زيدا وما اشر عمرا كذا قال الحريري في درة الغواص (لكن ورد في حديث المشارق (ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها) اي يصل اليها استمتاعا ثم يفشي سرها (قال الحريري شر فيه معنى التفضيل لايثنى ولايجمع ولايؤنث (ولا يقال الا في لغة ردية (وكذا خير وقال القاضي عياض كما في الفتح القريب (الرواية وقعت بالالف (هي تدل على عدم رداءته (كذا في شرح المشارق لابن ملك (شطرنج) الشطرنج اللعبة الهندية المعروفة فتح الشين غلط والقياس ان يكسر لان من مذهب العرب انه اذا عرب الاسم العجمي رد الى مايستعمل من نظائره في لغتهم وزنا وصيغة وليس في كلامهم فعلل بفتح الفاء وانما المنقول عنهم في هذا الوزن فعلل فلهذا وجب كسر الشين من الشطرنج ليلحق بوزن جردحل وهو الضخم من الابل وقد جوز في الشطرنج ان يقال بالشين المعجمة بجواز اشتقاقه من المشاطرة وان يقال بالسين المهملة بجواز ان يكون اشتق من التسطير عند الملاعبة ومثله تسمية الدعاء للعاطس بالتشميت والتسميت اشارة بالسين

المهملة الى ان يرزق السمت الحسن و بالشين المعجمة الى جمع الشمل لان العرب
تقول تشمت الابل اذا اجتمعت فى المرعى و قيل معناه بالشين المعجمة الدعاء
لشوامته وهى اسم الاطراف ولهذا نظائر فى كلام العرب كله من درة
الغواص فى اوهام الخواص * فصل الصاد المهملة * صباح مساء) بالتركيب
و بالاضافة فمعنى زيد يأتينا صباح مساء بالتركيب انه يأتينا فى الصباح و المساء
وكان الاصل هو يأتينا صباحا ومساء فحذفت الواو العاطفة و ركب الاسمان
و بنيا على الفتح لانه اخف الحركات كما فعل فى العدد المركب من احد عشر
الى تسعة عشر و معنى زيد يأتينا صباح مساء بالاضافة انه يأتينا فى الصباح
وحده اذ تقدير الكلام فى صباح مساء (صبوح غبوق) قد خالفت
العرب بين الفاظ متفقة المعانى لاختلاف الازمنة و قصرت اسماء اشياء
على وقت دون وقت كما سميت شرب الغداة صبوحا و شرب العشية غبوقا
و شرب نصف النهار قيلا و شرب اول الليل فحمة و شرب السحر جاشرية
كذا قال الحريرى (صبى) قبل الانسان فى الرحم يسمى جنينا (و اذا ولد وليدا
واذا مضى عليه زمان قليل يسمى طفلا (وبعده صبيا وبعده مراهقا
وبعده غلاما الى ان يبلغ تسع عشرة سنة (ثم منه شابا الى اربع و ثلاثين (ثم منه
كهلا الى احدى وخمسين (ثم منه شيخا الى اخر العمر (الكهل هو الذى
ظهر فى شعره بياض (وفى البدايع والمغرب (الطفل الصبى حين يسقط
من البطن الى ان يحتلم (وقال فى حل الرموز وكشف الكنوز (اسنان
الانسان سبعة اطوار) طور الطفولية الى سبعة سنة (ثم الصباوة الى اربع
عشر سنة) ثم الشبابة الى اثنين وثلاثين سنة (ثم الشخوخة) ثم الكهولة
(ثم الهرم الى منتهى العمر (صحاح) صحاح الجوهرى بفتح الصاد اسم مفرد
بمعنى الصحيح يقال صححه الله فهو صحيح و صحاح بالفتح و الجارى
على السنة الاكثرين كسر الصاد على انه جمع صحيح و بعضهم ينكره بالنسبة
الى تسمية هذا الكتاب ولا مستند له الان يقال انه ثبت رواية عن مصنفه
انه سمى الصحاح بالفتح كذا افاده المولى حسن چلبى (صلاة) الصلاة
تجئ لمعان ثمانية (اربعة منها شايعة و مستفيضة) وهى الاركان المعلومة
و الافعال المخصوصة (و الرحمة من الله) و الاستغفار من الملئكة (و الدعاء

من المؤمنين (واربعة منها غير مشهور (وهى الكنيسة كما فى قوله تعالى وبيع وصلوات) من ذكر الحال وهى الصلاة وارادة المحل وهى الكنايس وهى لليهود (والبيع جمع بيعة وهى للنصارى (والثانى فى الدخول يقال صليت الرجل نارا اى ادخلته نارا وجعلته يصليها (فان القيته فيها القاء كأنك تريد احراقه قلت اصليته بالالف (والثالث التليين يقال صلى العصا بالنار لينها وقومها وصليتها اى لينتها (والرابع الشوى يقال صليت اللحم وغيره من باب رمى شويته وفى الحديث انه اتى بشاة مصلية) اى مشوية (واعلم ان الصلاة اذا كانت بمعنى الدعاء فمعنى قولنا صلى الله على محمد عليه السلام ونصلى على محمد اى انزل الله رحمته على محمد ونسئل الله ان ينزل رحمته على محمد (ومعنى قولنا والصلاة على محمد والرحمة نازلة من الله تعالى على محمد وقس عليه (وذلك لان فى على معنى المضرة فلابد من التأويل كما فى قوله * سبوح لها منها عليها شواهد* فان معناه علامات دالة على نجابتها فافهم (صناعة) الصناعة بالكسر العلم الحاصل من التمرن على العمل (قال السيوطى الصناعة حرفة الصانع وعمله الصنعة وكل علم مارسه الرجل سواء كان استدلاليا او غيره حتى صار كالحرفة له يسمى صناعة (قال صاحب الكشاف فى تفسير قوله تعالى (ولبئس ما كانوا يصنعون) كل عامل لايسمى صانعا ولا كل عمل يسمى صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب وينسب اليه انتهى (قال سعد الملة والدين التفتازانى فى حواشى الكشاف معلومات العلم ان حصلت بالتمرن على العمل) فربما خصت باسم الصناعة او بمجرد النظر والاستدلال فبالعلم (وقد يقال الصناعة لما تدرب فيه صاحبه وتمكن اولما يكون المقصود الاصلى فيه هو العمل وبالجملة للصناعة تعلق ما بالعمل (ولذا قالوا ملكة نفسانية يقتدر بها الانسان على استعمال موضوعات مانحو غرض من الاغراض صادرا عن البصيرة بحسب ما يمكن فيها انتهى كلامه رحمه الله تعالى * فصل الضاد المنقوطة * ضحك (الضحك من خواص الانسان كما عرفت فى محله واما ماقيل الملائكة يضحكون ويبكون ايضا فالحكماء يمنعون ذلك قال بعضهم فى الرعد والبرق والمطر ان الاول

صعقات الملائكة والثانى خرقانهم والثالث بكاؤهم (وثبت ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رأهم ليلة المعراج باكين اقول البكاء لايستلزم الضحك بالنسبة الى الملائكة ولعل كون المطر دموع الملائكة من قبيل التمثيل فافهم (ضد) الضد واحد الاضداد ويكون جماعة كما فى قوله تعالى (و يكونون عليهم ضدا) وكذا لفظ العدو كما فى قوله تعالى (فانهم عدولى الارب العالمين) اى اعداءلى (ضربة لازب) اللازب اللازم قوله ضربة لازب يستعمل على مثل فى لزوم الشئ بغير تكلف وهو افصح من اللازم قال النابغة * ولاتحسبون الخير لاشر بعده* ولاتحسبون الشر ضربة لازب * كذا فى شرح القصيدة لابن سينا للسيد السند (ضفدع) الضفدع بوزن الخنصر واحد الضفادع والانثى ضفدعة وناس يقولونه بفتح الدال و انكره الخليل قال فى القاموس ضفدع كدرهم قليل او مردود (واعلم انما يجتنب عنه من الالفاظ اقسام) قسم جوزه بعض اهل اللسان مطلقا او فى حال من الاحوال والضفدع بالفتح من هذا القبيل (وكذا الجنازة بفتح الجيم والحلقة بفتح اللام والتخمة بسكون الخاء المعجمة (وقسم لم يجوزه احد منهم ولكن شاع بين اهل التصنيف استعماله كالايذاء بمعنى الاذى والتكفير بمعنى الاكفار (وقسم لم يجوزه احدولا استعمله الامن لاخبرة له بالكلام كالاياء بالياء من ابى يأبى وكالآوان بالمدفانه كالزمان لفظا ومعنى وكالآنانية فانها اختراع محض وكالباكرة بمعنى البكر وكالترجمة بضم الجيم فانه بالفتح من باب فعلل وكالمحبة بفتح الميم والحيوان باسكان الياء وكالخجيل فانه خجل ككتف وهو المتحير المدهوش من الحياء وغير ذلك من الالفاظ (ولابن الكمال رسالة فى ذلك مسماة بالتنبيه على غلط الجاهل والنبيه فلتطلب * فصل الطاء المهملة * (طاعة) الطاعة والطاقة وكذا الغارة اسماء لامصادر لانها لو كانت مصادر القيل الاطاعة والاطاقة والاغارة من اطاع واطاق واغار كالارادة والاصابة والاحاطة من اراد واصاب واحاط بخلاف قولهم خاط الثوب خياطة صاغ الخاتم وصياغة وحاد عن الحراب حيادة فان هذه المصادر مما يقتضيها افعالها (طاغوت) الطاغوت فعلوت من الطغيان كالجبروت والملكوت ولكن قلبها بتقديم

اللام على العين لان اصلها طغيوت اطلقت على الشيطان لكونها مصدرا وفيها مبالغات من جهة التسمية بالمصدر وكان عين الشيطان طغيانا ومن جهة ان البناء بناء مبالغة فان الجبروت البليغ الجبر على ما اراد (والملكوت الملك العظيم المبسوط ومن جهة القلب فانه للاختصاص اذلا يطلق على غير الشيطان والمراد بها ههنا الجميع (وقيل الطاغوت كل معبود من دون الله وقيل الكاهن والشيطان وكل رأس في الضلال وتاؤه زائدة دون التأنيث من بحر العلوم عند قوله تعالى (واجتنبوا الطاغوت) في اوائل النحل وقيل الطاغوت اعجمي وليس بعربي مثل طالوت وجالوت وهاروت وماروت من بحر العلوم في الزمر ويذكر ويؤنث كما في الكواشي في الزمر (طال وقل) لا يجوز ان يليهما الفعل فان وصلنا بما وليها كقولك طالما زرتك وقلما هجرتك فما فيهما مصدرية والمصدر فاعل وقيل كافة للفعل عن طلب الفاعل ولهذا يكتب متصلة ويجوز الفصل كذا قاله السيوطي (وقال الحريري الاختيار ان تكتب موصولة لان ما فيهما صلة بدليل شبههما بربما في ان الفعل لم يكن يلي احدهما الا بعد اتصالهما بما (طرا) يقال جاء في القوم طرا اي جميعا وانتصابه على الحال (طرد) يقال طرده اي ابعده بيده او بآلة في كفه كما يقال طردت الذباب عن الشراب ولا يقال طرده السلطان بل اطرده لان المراد ان السلطان امر باخراجه عن البلدة والعرب تقولون في مثله اطرده كما يقال اطرد فلان اهله اي امر بطردها (طغراء) بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الراء هي المطردة التي تكتب في اعلى الكتاب فوق البسمة بالقلم الغليظ من نعوت الملك والقابه وهو لفظة اعجمية (طوبى) قدسبق مفصلا في دنيا (طول) الطول بفتح الطاء وسكون الواو الفضل يقال لفلان على طول اي زيادة وفضل واصل هذه الكلمة من الطول الذي هو خلاف القصر لانه اذا كان طويل ففيه كمال وزيادة كما انه اذا كان قصيرا ففيه قصور ونقصان وسمي الغنى طولا لانه ينال به المرادات ما لا ينال عند الفقر كما انه بالطول ينال ايضا ما لا ينال بالقصر كذا في تفسير الامام (طولى) الطولى واحدة الطول بضم الطاء وفتح الواو كالصغرى والكبرى واحدة الصغر والكبر

(قال)

قال الله تعالى (انهـا لاحدى الكبر) لان كل ما كان على وزن فعلى التى
مؤنث افعل فجمعه على فعل بضم الفاء وفتح العين (فصل الظاء المعجمة *
ظـل و فئ) قال الحريرى ذهب بعض النـاس الى ان الظل والفئ واحـد
وليس كذلك لان الظل يكـون من اول النهـا الى آخره ومعنـاه السـتر
(والفئ لايكون الابعـد الزوال ولا يقـال لما كان قبل الزوال فئ وانما سمى
لان الظل فاء من جانب الى جانب اى رجع من جانب المغرب الى جانب المشرق
والفئ الرجوع قال الله تعـالى (حتى تفئ الى امر الله) واشتق من الظل
المظلة لانها تستر من الشمس ويسمى سوار الليل ظلالا لانه يستر كل شئ
فكان اسم الظـل يقع على مايستره من الشمس وعلى مالا تطلق عليـه
والمراد بقوله عليه السلام) (السلطان ظل الله فى ارضـه) اى ستره
السـابغ على عبـاده المنسـدل على بلاده ومن عادة العرب ان تضـيف
كل عظيم اليه تعـالى كقولهم للكعبـة بيت الله وللجعـاح وفدالله
واماقول الراجز كانما وجهك ظل من حجر (فقيل المراد به سوادالوجه
(وقيل بل كنى به عن الوقاحة (وقد فصـل بعضهم انواع الاسـتظلال
فقال استظل من الحر والتذرى من البرد استكن من المطر (ظلام)
سـئل بعض اهـل اللغـة عن قوله تعـالى (وماربك بظـلام للعبيد) لم ورد
على وزن فعـال الذى صيغ للتكثير وهو سبحـانه منزه عن الظلم اليسـير
(فاجاب عنها ان اقل القلـيل من الظلم لوورد عنه وقد جل سبحـانه عنه
لكان كثيرا لاستغنائه عن فعـله وتنزهه عن قبحـه وهذا كما يقـال زلة
العالم كبيرة والى هذا المعنى اشار المخزومى الشاعر فى قوله *العيب فى الجاهل
المغمور مغمور * و عيب ذي الشرف المـذ كور مذ كور * كفوفة الظفر
يخفى من حقـار تهـا *ومثلهـا فى سواد العين مشـهور كذا فى درة الغواص
(وقال الامام فى تفسـيره بعـدما اورد هـذا الوجه عنـه قوله تعـالى
(وان الله ليس بظـلام للعبيد) فى اواسط سورة الا نفـال وقيـل يفهم
من ظـاهر العبـارة جواز الظلم المحـال منه تعـالى اذالنفى مسلط عـلى القيـد
الذى هو الظلامية لكن اجيب عنـه بان المبالغة مسلط على النفى لا على القيد
كما فى قوله ما انابكذوب (وهـذا مااختـاره كثير من المحققـين (فان قيل

ان الظلام صيغة مبالغة من الظلم ولا يلزم من نفي الظلامية نفي الظالمية
فعلى هذا لا يلزم ان يقول ليس بظالم ليكون ابلغ الظلم عن ذاته تعالى
(قلنا صيغة المبالغة تجيء بها لكثرة العبيد لا لكثرة الظلم كما قال تعالى
(ولا يظلم ربك احدا) فالمبالغة باعتبار كثرة الفاعلين لا باعتبار كثرة الفعل
وان العذاب من الجليل القدر وكثير العدل من غير سبق الجناية من المعذب
يلزم ان يكون افحش اقبح من ظلم من ليس شانه كذلك فيطلق عليه اسم
الظلام باعتبار زيادة الفعل منه لا باعتبار تكرره (وحاصله ان صيغة
المبالغة تارة تكون لزيادة الفعل وتارة تكون باعتبار زيادة صيغته فاصل الظلم
لو وجد منه تعالى لكان اعظم من الف ظلم يوجد من عبيده باعتبار زيادة
وصف القبح انتهى كلام الامام (ظهر القلب) وكذا ظهر غنى في قوله
عليه السلام (لا صدقة الا عن ظهر غنى) وكذا ظهر الغيب لفظ الظهر
في كلها مقحم للدلالة على الاستظهار والاستناد كان القلب والغيب والمال
ظهر يستند عليه ويستظهر (ظهريا) منسوب الى الظهر والكسر
لتغيير النصب كقولهم في النسبة الى امس امسي بكسر الهمزة والى الدهر
دهري بضم الدال كذا في التفاسير في سورة وهود (ظهرانيهم) يقال
قام فلان بين اظهر قومه وبين اظهرانيهم واقحام لفظ الظهر ليدل
على الاستظهار بهم والاستناد عليهم كما مر انفا ومعنى الجمع ظاهر فكان
معنى التثنية ان ظهرا منه قدامه واخر وراءه هذا اصله (ثم استعمل في الاقامة
بين القوم مطلقا اي باستظهار اوبدونه (واما زيادة الالف والنون بعد التثنية
فللتأكيد كما يقال نفساني في النسبة الى النفس ذكره صاحب روضة الاخيار
(قال الحريري في درة الغوص يقولون هو بين ظهرانيهم بكسر النون
والصواب ان يقال بين ظهرانيهم بفتح النون واجاز ابو حاتم ان يقال
بين ظهريهم (وحكى الفراء قال قال لي اعرابي ونحن في حلقة يونس
ابن حبيب بالبصرة ابن مسكنك (فقلت الكوفة فقال لي ياسبحان الله
هذه بنواسد بين ظهرانيكم وانت تطلب اللغة بالبصرة (قال فاستفدت
من كلامه فائدتين احدا هما انه قال هذه ولم يقل هؤلاء لانه اشار الى القبيلة
فانث (والثاني انه قال ظهرانيكم بفتح النون ولم يقله بكسرها) ويحكى

(ان)

ان المغربي وقف على الجنيد قدس سره فسأله عن قوله تعالى (سنقرئك فلاتنسى) فقال سنقرؤك التلاوة فلاتنسى به العمل ثم سأله عن قوله تعالى (ودرسوا مافيه) فقال تركوا العمل به فقال خرجت امة انت بين ظهرانيها لاتفوض امرها اليك * فصل العين المهملة * عادى) العادى منسوب الى العادة كالارادى منسوب الى الارادة فان تاء التأنيث تحذف فى النسبة ذكر الشيخ اكمل الدين (عالم) العالم بكسر اللام هو اهل الفقه والحديث والتفسير شرعا ولهذا لواوصى لاهل العلم شيئا لايدخل فيه اهل الكلام ومتعلم الحكمة (ولووقف على اهل العلم لايدخلان فيه (ولو وقف كتب العلم لايتناول الكلام والحكمة كذا فى تفسير البغوى (وعلم العربية يسمى بعلم الادب لان ادب الدرس والمحاورة موقوف عليه وهو ينقسم الى اثنى عشر قسما كما صرح بذلك العلامة الزمخشرى فى القسطاس (العروض واللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعانى والبيان والقافية وقرض الشعر وعلم الانشاء والمحاضرات والتواريخ من المحاضرات والبديع جعل ذيلا لعلمى البلاغة (عبادان) بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة جزيرة احاط بها شعبتا دجلة وفى المثل ليس وراء عبادان قرية يضرب اذاوصل الكلام الى حده وغايته بحيث لايمكن الزيادة بعد ذلك (عبادلة) العبادلة اماتكسير عبدل لان من العرب من يقول فى عبد عبدل وفى زيد زيدل واماجمع للعبد وصفا كالنساء للمرأة كذا فى الاقليد وفقه العبادلة مثل وهم ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير وابن عمر وابن العاص رضى الله عنهم (عبرى عبرانى) العبرى والعبرانى بالكسر لغة النصارى والسريانى لغة اليهود واليونانى لغة اهل الزبور والعربى لغة اسمعيل عليه السلام وذريته (عجر بجر) العجر جمع العجرة وهى العقدة الثانية فى الاعصاب من الجسد والبجر مثل العجر الا ان البجر يكون فى البطن خاصة يكنى بها عن العيوب الظاهرة والباطنة كذا فى شرح المشارق لابن ملك (عذر) العذر بضمتين والسكون تحرى الانسان مايمحو به ذنوبه بان يقول لم افعل او فعلت لاجل كذا اوفعلت ولااعود وهذا الثالث توبة فكل توبة عذر بلا عكس كذا

قال القهستانى (وذكر فى التعريفات ان العذر ما يتعذر عليه المضى بموجب الشرع الا بتحمل ضرر (عرب عرباء) العرب العرباء الخلص منهم من قبيل ليل اليل ويوم اليوم فانهم اذا ارادوا المبالغة فى شئ يأخذون من لفظه صفة ويأكدون بها (عرفات) علم للوقف وليس بجمع حقيقة بل هو من قبيل ما زيدت حروفه بالزدة معناه فانه للبالغة فى الانباء عن المعرفة كما ذكر وجوهه فى التفاسير (عرفة) غير منون ولا يدخله الالف واللام فانه علم بخلاف جمعة بضم الميم وسكونها فانه غير علم فيدخله التنوين واللام كذا قال الجوهرى وانما يدخل اللام على العلم لان تعريفه العلمية اغنى عن تعريفها وتعريف المعرف ممنوع واللام فى اسم الله عوض عن الهمزة المحذوفة واصله منكر عن البعض (واما مثل الحسن والحسين والعباس وغيرها مما فيه معنى الوصفية فيجوز دخول اللام عليه للتحسين والتزيين لكونه ليس علما بحتا كزيد وعمرو (نعم قالوا العلم اذا ثنى وجمع بالواو والنون لزمه لام التعريف مثل الزيدان والزيدون اذا لم يكن منادى بخلاف نحو يازيدان فان ياء فيه يقوم مقامها لكونها فى حكمها (ولذا امتنع ان يقال ياالرجل لتأديته الى الجمع بين التعريفين (عزازيل) قال البغوى فى سورة الكهف كان اسمه عزازيل بالسريانية وبالعربية الحارث فلما عصى غير اسمه وصورته فقيل ابليس لانه ابلس من الرحمة اى يأس العياذ بالله تعالى (عز من قائل) قوله من قائل بيان للضمير الذى فى قوله عز اى عز الله من قائل اى غلب الله الذى هو القائل على جميع القائلين (قال بعضهم فيه وجهان الاول ان من زائدة وقائل حال من فاعل عز اى عز قائلا (والثانى ان من زائدة وقائل تميز اى عز من جهة القائلية وهو اولى واصله ح عز قائلية لان التميز فاعل فى المعنى فهو برفع الابهام على النسبة (عز وجل) معنى عز قهر ولم يقهر اى كان قاهرا لا مقهورا لانه هو القاهر فوق عباده ومعنى جل خلق الاشياء العظيمة المستدل بها عليها او تناهى فى الجلالة وعظم القدر (عسى فعل جامد لا يكون منه غير الماضى لان الغرض منه الدلالة على قرب وقوع الفعل بعده ومما جاء بعد عسى اسم مفرد قوله * عسى الكرب الذى امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب * فرج مبتدأ ووراءه خبره والجملة خبر يكون

واسمها ضمير يعود الى الكرب ولايجوز ان يكون فرج اسم يكون ووراء خبرها لئلا يصير الفعل من خبر عسى رافعا لاجنبي عن اسمها وهذا البيت لهزيل ابن حشرم العذرى قتل صبرا قصاصا لقتله ابن عمه (وكان معاوية عرض على ولى القتيل سبع ديات فابى الاقتله (وهو اول قتيل قتل قصاصا بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم (فلما ارادوا قتله قال لاهله بالغنى ان القتيل يعقل بعد سقوطه فان عقلت فانى قابض رجلى وباسطها ثلثا ففعل ذلك (عشرة مبشرة) التخصيص بالعد لاينافى الزائد كما هو المشهور (وقدورد فى كثير انه من اهل الجنة مثل الحسن والحسين وازواج النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم رضى الله عنهم (عفا) وعفى يتعدى باللام الى الجانى والى الذنب فاذاتعدى الى الذنب قيل عفوت لفلان عما جنى كقولك عفوت له عن ذنبه وتجاوزت له عنه كواشى (عقل) العقل والنفس والذهن واحد بالذات الاانه اذا كان مدركا يسمى عقلا واذا كان متصرفا يسمى نفسا واذا كان مستعدا للادراك يسمى ذهنا (واعلم ان هنا العقول العشرة ولابد من بيانها ليتم الاستفادة والافادة (فنقول على ماذكره الشيخ الرئيس ابو على فى بعض رسائله ان اول ماخلق الله تعالى جوهر نورانى هو نور محض قائم لافى جسم ولامادة دراك لذاته ولخالقه تعالى وهو عقل محض (وقداتفق على صحة هذا جميع الحكماء الآلهيين والانبياء عليهم السلام كما قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (اول ماخلق الله تعالى العقل) فهذا العقل له ثلاث تعقلات (الاول انه يعقل خالقه تعالى (والثانى انه يعقل ذاته (والثالث انه يعقل كونه ممكنا لذاته فحصل من تعقل خالقه عقل آخر كحصول سراج من سراج آخر وحصل من تعقل ذاته الواجبة بالاول نفس هى ايضا جوهر روحانى كالعقل الاانه فى الترتيب دونه (وحصل من تعقل ذاته الممكنة جوهر جسمانى هو الفلك الاعظم وهو العرش بلسان اهل الشرع فتعلقت تلك النفس بذلك فتلك النفس هى النفس الكلية المحركة للفلك الاقصى كما تحرك روحنا جسمنا وتلك الحركة شوقية بها تحرك النفس الكلية الفلكية شوقا وعشقا الى العقل الاول وهو المخلوق الاول (فصار العقل الاول

عقلا للعقل الثانى (و العقل الثـانى عقلا للفلك الاقصى مطاعا له (ثم حصل من العقل الثانى عقل و نفس و جسم (فالجسم هو الفلك و هو فلك الثوابت و هو الكرسى بلسان اهل الشرع و تعلقت النفس الثانية بذلك العقل و هكذا حصل من العقل الثالث عقل و نفس و فلك و هو فلك زحل بالحاء المهملة والنفس نفس زحل (ثم حصل من العقل الرابع عقل و نفس و فلك و هو فلك المشترى و النفس نفس المشـترى (ثم حصل من العقل الخامس عقل و نفس و فلك هو فلك المريخ بكسر الميم و بالخاء المعجمة و النفس نفس المريخ (ثم حصل من العقل السـادس عقل و نفس و فلك هو فلك الشمس و النفس نفس الشمس (ثم حصل من العقل السـابع عقل و نفس و فلك هو فلك الزهرة و النفس نفس الزهرة (ثم حصل من العقل الثامن عقل و نفس و فلك و هو فلك عطارد و النفس نفس عطادر (ثم حصل من العقل التاسع عقل و نفس و فلك هو فلك القمر و النفس نفس القمر (ثم حصل من عقل العاشر العنصرى من السطح القعر لفلك القمر الى كرة الارض (والعناصر الاربعة النار و الهوى و الماء و الارض و حصلت منه المواليد الثلاثة و هى المعادن و النباتات و الحيو انات (على) قد يستعمل للمصاحبة كما فى قوله تعـالى (و آتى المـال على حبه) و ان ربك لذو مغفرة للنـاس على ظلمهم) و كما فى اول القصـيدة الخمرية لعمر بن الفـارض * شربنـا على ذكر الحبيب مدامة * و لها مزية على مع لافادتها معنى التمكين دون مع (علامة) التاء للمبالغه و قيل للتأنيث بتأويل الجماعة علامة كأنه يجمع فى شخص علم الجمـاعة (قال الرضى التاء اللاحقة باواخر الاسمـاء تجئ لمعان منها تأكيد التأنيث كعجوزة فى عجوز فانه موضوع للمؤنث خاصة فيراد تأكيده بالتاء (و منها المبالغة كتاء علامة قال الحريرى الحقت التاء بصفة المذكـر فى قولهم رجل علامة و نسـابة ليدل على مافعلوه على تحقيق المبـالغة و يوزن بحدوث معنى زائد فى الصفة (عليك) قال فى المطول فعليك بكتب الشيخ عبدالقاهر قال المولى حسن چلبى عليك اسم فعل اذا تعدى بنفسه كان بمعنى الزم و اذا تعدى بالباء كان بمعنى استمسك لان الباء زائدة فى المفعول تقوية لعمله كما ظنه الرضى (عموم البلوى)

قول الفقهاء لعموم البلوى اى لكثرة وقوع مثله لا كثر الناس يستعمل
فيما يتعسر عنه الاحتراز مع امكان التدارك (عند) تستعمل على عدة معان
فتكون بمعنى الحضرة كقولك عندى زيد (و بمعنى الملكة نحو عندى مال
(و بمعنى الحكم كقولك زيد عندى افضل من عمرو اى فى حكمى
(و بمعنى الفضل والاحسان كما قال سبحانه وتعالى اخبارا عن خطاب
شعيب لموسى عليهما السلام (فان اتممت عشرا فمن عندك) اى من فضلك
واحسانك كذا فى درة الغواص (عنفوان) سبق آنفا فى الفصل الاول
(عوض) من اسماء الدهر ظرف لاستغراق المستقبل وهو مبنى على الضم
والفتح تقول لا اراد عوض اى فى جميع الازمنة المستقبلة و بناء عوض
على الضم لكونه مقطوعا عن الاضافة كقبل و بعد بدليل اعرابه
مع المضاف اليه نحو عوض العائضين اى دهر الداهرين (ومعنى الداهر
والعائض الذى يبقى على وجه الدهر (عيي) كل ما كان من حركة وسعى
قيل فيه اعيي والفاعل معى دون عيان لان فعله اعيي كما قال ارخى الستر
فهو مرخ واغلى الماء فهو مغل وما كان من قول اورأى قيل فيه عيي وعى
والاسم منهما عيي على وزن شجى (وقيل فيه عى على وزن سج وعم (ونظير
قولهم عيي وعى قولهم حيي وحى وقرئ بهما قوله تعالى (ويحيي من حى
عن بينة) وحيي هنا حكاية فيما قلنا من الفرق بين عيي واعيي وهى ان الكسائى
تعلم النحو على كبره وكان سبب تعلمه انه مشى يوما حتى اعيي ثم جلس الى قوم
ليستريح فقال قد عييت بالتشديد بغير همزة فقالوا له لا تجالسنا وانت تلحن
قال الكسائى وكيف قالوا ان اردت من التعب فقل اعييت وان اردت
من انقطاع الحيلة والتحير فى الامر فقل عييت مخففا فقام من فوره وسئل
عمن يعلم النحو فارشدوه الى معاذ حتى تقدم عنده ثم خرج من البصرة الى الخليل
ابن احمد كذا قيل * فيا ارباب الدعاوى اين المعانى * وياارباب البيان اين
فصاحة اللسان (ولله در قوم بعثتهم الغيرة على التحصيل * فشمروا عن
ساق الجد بالغداة والاصل * اللهم اجعلنا منهم * فصل الغين المعجمة * غالبا)
نصبه على الظرفية وقدسبق ونظائره فى الشاذ (غاية ما فى الباب) ما موصولة
وصلتها محذوفة تقديره غاية ما وجد وما حصل فى الباب والموصول

مع صلته مضاف اليه لغاية فاكتسب الغاية التعريف من المضاف اليه فصلح
ان يكون مبتدأ لان ما الموصول مع الصلة معرفة وان كان نكرة بدون الصلة
كذا في حواشي الحسينية على المطول (غربة) قال الامام السخاوى
في المقاصد الحسنة انما اختص الغراب غالبا بالتشأم به اخذا من الاغراب
بحيث قالوا غراب البين لانه بان عن نوح عليه السلام لما وجهه لينظر
الى الماء فذهب ولم يرجع ولذا تشأموا به واستخرجوا من اسمه الغربة
(غزالى) بالتشديد منسوب الى الغزال على عادة العجم كالبقالى بالنسبة
الى البقل وقيل هو بالتخفيف منسوب الى غزالة اسم قرية من قرى طوس
كذا في لب الالباب في بيان الانساب للامام السيوطى (وقال صاحب
روضة الاخيار التخفيف خلاف المشهور (اقول ان ادباء زماننا منهم
من ذهب الى الاول ومنهم من ذهب الى الثانى وكل ما يرد ذهب اليه الآخر
وذلك جدل لاطائل تحته والحق احق ان يتبع به (غسلين) هو ما يسيل
من صديد اهل النار وذكر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال
كل ما في القرأن قد علمته الا اربعة احرف لاادرى ما الاواه والحنان
والغسلين والرقيم (وقد فسرها غيره فقالوا الحنان الرحمة ومنه
قولهم حنانيك اى رحمة منك بعد رحمة وقالوا الاواه الكثير التأوه
من الذنوب (وقيل انه المتضرع في الدعاء (وقيل فيه انه المؤمن الموقن
(وفسر الغسلين على ما بيناه (وقيل في الرقيم انه القرية التى خرج منها
اهل الكهف (وقيل بل هو الوادى الذى فيه الكهف (وقيل بل هو
الكهف وذكر الفراء انه لوح من رصاص كتب فيه اسماؤهم وانسابهم
كذا في درة الغواص (وقد سبق في فصل التاء المثناة معنى اخر وهو
ان الرقيم الكلب (غير) بمعنى سوى والجمع اغيار وهى كلمة يوصف بها
و يستثنى فان وصفت بها اتبعتها اعراب ماقبلها وان استثنيت اعربتها
باعراب الاسم الواقع بعد الا وذلك لان اصل غير صفة والاستثناء
عارض قال المفسرون في قوله تعالى (غير باغ ولاعاد) اذا صلح غير
في موضع لا فهو حال وان صلح في موضع الا فهو استثناء والا فهو صفة
وقولهم لاغير مبنى على الضم عند البصريين كقبل و بعد (وقال الزجاج

(برفع)

برفع الراء والتنوين على تقدير ليس فيه غير وقال الكوفيون بفتح الراء مثل لاريب فيــه قال الرضى واجرى نحو غير قائم الزيدان مجرى ماقائم لكونه بمعناه قال الشاعر* غير مأسوف على زمن * ينقضى بالهم والحزن * قال الحريرى المحققون من النحويين يمنعون من ادخال الالف واللام على غير لان المقصود من ادخال آلة التعريف على الاسم النكرة ان تخصصه بشخص بعينه (واذا قيل الغــير اشتملت هذه اللفظة على مالايحصى كثرة ولم تتعرف بآلة التعريف كما انها لاتتعرف بالاضافة فلم يكن لادخال الالف واللام عليــه فائدة ولهذا السبب لم تدخل الالف واللام على المشــاهير من المعارف مثل دجلة وعرفة وغيرهما لوضوح اشتهارهما والاكتفاء عن تعريفهما بعرفان ذاتهما كما سبق فى عرفة (قال بعض الافاضل كلمة غير لاتتعرف بالاضافة لفرط توغلها فى الابهــام ولا اقل من التخصيص ولذا تكون مبتدأة وصفة للمعرفة ولم يوجد فى كلام العرب العرباء تعريف غير باللام مع كونها مضافة لكن البعض من العلماء جعلوها بمعنى المغاير فادخلوا عليهــا اللام فيكون اضافتهــا لفظية ولامنع من اللام فاغتنم واحفظ * فصل الفــاء فائدة الفائدة فى اللغة ماحصلت من علم اومال مشتق من الفيد بمعنى استحداث المال اوالخير وقيل اسم فاعل من فادته اذا اصيبت فؤاده (وفى العرف هى المصلحــة المترتبة على فعل من حيث هى ثمرته ونتيجته وتلك المصلحة من حيث انها على طرف الفعل تسمى غاية ومن حيث انهــا مطلوبة للفاعل بالفعل تسمى غرضا ومن حيث انها باعثة بالفاعل على الاقدام على الفعل وصدور الفعل لاجلها تسمى علة غائية فالفــائدة والغــاية متحدتان بالذات ومختلفان بالاعتبــار كما ان الغرض والعلة الغائية ايضا كذلك لان الحيثيتين متلازمتان ودليل اعتبــار كل حيثية فيما اعتبرت فيه اضافتهم الغرض الفاعل دون الفعل والعلة الغائية بالعكس فالاولان اعم من الاخيرين مطلقا اذ ربما يترتب على الفعل فائدة لاتكون مقصودة لفــاعله كذا فى شرح الرســالة الوضعية العضدية (فبالحرى) قولهم فبالحرى ان يكون كذلك ان كان بفتح الراء يكون مصدرا وهو المشهور اى اذا كان كذلك فلتبس بالحرى ان يكون كذا

وان كان بكسرها وتشديد الياء يكون صفة مشبهة اى الحرى ذلك على
ان يكون الباء الموحدة زائدة والحرى مبتدأ خبره مابعده والحرى اللايق
(فبها) قولهم فبها ونعمت اى فرحبا بالقضية ونعمت القضية وهذا معنى
لطيف يجرى فى جميع موارد هذه الكلمة فاعرف كذا فى التلويح قال الكمال
فى حواشى الهداية قوله فبها ونعمت الباء متعلقة بفعل مضمر اى بهذه
الخصلة ينال الفضل وتلك الخصلة هى الوضوء ونعمت الخصلة هى
فحذف المخصوص بالمدح (وسئل عنه الاصمعى فى قوله عليه السلام) من
توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل (فقال اظنه
يريد فبالسنة اخذ واضمر ذلك (فتوى) الفتوى من الفتى وهو الشاب
القوى وسمى الفتوى فتوى لان المفتى يقوى السائل فى جواب الحادثة
وجمعه فتاوى كدعاوى جمع دعوى (وقيل يجوز استعماله بالكسر ايضا
(قال ابن الكمال فى التنبيه على غلط الجاهل والنبيه الدعاوى كالصحارى
وبكسر الواو كما يفعله البعض خطأ (فذلكة القضية) اى ملخصها
ومحصولها فذلكة الحساب مايقال فى آخر حساب الامور الكثيرة المفصلة
فذلك يكون كذا فهى مأخوذة منه كما يؤخذ البسملة من قول المسمى
بسم الله الرحمن الرحيم والسبحلة من قول المسبح سبحان الله فان مثلها
مأخوذ من كلام مركب من اكثر من كلمة (فسحقا لاصحاب السعير)
منصوب على انه مصدر مؤكد لفعله المحذوف والتقدير اسحقهم الله اسحاقا
اى ابعدهم من رحمته ابعادا الا ان السحق البعد يقال سحق الشئ فهو سحيق
اى بعد فهو بعيد الا انه حذفت الزوائد من اسحاقا فقيل سحقا للايجاز
(فصاعدا) حال وان كان مع الفاء والفاء فى الحقيقة داخلة على العامل
المضمر كما فى قولهم اخذته بدرهم فصاعدا فذهب الثمن صاعدا اى زائدا
قال السيرا فى فى شرح كتاب سيبويه قولك اخذته بدرهم فصاعدا اذا
اخذته بدرهم فزائدا حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم اياها كانه قال اخذته
بدرهم فزاد الثمن صاعدا اوفذهب صاعدا ولايحسن ان تقول وصاعدا
لانك لاتريد انتأخذ بهما جميعا فتجعل الدراهم مع صاعد ثمنالشئ
كاتقول بدرهم وزيادة ولكن اخذت بادنى الثمن فجعلته اولاثم اديت

بعدشيء لاثمان اشياء شتى والواو لايجوز في هذا المعنى ولايلزم الشيئان
ان يكون احدهما بعد الآخر كما كان في الفاء فصار صاعدا وزائدا بدلا
من اللفظ بالفعل من زاد اويزيد ثم بمنزلة الفاء تقول بدرهم ثم صاعدا
والفاء اكثر في كلامهم (قال ابوعمر ومعنى بدرهم فصاعدا اى اشتريت
بعضه بدرهم وبعضه بدرهم وثلث ونحوه من الزيادة الى هنا كلامه
(فمعنى قولهم صيغة الجمع موضوعة للاثنين فصاعدا اى فذهب الموضوله
صاعدا وقس على هذا (فصل) هو مصدر يحتمل ان يكون بمعنى الفاعل
كرجل عدل اى فاصل بين ماذكرقبله وبعده ويحتمل ان يكون بمعنى المفعول
والمعنى هذا مفصول عماقبله فان ذكرت بعده فيرفع وينون على انه خبر مبتدأ
محذوف اى هذا فصل اومبتدأ محذوف الخبر اى الاول من الفصول فصل
في كذا اومنها فصل وان لم يذكر بعده فيسكن آخره لانك اذا وقعت على كلمة
اسكنت آخرها واماقوله في التنقيح فصل مايقع به الترجيح فيجوز ان يكون
الفصل مضافا الى الموصول ان كان على نسخة مايقع به الترجيح وان كان
على نسخة فيمايقع به الترجيح فيكون على ماذكرويجوز ان يكون الموصول
مبتدأ وخبره محذوف تقديره مايقع به الترجيح كثير (فضلا) مصدر فعل
محذوف من قولك انفقت الدراهم والذى فضل منه كذا اى بقي يتوسط
بين كلامين متغايرين نفيا واثباتا لفظا مثل فلان لاينظر الى الفقير فضلا من
اعطائه اومعنى مثل تقاصرت افكار الاكثرين من حل هذا التركيب اى لم تبلغه
فضلا من ان يصلوا الى كنهه (وفاعل الفعل ضمير يعود الى مضمون النفى
(والمعنى استبعاد المنفى مع انه اولى بالوقوع واستحالة مافوقه اعنى ماوقع
بعدفضلا والمعنى في النفى المعنوى بقي عدم بلوغ الافكار الى حله عن الوصول
الى كنه معناه كذا في حواشى المفتاح للتفتازانى (فضولى) بضم الفاء
منسوب الى جمع الفضل وهو الزيادة وقد غلب اطلاقه على مالا خير فيه
حتى قيل فضول بلافضل وسن بلاسن وطول بلاطول وعرض بلاعرض
(ثم قيل لمن يشتغل بمالايعنيه وهو في اصطلاح الفقهاء من ليس بوكيل
وفتح الفاء خطأ كذا في المغرب (فم) قال الحريرى جمعه افواه لاافمام
قال سبحانه وتعالى (يقولون بافواههم ماليس في قلوبهم) وذلك

لان الاصل فى فم فوه على وزن سوط فحذفت الهاء تخفيفا لشبهها بحرف اللين فبقى الاسم على حرفين الثانى منهما حرف لين فلم يروا ايقاع الاعراب عليه لئلا يثقل اللفظة ولم يروا حذفه لئلا يجحفوا به فابدلوا من الواو ميما فقالوا فم لان مخرجهما من الشفة والدليل على ان الاصل فى فم الواو قولهم تفوهت بكذا ورجل افوه وقولهم فى تصغيره فويه لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها كما يقال فى تصغير حرحريح لان اصله حريح ويقال فى تصغير الست من العدد سديسة لان اصلها سدس لاشتقاقه من التسديس كما ان اشتقاق خمسة من التخميس والحقت الهاء بها عند التصغير لانها من المؤنث الثلاثى (ثم ان العرب قصرت استعمال فم عند افراده فاختارت رده الى اصله عند اضافته فقالوا عند الاضافة نطق فوه وقبل فاه وادخل يده فى فيه الا انه قدسمع عنهم الاضافة الى الميم كقول الراجز * يصبح عطشان وفى البحر فمه * واما قول الفرزدق * هما نفسا فى فى فويهما * على النابح العاوى اشد رجام * فانه جمع للضرورة بين العوض والمعوض عنه كما فعل الراجز فى قوله) اى اذا ماحدث الما * اقول يااللهم يااللهما * فجمع بين النداء والميم المشددة التى هى عند الخليل بدل من ياء المنادى (فهرس) الفهرس مقسم الماء على وزن فعلل بكسر الفاء واللام الاولى وهو لغة يونانية تعربوا واستعملوا فى جميع الابواب والتاء فيه غلط والواجب تركه كما فى ديوان الادب للفارابى والمشهور الفهرست بالتاء قالوا الغلط المشهور اولى قال الشيخ الاكمل الخطأ المستعمل خير من الصواب السادر (فيه مافيه) اى قائل فيه حتى حصل لك مافيه من النظر والايراد والخلل والضعف واما ماذكر فى شرح الديباجة كذا فى حواشى المطول وفيه مافيه اى كالمذكور ههنا ذكر فيها وماثبت فى المذكور فيها من الخلل والضعف حاصل فيه اى فيما ذكرههنا لانه مثله فيما فيه مبتدأ وفيه المقدم خبره * فصل القاف * قاعدة) قال فى الاطول شرح التلخيص القاعدة قضية كلية تشتمل على احكام جزئيات موضوعها بالقوة القريبة من الفعل بحيث لو ضمت مع صغرى سهلة الحصول افادت حكم جزئى منها كما يقال فى قول النحاة الفاعل مرفوع

قولنا زيد في ضرب زيد فاعل وكل فاعل مرفوع فزيد مرفوع وسميت قاعدة لانها اساس معرفة احوال الجزئيات وكثيرا مايتسامح فتعرف بحكم كلي ينطبق على جزئياته ليستفاد احكامها منه تعبيرا للقضية باشرف اجزائها (قافية) القافية هي الالفاظ المتوافقة في اواخر الابيات قال في التعريفات القافية هي الحرف الاخير من البيت (وقيل هي الكلمة الاخيرة والسجع في النثر كالقافية في النظم والشعر ولايقال في القرآن اسجاع بل يقال فيها فواصل رعاية للادب لان السجع في الاصل هدير الحمام ونحوها (وفي الاصطلاح عبارة عن توافق الكلمة الاخيرة من الفقرة باعتبار كونها موافقة للكلمة الاخيرة من الفقرة الاخرى (وقيل السجع غير مختص بالنثر بل يجري في النظم ايضا وانما سمي السجع سجعا لانه متكرر على لفظ واحد كهدير الحمام (قانون) القانون لفظ سرياني روى انه اسم المسطر بلغتهم وفي الاصطلاح مرادف للاصل والقاعدة (قد) لها اربعة معان تحقيق وتقريب وتقليل وتوقع فالتي للتحقيق تدخل على المضارع نحو (قد يعلم ماانتم عليه) اي يعلم ماانتم عليه حقا وعلى الماضي نحو قوله تعالى (لقد خلقنا الانسان) وكذا حيث جاءت بعد الامر للتحقيق والتي للتقريب تختص بالماضي نحو قول المؤذن قدقامت الصلاة اي قدحان وقتها ولذلك يحسن وقوع الماضي موقع الحال اذا كان معه قد لقولك رأيت زيدا وقدعزم على الخروج اي عازما عليه والتي للتقليل تختص بالمضارع كقولهم * قديصدق الكذوب وقديعثر الجواد * اي ربما صدق الكذوب وربما عثر الجواد والتي للتوقع تختص بالماضي قال سيبويه واما قدفجواب هل فعل لان السائل ينتظر الجواب كذا في شرح القصيدة الخمرية لابن الكمال (قال المولى الخيالي في حواشي العقائد الداخلة على المضارع للقلة فتنافي الكثرة لكنها قدتستعار فتستعمل للتحقيق ايضا على ان القلة بحسب الاضافة لاتنافي الكثرة في نفسه انتهى (قرنا فقرنا) وقع في عبارة المفتاح بل مع القرون كلهم قرنا فقرنا الى انقراض الدنيا قال السيد الشريف قوله قرنا فقرنا حال من القرون اي متدرجين في الوجود متعاقبين فيه والى انقراض متعلق بمعنى التدرج

والتعاقب انتهى والقرن من الناس اهل زمان واحد قال الشاعر *
اذا ذهب القرن الذى انت فيهم * وخلفت فى قرن فانت غريب * من الاقتران
كانه المقدار الذى يقترن فيه اهل ذلك الزمان فى اعمارهم واحوالهم كذا
فى شروح المشارق (قريب) ورد فى قوله تعالى (ان رحمة الله قريب
من المحسنين) بمعنى قارب والقياس ان يقال قريبة لانه مسند الى ضمير الرحمة
وقيل ان قريبا هنا انما ذكر لان رحمة المصدر المؤنث والمصدر المؤنث
يجوز تذكيره حملا على لفظ آخر فى معناه فالرحمة بمعنى الترحم او بمعنى ان رحم
اولان فى الكلام حذفا اى ان رحمة شئ قريب اواثر رحمة الله قريب
كذا افاده بعض الفضلاء (قرينة) اقتران الصغرى بالكبرى فى الايجاب
والسلب وفى الكلية والجزئية يسمى قرينة لاقتران كل واحدة منهما
بالاخرى (قال فى المراح الاستتار قرينة ضعيفة وفى بعض الشروح اى
حالة مقرونة بالفاعل ودالة على وجوده فان احد المقارنين يلزمه الدلالة
على وجود الآخر ولذلك يسمى الدال قرينة وهى من عداد الاسماء
ولذلك دخلت التاء عليها انتهى كلام ذلك الشرح (قسطنطينية)
قال فى حدايق الازهار فى شرح مشارق الانوار بضم القاف وفتح الطاء
المهملة بعدها نون ساكنة وطاء مهملة وياء ساكنة ونون مكسورة وياء
مفتوحة مخففة اسم بلدة من بلاد الروم قال النووى بضم القاف
واسكان السين المهملة وضم الطاء الاولى وبعدها نون ساكنة ثم طاء
مكسورة ثم ياء ساكنة بعدها نون هكذا ضبطناه وهو المشهور
(ونقل القاضى فى المشارق بفتح الطاء وزيادة ياء مشددة بعد النون
وهى مدينة مشهورة من اعظم مداين الروم قال الترمذى قد فتحت
قسطنطينية فى زمان بعد اصحاب النبى عليه السلام وتفتح عند خروج الدجال
(قال فى حل الرموز وكشف الكنوز فى الحديث (اذا هلك قيصر
فلاقيصر بعده) يعنى اذا فتح ملك القسطنطينية على يد المسلمين فلا يفتحه
احد الا المهدى من يد متغلبيهم (ثم قال واظنه والله اعلم بما اشار الجفر الصحيح
بفتحها المهدى من الملوك العثمانية وفيه اشارة الى امتداد دولتهم ابدها
الله تعالى الى يوم القرار انتهى (قط) بسكون الطاء وتخفيفها وروى

(بكسر)

بكسر الطاء منونة وغير منونة بمعنى حسبي والرواية الاولى هى المعتمد عليها
كذا فى شرح المشارق لابن الملك (قال الحريرى قط اسم مبنى على السكون
مثل قد) وقد تدخل نون العماد فيقال قطني وقدني بمعنى حسبي (واما قط
مشددة الطاء فهى اسم مبنى على الضم مثل حيث ومنذ والعرب تستعملها
فيما مضى من الزمان كما تستعمل لفظة ابدا فيما يستقبل فيقولون ماكلمته قط
ولا اكلمه ابدا والمعنى من قولهم ماكلمته قط اى فيما انقطع من عمرى
لانه من قططت الشئ اذا قطعته ومنه قط القلم اى قطع طرفه (وفيما
يؤثر من شجاعة على رضى الله عنه انه كان اذا اعتلى قدواذا اعترض قط
فالقد قطع الشئ طولا والقط قطعه عرضا فحصل الفرق بينهما ولا
يستعمل قط الا فى النفى مثل ديار ولاجرم ولابد واشالها (قعدة) قولهم
ذوالقعده وذوالحجة جاز فيهما فتح القاف وكسرها لكن المشهور
فى القعدة الفتح والحجة الكسر من شرح المشارق لابن الملك (قليل)
قوله تعالى (وقليل ماهم) قال التفتازانى فى شرح المفتاح هم مبتدأ خبره قليل
افرد تشبيها بفعيل بمعنى مفعول ورده السيد الشريف بان الفعيل بمعنى المفعول
وان لم يجمع جمع السلامة لكنه يجمع جمع التكسير والقليل جمع تكسير
هو قلل فوجه افراده اما تقدير موصوف مفرد اى شئ اوفريق قليل
اوكونه على صيغة المصدر كالصهيل والنهيق (قوس قزح) وفى الحديث
(لاتقولوا قوس قزح فان قزح هو الشيطان ولكن قولوا قوس الله وهو
امان لاهل الارض) وقزح اسم ايضا للقرن الذى يقف عنده الامام
بالمزدلفة وهو غير منصرف للعدل والعلمية كعمر كذا فى المقاصد الحسنة
للسخاوى (قول) قد يستعمل فى الفعل بحسب المقام فمعنى قال باصبعه اى
اشار بها وفى المثل قال الجدار لم تشقنى قال سل من يدقنى فان الذى ورائى
ماخلا فى ورائى (قوم) القوم اسم لجماعة الرجال خاصة لانهم القوامون
بامور النساء فاللفظ مفرد بدليل انه يثنى ويجمع ويوحد الضمير العائد اليه
مثل الرهط دخل والقوم خرج واختصاص القوم بالرجال صريح فى قوله
تعالى (لايسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولانساء من نساء)
وفى قول زهير اقوم آل حصن ام نساء (واما قولهم فى قوم فرعون

وقوم عادهم الذكور والاناث فليس لفظ قوم بمتناول للفريقين ولكن قصد ذكر الذكور وترك ذكر الاناث لانهن توابع لرجالهن فقول الجوهري وربما دخل النساء فيه على طريق التبعية لان قوم كل نبي رجال ونساء مردود (ثم ان في القوم ثلثة اقوال احدها انه اسم جمع وثانيها انه جمع لاواحد له من لفظه كما قال صاحب المجمل القوم جماعة الرجال دون النساء وواحد القوم امرئ يقال قوم واقوام واقاوم جمع الجمع انتهى (وثالثها انه جمع له واحد من لفظه كما قال صاحب الكشاف في سورة الحجرات هو في الاصل جمع قائم كصوم وزور في جمع صائم وزائر الى هنا ملتقط من شرح القصيدة الخمرية لابن الكمال (قال رمضان في شرح العقائد القوم في الاصل مصدر اقام نعت به فشاع في الجمع او جمع لقائم كزائر وزور (ثم غلب على الرجال خاصة لقيامهم بامور النساء انتهى (قيراط) اصله قراط بتشديد الراء فابدلت احداهما ياء وجمعه قراريط وهو نصف عشر دينار في اكثر البلاد واهل مصر يجعلونه جزأ من اربعة وعشرين جزأ من الدينار والدينار اصله دنار ايضا (قيل وقال) العرب قدتنقل الفعل الى اسماء الاجناس وان كان قليلا كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (ان الله نهاكم عن قيل وقال) وقولهم الطائر تبشر والآخر تنوط كذا في شرح الكافية للشيخ الرضي القيل والقال مصدران كالقول هذا اذا اعربا واجريا مجرى الاسماء واخليا عن الضمير اما اذا بنيا فهما فعلان ماضيان متضمنان للضمير ومنه قوله عليه السلام ويكره لكم قيل وقال) قال ابن الملك يجوز ان يكونا مصدرين يعني به المقاولة بلا ضرورة وقصد ثواب فانها تقسي القلوب وان يكونا ماضيين ويرادبه ذكر الاقوال الواقعة في الدين مثل ان يقال قال الحكماء كذا واهل السنة كذا من غير بيان ماهو الاقوى وتقلد بها من سمعه وانما جعلا مفعولي يكره على تأويل اللفظ (قال ابو موسى يقال قال في الابتداء وقيل في الجواب يعني يكره لكم مايتحدث به المتجالسون من كلامهم ابتداء وجوابا مما لايجدي لهم خيرا وصوابا (قال الطيبي لابدان يقيد هذا بالكثرة التي لايؤمن معها من العثرة لقوله عليه السلام (كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ماسمعه) وقيل المراد منهما

التجسس عن عيوب الناس فعلى هذا لاحاجة الى قيد الكثرة لان قليله ممنوع ايضا انتهى كلام ابن الملك فى شرح المشارق عند قوله عليه السلام (ان الله يرضى لكم ثلثا) * فصل الكاف * كائنا من كان (كلمة تعميم وهو حال عن الشخص الموصوف والعامل فيه اسم الاشارة وفى كائنا ضمير راجع اليه ومن كان خبره على انه موصوف كانه قيل كائنا هو انسان اى انسان كان ولهذا نقل عن الخطيب التبريزى ان الحال قد يكون فيها معنى الشرط كالعكس ومثل الاول بقولهم لافعلن كائنا ما كان على معنى ان كان هذا وان كان ذاك من كشف الكشف فى سورة الاعراف وفى الحديث (انه ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهى جميع فاضربوا بالسيف كائنا من كان) قال ابن الملك اى سواء كان من اقاربى او غيرهم وهو حال وممن فاعله وهو بعمومه قائم مقام العائد الى ذى الحال وكان تامة وقيل كائنا خبره كان ومن بدل من الضمير الغائب فى ضربوه لكن الاولى ماذكر اولا انتهى قوله هنات جمع هنة بمعنى الفتنة والفساد وقال الحريرى الهنات كناية عن المنكرات كقول الشاعر * فنعم الحى كلب غير انا * وجدنا فى جوارهم هنات * (كأن) قد يستعمل عند الظن بثبوت الخبر من غير قصد الى التشبيه سواء كان الخبر جامدا او مشتقا نحو كأن زيدا اخوك وكأنه قائم هكذا فى المختصر فى باب التشبيه (كأين) قال المولى جامى فى شرح الكافية من الكناية كأين وانما بنى لان كاف التشبية دخلت على اى واى كان فى الاصل معربا لكنه انمحى عن الجزئين معنى الافرادى فصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه اسم مبنى على السكون آخره نون ساكنة كما فى من لا تنوين تمكن ولهذا يكتب بعد الياء نون مع ان التنوين لاصورة لها فى الخط انتهى (كابرا عن كابر) يقال ورثت هذا المال كابرا عن كابر وهو نصب بنزع الخافض يعنى ورثت هذا المال عن كبير ورثه عن كبير قولهم توارثوا المجد كابرا عن كابر اى كبيرا عن كبير فى العز والشرف ولفظ عن بمعنى بعد مختار صحاح (كافة) نصب على الحالية يقال حضر الناس كافة اى جميعا وكذا لفظة طرا وقاطبة قال الرضى فى شرح المختصر لابن الحاجب وقد يلزم بعض الاسماء الحالية

نحو كافة وقاطبة ولا يضافان ويقع كافة فى كلام من لايوثق بعربيته مضافة غيرحال (قال ابن الكمال وقد خطأوه فيه وليس الامركما زعمه لانهاوقعت مضافة غيرحال فى كلام العلامة الزمخشرى حيث قال فى تفسير سورة النمل من الكشاف ويجوزان يراد بحقيقة الابصار كل ناظر فيها من كافة اولى العقل وهو امام العربية يستشهد بتراكيبه انتهى (قال الحريرى كافة تستعمل بغير اللام لان العرب لم تلحق لام التعريف بكافة كما لم تلحقها بلفظة معا ولاطرا ومن حكم لفظة كافة ان تأتى متعقبة فاما تصدرها فى قوله تعالى (وما ارسلناك الا كافة للناس) فقيل انه مما قدم من لفظه واخر معناه وان تقدير الكلام وما ارسلناك الا جامعا بالانذار والبشارة للناس كافة كما حمل قوله تعالى (وغرابيب سود) على التقديم والتأخير لان العرب تقدم فى هذا النوع لفظ الاشهر على اغرب كقولهم ابيض يقق واصفر فاقع واسود حالك واخضرنا ضرومدهام وغيرذلك (واعلم ان كافة منقول عن معناه الاصلى الذى دخلها تاء التأنيث باعتباره فانها فاعل من الكف بمعنى المنع ثم نقل الى معنى كل وجميع فلاعبرة لتائها بعد النقل لكونها بمنزلة سائراجزائها فاذا قلت قام الناس كافة اوقاطبة فلا يدل شئ من هذه الالفاظ على التأنيث كما لايدل كل وجميع فلا مانع من جهة التاء لكونها حالا عن الكاف فى ارسلناك فى قوله تعالى (وماارسلناك الا كافة للناس) وانما قلنا من جهة التاء لان فيها مانعا من جهة المعنى لماعرفت ان معناها معنى كل وجميع (قال ابن الكمال وبهذا التفصيل تبين وجه الخلل فى قول صاحب الكشاف عند تفسيرقوله تعالى (ياايها الذين امنوا ادخلوا فى السلم) ويجوز ان يكون كافة حالا من السلم لانها تؤنث كما تؤنث الحرب قال الشاعر (بيت) السلم تأخذ منها مارضيت به * والحرب يكفيك من انفاسهم جزع * فان مبناه الغفلة عن ان كافة قدنقلت عن معناها الاصلى الذى دخلها التأنيث باعتباره وانسلخ عنها ذلك الوصف كله كلام ابن الكمال (كبكب) الكبكبة تهو والشئ فى هوة وبالفارسية نكونسار كردن وهو تكرير الكب وهو الطرح والالقاء منكوسا وجعل تكرير اللفظ دليلا على تكرير المعنى فمنى قوله تعالى فى سورة الشعراء

(فكبكوا)

(فكبكبوا فيها) اى القوا فى الجحيم مرة بعد اخرى منكوسين على رؤسهم ان يستقروا فى قعرها قد سبق تفصيله فى زحزح فارجع (كثير اما) نصب على الظرفية لانه من صفات الاحيان ومالتأكيد معنى الكثرة والعامل مايليه قولهم ويحذف كثيرا اى حذفا كثيرا اوزمانا كثيرا (قال العصام وتقدير الزمان مشتهر (كذا) اسم مبهم تقول فعلت كذا وقد يجرى مجرى كم فتنصب مابعده على التميز تقول عندى كذا و كذا درهما لانه كالكناية كذا فى المختار (كرم الله وجهه) يقال فى حق على بن ابى طالب كرم الله وجهه اى ذاته عبر عن النفس والذات بالوجه لانه اشرف الاعضاء ومجمع المشاعر وموضع السجود ومظهر آثار الخضوع الذى هو من اخص خصايص الاخلاص لكونه اشرف الاعضاء يخص بالتحية يقال حى الله وجهك قال الله تعالى (وعنت الوجوه) ولما كان اثر الانقياد والخضوع يظهر فى الوجه يجوز اضافة الفعل اليه قال تعالى (كل شئ هالك الاوجهه) اى نفسه وذاته و (الا ابتغاء وجه ربه الاعلى) فالوجه العضو المعروف مستعار للذات ومنه ماوقع فى سورة البقرة فى قوله تعالى (بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن) كذا فى التفاسير وسبب تخصيص تكريم وجه على رضى الله عنه كونه هاشميا من الطرفين اولانه اول من اسلم عند الاكثر كما قال كرم الله وجهه سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما مابلغت او ان حلم (وقيل لانه نقل عن والدته فاطمة بنت اسد بن هاسم انها اذا ارادت ان تسجد للصنم وهو فى بطنها منعها من ذلك رضى الله عنه (قال صاحب روضة الاخيار فيه نظر لانه وان كان مشهورا بين الناس عبادة قريش صنما لكن الصواب خلافه لقول ابراهيم عليه السلام (واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام) وقوله تعالى فى حق ابراهيم عليه السلام (وجعلها كلمة باقية فى عقبه (كل) لفظة كل مأخوذ من الاكليل الذى هو محيط بجوانب الرأس فلذلك توجب الاحاطة وهو من الاسماء اللازمة ولهذا لاتدخل الا على الاسماء اذا الاضافة من خصائص الاسم فاذا اضيفت الى معرفة توجب احاطة الاجزاء واذا اضيفت الى نكرة توجب احاطة الافراد فيصح قول الرجل كل التفاح حامض اى جميع اجزائه

ولايصح كل تفاح حامض لحلو البعض منه (قال فى الاصول كلمة كل ان دخلت على المنكر اوجبت عموم افراده وان دخلت على المعرف اوجبت عموم اجزائه فكل رمان مأكول صدق لان جميع افراده مأكول وكل الرمان مأكول كذب اذ قشره غير مأكول انتهى (كلما) اذا وصلت كلمة كل بكلمة ما اوجبت عموم الافعال لان كلا لازم الاضافة والفعل لايقع مضافا اليه فتدخل ما المصدرية ليصح ان يكون مضافا اليه ويكون المصدر بمعنى الوقت فمعنى كلما تزوجت امرأة فهى طلق كل وقت يقع منى التزوج فتطلق فى كل التزوج ولو بعد زوج آخر (قال الرضى ويختص ما المصدرية بنيابتها من ظرف الزمان المضاف الى المصدر المأول هى وصلتها به نحو لاافعله ماذر شارق اى مدة ذروره انتهى (ثم ان صاحب التحقيق ذكرنا قلا عن عين المعانى ان كلمة ما فى كلما للجزاء ضمت الى كلمة كل فصارت اداة لتكرار الفعل ونصب كل على الظرف والعامل فيه الجواب كذا فى الاصول (كلا) قال الحريرى يقولون كلا الرجلين خرج وكلتا المرأتين حضرتا لان كلا وكلتا اسمان مفرد ان وضعا لتأكيد الاثنين والاثنتين وليسا فى ذاتهما مثليين فلذا وقع الاخبار عنهما كما يخبر عن المفرد وبهذا نطق القرأن فى قوله تعالى (كلتا الجنتين آتت اكلها) ولم يقل آتتا وكما قال الشاعر (بيت) كلانا غنى عن اخيه حياته * ونحن اذا متنا اشد تغانيا * لم يقل غنيان فان وجد فى بعض الاخبار تثنية خبر عن كلا اوكلتا فهو مما حمل المعنى اولضرورة الشعر (وعند النحويين ان كلا يكتب بالالف الا اذا اضيف الى مضمر فى حالتى النصب والجر كقولك رأيت الرجلين كليهما ومررت بالرجلين كليهما وان كلتى يكتب بالياء الا ان يضاف الى مضمر حالة الرفع كقولك جاءت الهندان كلتاها وانما فرق بين كلا وكلتا لان كلتا رباعية وابو محمد بن قتيبة ساوى بينهما واجرى كتابة كلتا مجرى كتابة كلا وفى سعدى چلبى فى سورة الكهف ان كلتا اسم مفرد واللفظ عند البصريين مثنى المعنى ومثنى لفظا ومعنى عند البغداديين وتاؤه عند البصريين غير الجرمى بدل من واو واصله كلوى والالف فيه للتأنيث وزائدة عند الجرمى والالف منقلبة عن اصلها انتهى (كلام) الكلام مصدر بمعنى التكليم يقع

على القليل والكثير والجملة اسم مفرد بمنزلة التمر والتمرة لاتقع الا على الواحد ولذا يقال جميع القرأن كلام الله ولا يصح ان يقال جملة الله ولكن تثنى وتجمع بخلاف الكلام والجملة اعم عند البعض (كلة) الكلمة قد تستعمل في اللفظة الواحدة ويراد بها الكلام الكثير الذى ارتبط بعضه ببعض كتسميتهم القصيدة باسرها كلة ومنه يقال كلة الشهادة كذا في تفسير الامام (قال الرضى وقد تطلق الكلمة مجازا على القصيدة والجملة يقال كلة شاعرة وقال الله تعالى (وتمت كلة ربك (كلم) اختلف في الكلم فقيل جمع كلة وبه قال المطرزى وكثير من النحاة وهو غلط لاشبهة فيه لان فعل ليس من ابنية الجمع باجماع المحققين(وقيل جمع جنسى كتمر ونخل ونحوهما من الجنس الذى يفرق بينه وبين واحده بالتاء واللفظ مفرد وتسميته جمعا ليس الاباعتبار المعنى الجنسى ومن ثمة يجوز في وصفه التذكير والتأنيث اعتبارا لجانبي اللفظ والمعنى نحو نخل خاوية ونخل منقعر ولغلبة الكلم على الكثير لايستعمل في الواحد البتة ووصفه بالطيب مذكرا في قوله تعالى (اليه يصعد الكلم الطيب) يدل على انه ليس جمعا من حيث اللفظ كذا في بحر العلوم في سورة الملائكة (والجمهور على انه جنس لاجمع كتمر وتمرة لكن لم يستعمل الا مافوق الاثنين ويدل على جنسيته تصغيره على كليم لان المفرد يصغر لاالجمع وقولهم احد عشر كلما لان تميز احد عشر مفرد لاجمع ومن جعله كلة ابطل جمعيته بلام الجنس اواوله ببعض الكلم ليصح التوصيف بالطيب المذكر كذا في النحو والتفاسير (كما تم الحلول) هذه الكاف تسمى كاف المفاجأة ومعناها المبادرة وذلك اذا اتصلت بما نحو سلم كما تدخل وصل كما تدخل الوقت ذكره السيرافى وغيره (كما) ماموصوفة اوموصولة صلتها مابعدها والكاف فيها اما بمعنى المثل وهو بمعناه الحقيق او بمعنى على او بمعنى اللام الجارة ويجوز ان تكون زائدة يجوز فيه الوجوه الثلاثة اى مثل مامر اوعلى مامر (كما يفهم من كتبهم) قال في الحواشى الحسينية على المطول الكاف كما يفهم ليست للتشبيه اذلا معنى له بل لتقييد بمعنى على ماذكره الاخفش والكوفيون (وبعضهم قال له كيف اصبحت كخير اى على خير وماموصولة على الوجه الذى يفهم

من كتبهم ولاعامل لهذه الكاف كالامعمول لها لانهـا لم تبق حرف جر في هذه الحـالة اوللتعليل وما كافة كما في قوله تعالى (واذ كروه كما هدا كم) انتهى (كيت وكيت) قال الحريري العرب تقول كان من الامر كيت وكيت وقال فلان ذيت وذيت لاقال فلان كيت وكيت فيجعلون كيت وكيت كناية عن الافعال وذيت وذيت كناية عن المقال كما انهم يكنون عن مقدار الشيء وعدته بلفظة كذا وكذا فيقولون قال فلان من الشعر كذا وكذا بيتا واشترى الامير كذا وكذا عبدا والاصل في هذه اللفظة ذا فادخل عليها كاف التشبيه الاانه قد انخلع من ذا معنى الاشارة ومن الكاف معنى التشبيه بدلالة انك لاتشير الى شيء ولاتشبه شيئا بشيء وانما تكني به عن عدد ما فتنزلت الكاف في هذا الموطن منزلة الزائدة اللازمة ولفظـة ذا مجرورة بهـا الا ان الكاف لما امتزجت بذا وصارت معـه كالجزء الواحد نا سبت لفظتها لفظة حبذا التي لايجوز ان تلحقها علامة التأنيث فتقول عنده وكذا وكذا جارية ولايجوز ان تقول كذه كما يقـال حبذه (وعند الفقهـاء انه اذا قال من له معرفة بكلام العرب لفلان على كذا وكذا درهما لزم له احد عشر درهما لانه اقل اعداد المركبة وان قال على كذا وكذا درهمـا لزم واحد وعشرون درهما لكونه اول مراتب العدد المعطوفة وذلك ان المقر بالشيء المبهم لايلزم الاالاقل مايحتمل اقراره ويشتمل عليـه اعـترافه كما اذا قال له على دراهم لزمه ثلاثة لانها ادنى الجمع كله من كلام درة الغواص (الكيميا) اما بمعنى قولهم في تسمية العالم الصناعي بالكيميا فاصل هذا الاسم مشـتق من العبراني ومعناه الملك لله لان اصل الاسم كيم يوه وكيم بالعبراني خيم لان الخاء عندهم عوض عن الكاف كما يقولون عن ميكائيل ميخـائيل واسم يوه وياه من اسماء الله تعـالى فاسم الكيميا اسم مضاف الى الله تعـالى كما يضـاف اسم الملائكة الى الملك والسـلطان والرب والاله فيقال ملاخيم فمعنى كيم هو الاضافة ويوه وياه هو المضاف اليه وهو اسم الله تعالى ففي الحقيقة ان هذا الاسم المعبر عنه بالكيميا اسم معظم كريم واصله بالتقديم والتأخير ياه كيم ومعناه ياملك ياسلطان فافهم من الكتاب البرهان في شرح نهـاية الطلب بجابر للامام الجلدكي * فصـل اللام * لااله الاالله قال في التلويح

(لايخفى)

لايخفى ان الاستثناء ههنا بدل من اسم لا على المحل والخبر محذوف اى لااله موجودا وفى الوجود الاالله (قال عصام الدين فى حواشى على شرح الكافية جعل الزمخشرى كلمة التوحيد جملة تامة مستغنية عن تقدير الخبر وكتب فيه رسالة ومحصول ماذكره ان اصل التركيب الله آله فدخل لا والا للحصر والمسند اليه هوالله والمسند هو الآله (وهذا مما يتحير فى تعقله الاذكياء ويتعجبون فى كلامه هذا وانا اوضحه ذلك بكلام وجيز وهوانه لو بدل لا والا بكلمة انما وقيل انماالله اله لكان كلاما تاما من غير تقدير وانما هو النفى وكلمة الا فعلم ان قول النحاة بالتقدير نزاع لداع لفظى وهو ان لايطلب خبرا ولايحتاج اليه المعنى انتهى (لابد) قولهم المعرف لابد وان يساوى المعرف الواو فى مثله اما عاطفة على المقدر اى لابد ان يصح وان يساوى اولتأكيد اللصوق بين اسم لاوخبره ومعنى لابد لافراق اولاعوض كذا فى الحواشى الحسينية على التلويح (وقيل الواو للدلالة على ان لابد ليس بمضاف الى مابعده وانما اوردته فى فصل اللام لانه لايستعمل فى الواجب البتة كمثل لاجرم وغيره صرح به الحريرى (لاجرم) قال الشريف فى شرح المفتاح معناه لابد ولامحالة ثم استعمل بمعنى حقا فيجرى مجرى القسم ويجاب باللام فيقال لاجرم لافعلن (قال ابن الكمال مذهب الخليل وسيبويه انه مركب من لاوجرم والمعنى حقا ومابعده رفع على الفاعلية (وقال الكسائى معناه لامنع ولاصد فيكون جرم اسم لا وهو مبنى على الفتح قال الله تعالى فى سورة هود (لاجرم انهم فى الآخرة هم الاخسرون) فيه ثلثة اوجه (الاول ان لا نافية لماسبق وجرم فعل بمعنى حق وان مع مافى حيزه فاعله والمعنى لاينفعهم ذلك الفعل حق انهم فى الآخرة هم الاخسرون وهذا مذهب سيبويه (والثانى جرم بمعنى كسب ومابعده مفعوله وفاعله مادل عليه الكلام اى كسب ذلك خسرانهم فالمعنى ماحصل من ذلك الا ظهور خسرانهم (والثالث ان لاجرم بمعنى لابد انهم فى الآخرة هم الاخسرون وايا ماكان فمعناه انهم اخسر من كل خاسر من تفسير ابى السعود عليه رحمة الودود (لاسيما) قال الجوهرى لاسيما كلمة يستثنى بها وهو سى ضم اليها ماقال فى ديباجة المطول لاسيما

علم البيان قال شيخنا العلامة ابقاه الله تعالى بالسلامة فى حواشيه على المطول
اى لا مثل علم البيان على ان علم البيان مجرور مضاف اليه وما زائدة او بدل
من ما وهى نكرة غير موصوفة اى لا مثل شئ علم البيان او لا مثل الذى
هو علم البيان على انه علم البيان مرفوع خبر مبتدأ محذوف وما موصولة
والجملة صلتها او لا مثل شئ هو علم البيان على ان علم البيان ايضا مرفوع
خبر مبتدأ محذوف وما موصوفة والجملة صفتها او لا مثل شئ اعنى علم البيان
على ان علم البيان منصوب بتقدير اعنى (والحاصل ان علم البيان ههنا
اما مجرورا ومرفوع او منصوب ولا لنفى الجنس وخبرها على التقادير الثلاثة
محذوف عند غير الاخفش اى لا مثل علم البيان موجود من العلوم وعلى
هذا القياس (لا محالة) بفتح الميم من الحيلة اى لا حيلة من التخلص عنه
(وقيل مصدر من حال الى كذا يحول اليه وخبر لا محذوف لا محالة موجود
ولا انتقال (قال حسن چلبى محالة مصدر مبنى بمعنى التحول من حال
الى كذا وخبر لا محذوف اى لا محالة موجودة والجملة معترضة بين اسم ان
وخبره انتهى (قال فى الامالى * مريد الخير والشر القبيح * ولكن ليس
يرضى بالمحال * قال ابن المصنف فى شرحه المحال ما يمتنع وجوده فى الخارج
والمراد ههنا ما كان بعيدا عن الصواب عند اولى النهى كالكفر والمعصية
قال الشاعر * تعصى الاله وانت تظهر حبه * هذا محال فى الفعال بديع
* لو كان حبك صادقا لاطعته * ان المحب لمن يحب مطيع * اى هذا بعيد
فى العقل وبديع فى الفعال انتهى (لا واصلحك الله) انما جاز عطف الطلب
اعنى الدعاء على الخبر الذى دل عليه بكلمة لا دفعا لايهام كونه دعاء عليه
فى مقام يجب فيه الاهتمام بدفعه ومن ثمه قيل هذه الواو احسن من واوات
الاصداغ على وجوه المرد الملاح (لبى) لبى يلبى مشتق من لبيك لان معنى لبى
قال لبيك كما ان معنى سبح وسلم وبسمل قال (سبحان الله) (وسلام عليك) و
(بسم الله الرحمن الرحيم) واما سبح بمعنى نزه وسلم بمعنى جعله سالما فلم يشتقا
من سبحان وسلام عليك كذا ذكره الرضى وتثنية المصدر فى لبيك وسعديك
اذ اصلهما البلك البابين واسعدك اسعادين للتكرير والتكثير اى البابا واسعادا
كثيرا متواليا وكذا قوله تعالى (كرتين فى فارجع البصر كرتين) لانه منصوب

على المصدرية للفعل السابق فانه بمعنى ثم ارجع البصر رجعتين اخريين وليس المراد رجعتين اثنتين بل المراد ان يكون النظر الى السموات مرارا كثيرة كما في التفاسير (لدغ) قال الحريري الاختيار ان يقال لكل مايضرب بمؤخره كالزنبور والعقرب لسع ولما يقبض باسنانه كالكلب والسباع نهس ولما يضرب بفيه كالحية لدغ ومنه قول بعض الرجاز ان العجوز حين شاب صدغها كالحية الصماء طال لدغها (لعمرى) اللام للابتداء وعمرى مبتدأ محذوف خبره وجوبا لسد جواب القسم مسده تقديره لعمرى قسمى والعمرى بفتح العين وضمها البقاء ولا يستعمل في القسم الا بالفتح (ويمكن ان يحمل على حذف المضاف اى الواهب عمرى وكذا امثاله مما اقسم فيه لغير الله كقوله تعالى (والشمس والقمر والليل) ونظائرها اى ورب الشمس ورب القمر ورب الليل ويمكن ان يكون المراد بقولهم لعمرى وامثاله ذكر صورة القسم لتأكيد مضمون الكلام وترويجه فقط لانه اقوى من سائر المؤكدات واسلم من التأكيد بالقسم بالله تعالى لوجوب البرية وليس الغرض اليمين الشرعى وتشبيه غير الله به في التعظيم وذكر صورة القسم على هذا الوجه لابأس به كما قال عليه السلام قد افلح وابيه (لعل) قال الحريرى يقولون لعله ندم ولعله قدم فيلفظون بما يشتمل على المناقضة وينبئ عن المعارضة ووجه الكلام ان يقال لعله يفعل اولعله لايفعل لان معنى لعل التوقع انما يكون لما يتجدد ويتولد لالما تقضى وتصرم (فاذا قلت خرج فقد اخبرت عما قضى الامر فيه واستحال معنى التوقع له فلهذا لم يجز دخول لعل عليه انتهى كلامه (قد يحذف اللام الاولى من لعل كما في قول الشاعر * لاتهين الفقير علك ان * تركع يوما والدهر قد رفعه) (لقب) الاعلام ان صدرت باب اوام اوابن اوابنة تسمى كنية كابى بكر وام كلثوم وغيرهما وان صدرت بما يشعر بمدح او ذم تسمى القابا وماعداهما من الاعلام تسمى اسماء (لله المثل الاعلى) اى وصف الذى له شان من العظمة والجلالة المثل لفظ مشترك بين الوصف وبين مايضرب مثلا كذا في البحر (لكيلا تأسوا على مافاتكم) وانتصاب المضارع بكى اذا دخلها اللام فان لم تدخل اللام على كى نحو اسلمت كى ادخل الجنة احتمل ان يكون

جارة مضمرة بعدها ان وان يكون ناصبة على قول البصرية من لب الالباب
(وذكر فى تفسيرنا الموسوم بروح البيان عند قوله تعالى (ومنكم من يرد
الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا) اللام فى لكى هى لام كى دخلت
على كى للتوكيد وهى متعلقة بيرد (وقال بعضهم اللام جارة وكى حرف
مصدر كان وشيئا مفعول لايعلم انتهى (لم ال) قولهم لم ال جهدا
من الالو وله معنى حقيق وهو التقصير ومعنى مجازى وهو المنع فان حمل
على الاول يكون جهدا حالا من فاعله بمعنى مجتهدا اى لم اقصر مجتهدا
فى كذا وان حمل على الثانى وهو الاشهر يكون متعديا الى مفعولين ثانيهما
مذكور وهو جهدا بمعنى الاجتهاد واولهما محذوف لانه غير مقصور
وهو كاف الخطاب اى لم امنعك اجتهادا فى كذا (ويقال ماالوت اى
ماقصرت وحكى الاصمعى انه اذا قيل لك ماالون فى حاجتك فقل بلى اشد
الالو فيقال ماأليت جهدا فى حاجتك لان معنى ماأليت ما حلفت (واجاز
بعضهم ان يقال ماأليت فى حاجتك بتشديد اللام (قال الحريرى ولفظة
الوت لاتستعمل فى الواجب البتة مثل لفظة احد وقط وصافر وديار ومثل
لاجرم ولابد (وكذلك لفظة الرجاء بمعنى الخوف كما جاء فى القرأن (مالكم
لاترجون لله وقارا (اى لاتخافون ومما لايستعمل ايضا الا فى الجحد قولهم
مازال ومابرح ومافتئ وماانفك ومادام بمعنى مابرح فى اكثر الاحوال انتهى
(لما) فى اوائل شرح العقائد والعلم المتعلق بالاولى يسمى علم الشرايع
والاحكام لما انها لاتستفاد الا من جهة الشرع (قال فى شرح رمضان
كلمة ماامازائدة او موصولة بتقدير لماثبت من انها وليس هذا كقولهم
بعداللتيا والتى لان صلتها متروكة اصلا وهنا لم تترك بل التقدير لرعاية
قاعدة النحو كما فى زيد فى الدار انتهى (لما) قال الله تعالى فى سورة الكهف
(وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا) الاية (قال فى الارشاد لما اما حرف كما قال
ابن عصفور واما ظرف استعمل للتعليل وليس المراد الوقت المعين الذى
عملوا فيه الظلم بل زمان ممتد من ابتداء الظلم الى اخره انتهى (لمية) اللام
فيها حرف جر واما استفهامية لكن حذف الفه لانه اذا دخل الجار على
ما الاستفهامية يحذف الفه والياء المشددة مع التاء جيئت للمصدرية فاذا

كان كذلك يكون بمعنى العلية (لولا انتم) في سورة سبأ فيه دلالة للمبرد على مذهبه لانه لايجوز ان يلي لولا من الضمائر الا المرفوع كالمظهر وهذا هو المشهور واجاز سيبويه لولاكم وجعل محل كم جرا بلولا قال فان لولا ورد مع المظهر حالا غير حالها مع المضمر ومنع ذلك المبرد (وجعل سيبويه الضمير بعد عسى في محل نصب (والاخفش جعل الضمير بعد لولا وعسى في محل رفع قالوا ونقل سيبويه جعل الضمير غير المرفوع بعدهما كذا في الكواشي (ليس) اصله لا ايس اسم للموجود فاذا قيل لا ايس فمعناه لاموجود ولاوجود ثم كثر استعماله فحذفت الالف فبقي ليس كذا قاله سيد * فصل الميم * ما) جادل عبدالله بن الزبعرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله تعالى (انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون) فقال اهذا لنا ولآلهتنا ام لجميع الامم فقال عليه السلام هو لكم ولآلهتكم ولجميع الامم فقال ابن الزبعرى خصمتك ورب الكعبة غلبت عليك بالخصومة وقطعتك اليست النصارى يعبدون المسيح واليهود عزيرا وبنو مليح الملئكة فان كان هؤلاء في النار فقد رضينا ان نكون نحن وآلهتنا معهم فقال عليه السلام ردا مااجهلك بلغة قومك فهمت ان ما لما لايعقل (قال السمرقندي في بحر العلوم وفي هذا الحديث تصريح بان ماموضوع لغير العقلاء لاكما يقول جمهور العلماء انه موضوع على العموم للعقلاء او غيرهم انتهى (ماقدمت يداه) قال في بحر العلوم عند قوله تعالى (ونسي ماقدمت يداه) لما كان الانسان ان يباشر اكثر اعماله بيديه غلب الاعمال باليدين على الاعمال التي يباشر بغيرهما حتى قيل في عمل القلب وهو مما عملت يداك وحتى قيل لمن لا يدي له يداك انتهى (ماهية) اصله ماهو زيدت ياء النسبة التي هي الياء المشددة المكسورة ماقبلها فصار ماهوي (ثم نقل كسرة الواو الى ماقبلها بعد سلب حركة ماقبلها فاجتمع الساكنان الواو والياء المدغم فحذفت الواو ثم ادخلت التاء لتدل على الانتقال وفي المقاصد لوحدة الجنس ثم دخل الالف واللام لحقيقة الجنس فصار الماهية (متقوم) بكسر الواو حيثما ورد لانه اسم فاعل فلا يصح الفتح على انه اسم مفعول من تقوم كتعلم وهو لازم واسم المفعول لايبنى الا من متعد

كذا فى شرح النهاية وكذا فى المستحكم بكسر الكاف يقال احكمه فاستحكم او صار محكما لكن اشتهر بين العوام فتح كافه (واما المبتنى فالصحيح فيه ان يقال هو مبنى على كذا مبنيا للمفعول بمعنى المبنى لان ارباب اللغة مطبقون على ان بنى الدار وابتناها بمعنى والناس يخطئون فيه حيث يقولون الامر مبتن على كذا زعما منهم انه لازم ذكره ابن الكمال (مثلا) بفتح الميم والثاء المثلثة نصب على المصدرية اصله امثل تمثيلا وهو جزئى من جزئيات قاعدة يذكر ايضاحا لتلك القاعدة فكل شاهد مثال ولا عكس (قال القاضى عند تفسير قوله تعالى مثلا ما مابهامية تزيد للنكرة ابهاما وشياعا وتسد عنها طرق التقييد كقولك اعطنى كتابا ما اى اى كتاب كان اومزيدة للتأكيد كقوله تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم) ولا نعنى بالمزيدة اللغو الضايع فان القرآن كله هدى وبيان بل نعنى ما لم يوضع لمعنى يراد منه وانما وضع لان يذكر مع غيره فيفيد له وثاقة وقوة وهو اى الشئ الذى هو زائد زيادة فى الهدى غير قادح فيه (مثلا بمثل) انتصابه على الحالية والتقدير بيعوا الذهب بالذهب مقابلا مثلا بمثل فطرح مقابلا فاقيم مثلا بمثل مقامه ثم الحال ليست هى مثلا وحده بل هو مع قوله بمثل لان معنى المنسوب عنه يحصل من المجموع الا انه اجرى الاعراب على الجزء الاول كذا فى الفوائد الحسينية على التلويح (وكذا قولهم بعته يدا بيد انتصابه على انه حال منتقلة اى متقابضين (ومنه علمته النحو بابا بابا اى مفصلا (المجاز) مايجوز عن موضعه وقيل ما لم يصطلح الناس على التخاطب به والمجاز ينقسم على اربعة اقسام (مجاز بالزيادة كقوله تعالى (ليس كمثله شئ) اى ليس مثله شئ (ومجاز بالنقصان كقوله تعالى(واسئل القرية) ومجاز بالنقل كقوله تعالى (اوجاء احد منكم من الغائط) والغائط فى اللغة اسم للمكان المطمئن من الارض (وفى الشرع اسم للمخرج عند قضاء الحاجة (والرابع مجاز استعمال كقوله تعالى (جدارا يريد ان ينقض) والجدار شئ لا ارادة له (محب) يقال احب الشئ وحبه بمعنى كما جاء فى مثل السائر من حب طب الا انهم اختاروا ان بنوا الفاعل من لفظة احب وبنوا المفعول من لفظة حب فقالوا الفاعل محب وللمفعول محبوب ليعادلوا

بين اللفظين في الاشتقاق منهما والتفريع عنهما على انه قدسمع في المفعول محب وعليه قول عنترة * ولقدنزلت فلاتظني غيره * مني بمنزلة المحب المكرم * (مرآة) قال الحريري يقولون في جمع مرآة مرايا فيوهمون فيه كما وهم بعض المحدثين حين قال * قلت لما سترت لحيته بعض البلايا * فمن زالت ولكن بقيت منها بقايا * فهب اللحية غطت منه خدا كالمرايا * من اعينيه التي تقسم في الناس المنايا * والصواب ان يقال فيه مراء على وزن مراع (فاما مرايا فهو جمع ناقة مرى وهي التي تدر اذا مرى ضرعها وقد جمعت على اصلها الذي هو مرية (وانما حذفت الهاء عنها عند افرادها لكونها صفة لايشاركها المذكر فيها (مرحبا) يقال اهلا وسلا مرحبا اتيت اهلا لااجانب وسهلا لاحزنا وسعة لاضيقا فاستأنس ولاتستوحش (وقيل مرحبا مصدر لفعل محذوف اى رحب منزلكو مسكنك رحبا وسعة وهو كلمة يقولها العرب اكراما للمخاطب يريد جئت موضعا رحبا اى واسعا لاضيق عليك والتكلم بها سنة اقتداء بالنبي عليه السلام (قال مرحبا ياام هانى حين ذهبت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح كذا في المظهر (مستقر) المشهور بين الناس استعمال المستقر على صيغة اسم المفعول بفتح القاف والظاهر انه خطأ لان استقر وقر بمعنى واحد فالظرف قار اى قائم مقام عامله لامقرور لانه لازم لايجئ منه اسم المفعول وماجاء في التنزيل (فمستقر ومستودع) اسم مكان لااسم مفعول كذا ذكره شهاب الدين التوقاتي في حواشي شرح الهندي (قال الچار بردي المستقر بفتح القاف اى مستقرفيه فحذف اختصارا (مشورة) قال الحريري يقولون المشورة مباركة فيبنونها على مفعلة والصواب ان يقال فيها مشورة على وزن مثوبة ومعونة والاصل مشورة مثل مكرمة فنقلت حركة الواو الى ماقبلها وسكنت هي فقيل مشورة واختلف في اشتقاق اسمها فقيل انه من قولك شرت العسل اشورة اذا جنيته وكان المستشير يجتني الرأى من المشير (وقيل بل اخذ من شرت الدابة اذا اجريتها مقبلة ومدبرة لتسخير جوهرها فكان المشير يستخرج الرأى الذي عند المشير وكلا الاشتقاقين

يتقارب معناه من الآخر ويلتحم به (مشوس) قال الحريري يقولون شوشت الامر وهو مشوش والصواب ان يقال فيه هوشته وهو مهوش لانه من الهوش وهو اختلاط الشئ ومنه الحديث (اياكم وهوشات الاسواق) وجاء في خبر آخر (من اصاب مالا من مهاوش اذهبه الله في نهابر) يعني بالمهاوش التخاليط وبالنهابر المهالك وكذلك قولهم قلب متعوب وعمل مفسود ورجل مبغوض غلط ووجه القول ان يقال قلب متعب وعمل مفسد ورجل مبغض لان اصول افعالها رباعية ومفعول الرباعي يبنى على مفعل (فكما يقال اكرم فهو مكرم واضرم فهو مضرم كذا يقال اتعب فهو متعب وافسد فهو مفسد وابغض فهو مبغض (وقولهم معيوب ومبيوع خطأ والصواب مبيع ومعيب على الحذف كما جاء في القرآن في نظائرهما (وقصر مشيد وكانت الجبال كثيبا مهيلا) فقال مشيد ومهيل والاصل فيهما مشيود ومهيول (وعند سيبويه ان المحذوف هو الواو ثم كسر ما قبل الياء للتجانس وقد شذ من ذلك قولهم رجل مدين ومديون ومعين ومعيون اى صابته العين (مصر) بلد معروف من مصر الشئ يمصره اذا قطعه سمي به لانقطاعه عن الفضاء بالعمارة وقد تسمى القرية مصرا كما تسمى المصر قرية والمصر ينصرف ولا ينصرف فمن صرفه اوله بالبلد فلم يجتمع فيه سببان بل فيه سبب واحد وهو العلية بخلاف ما اذا اول بالمدينة اوصرفه لسكون وسطه كهند ونوح وغيرهما وما وقع في قوله تعالى (اهبطوا مصرا) فيه روايتان الاولى انه مصر معروف لكنه نون وصرف لتأويله بالبلد والثانية انه مصر من الامصار غير معين فلذا نون (واما ما وقع في قوله تعالى (ادخلوا مصر) بغير التنوين فلتأويله بالمدينة (قال ابن الكمال المصر هي المدينة المعروفة يؤنث ويذكر و ذلك ان اسماء المواضع قد تعبر من حيث المكانية فيذكر وقد تعبر باعتبار الارضية فيؤنث (مصدوق مكذوب) قال البيضاوي في قوله تعالى (ذلك وعد غير مكذوب) في سورة هود اى غير مكذوب فيه (قال ابن الشيخ اوله به لعدم امكان حمله على ظاهره لان الوعد انما يوصف بكونه غير مكذوب اذا كان من شانه ان يكون مكذوبا وليس

كذلك لان المصدوق والمكذوب من كان مخاطبا لكلام المطابق للواقع وغير المطابق فلا يوصف بها الا الانسان الصالح للخطاب فلذلك جعل اصل الكلام وعدغير مكذوب فيه فحذف حرف الجر فاتصل الضمير المجرور باسم المفعول لاقامته مقام المفعول به توسعا كما في قوله يوم شهدناه واصل شهدنا فيه فاجرى مجرى المفعول به انتهى (مطلقا) في الكافية جمع مطلق اي زمانا مطلقا او جما مطلقا اي غير مقيد بشرط (معا) حال مما قبله بمعنى مجتمعا (قال بعضهم ظرف مستقر والتنوين فيه عوض عن المضاف اليه اي معهما او معهم فالتقدير حاصلا معهما او معهم هذا اذا لم يكن مضافا اما اذا كان مضافا فهو معرب عند الجمهور الا سيبويه فعنده مبني فبناؤه عارض لان مع حرفان فح يشبه الحرف من حيث قلة حروفه فبنى (وفي مع لغتان افصحهما فتح العين منها وقد يطلق باسكانها كما قال جرير * وريشي منكم وهواي معكم * وان كانت زيارتكم لماما * واعلم ان كلمة مع تدخل على المتبوع دائما دون التابع يقال جاء الوزير مع السلطان لا بالعكس (قال بعضهم استعمال مع على ثلاثة بمعنى الحال نحو جاء زيد مع عمرو (وبمعنى الظرف والظرف لا يخلو من ان يكون بمعنى بعدا وبمعنى عند كقوله تعالى (ان مع العسر يسرا) وجيئت من معه اي من عنده (معدي كرب) اسم قرية بالشام ومعدى اسم منحول من عدا يعدو فهو معدو فقلبوا الواو ياء وكسر واما قبلها لمناسبة الكسرة مع الياء ثم خفف واما كرب فمعناه الفساد نص عليه سيبويه في الكتاب كذا ذكره المولى مصنفك (معشر) الجماعة سميت لبلوغها غاية الكثرة فان العشر هو العدد الكامل الذي لا عدد بعده الا بتركيبه بما فيه من الآحاد فتقول احد عشر واثنا عشر (فاذا قيل معشر فكأنه قيل محل العشر الذي هو الكثرة الكاملة (مكان) وقيل فعال من مكن ومنه تمكن اذا ثبت في المكان وليس مفعلا من كان يكون فالميم اذا اصل ولذلك يقال في جمعه امكنة (اقول يرده ما ذكر في شروح الشافية ان مكان مفعل من الكون والميم زائدة لازمة ولذا قالوا في جمعه امكنة واماكن (وقالو ايضا تمكن واستمكن على توهم اصالة الميم لبقائه في جميع تصاريفه (قال

فى منهاج الشافية المكان فى الحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع لكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وجعل فعالا ثم اشتق منه مكن وتمكن ونحوهما ونظيره المدينة فانها من مدن بالمكان اذا قام به فيكون الميم اصلية والجمع مدن بضم الدال واسكانها ومدائن بالهمزة واما من دان اذا اطاع والدين الطاعة فيكون الميم زائدة والجمع مداين بالياء كمعايش كذا فى شرح الترغيب المسمى بالفتح القريب (ملاء) الجماعة الا انه خص الاشراف بهذا الاسم لانهم يملؤن صدور المجالس باجرامهم والقلوب بجالهم وهيبتهم والابصار بجمالهم وبهجتهم كذا فى التفاسير (ملائكة) الميم فى الملائكة زائدة للدلالة على المحلية كالمسجد لان اصله لاك مقلوب الك يألك اذا ارسل ومصدره الميمى ملاك مالك (ثم جمع فقيل ملائكة والحق تاء التأنيث علامة للجمع فمعناه محل الرسالة قيل التاء لتأكيد تأنيث الجمع (من) يختص بالمكان ومذ ومنذ يختصان بالزمان فاما قوله تعالى (اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة) فان من هنا بمعنى الدلالة على الظرفية بدليل ان النداء للصلوة المشار اليها يوقع فى وسط يوم الجمعة ولو كانت من ههنا هى التى يختص بابتداء الغاية لكان مقتضى الكلام ان يوقع النداء فى اول يوم الجمعة واما قوله تعالى (لمسجد اسس على التقوى من اول يوم) فهو على اضمار مصدر حذف لدلالة الكلام عليه وتقديره من تأسيس اول يوم (واما قولهم مارأيت مذ خلق ومذ كان ففى الكلام حذف تقديره مذ يوم خلق ومذ يوم كان) قال فى التلويح قولهم من لابتداء الغاية والى لانتهائها المراد بالغاية هو المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ الغاية هى النهاية وليس لها ابتداء (من اجلك) اى من كسبك وجنايتك وعليه فسر قوله تعالى (من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل) والعرب تقول فعلته من اجلك واجلك بفتح الهمزة وكسرها (منجنيق) المنجنيق هى ما ترمى بها الحجارة معربة اصلها من چه نيك اى انا ما اجودنى وهى مؤنثة والجمع مجانيق (منكر ونكير) كلاهما ضد المعروف تقول لمن تعرفه معروف ولمن لا تعرفه منكر ونكير سميا بهذا الاسم لان الميت لم يعرفهما ولم ير صورة مثل صورتهما والنكير فعيل بمعنى مفعول من نكر

بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر تكراز الم يعرف احد والمنكر مفعول
لمن انكر بمعنى نكير (مهمه) كلمة بنيت على السكون وهو اسم سمى به الفعل
ومعناه اكفف لانه زجر (قال صاحب روضة الاخيار فان وصلت نونت
فقلت مهمه (مهما) قال الامام الواحدى فى تفسير المسمى بالوسيط
كلمة مهما تستعمل للشرط والجزاء اصلهما ماما (الاولى للجزاء والثانية
زيدت توكيدا كما تزاد فى سائر حروف الجزاء نحو اماما ومتى ماثم ابدلوا
من الف ما الاولى هاء كراهة لتكرار اللفظ فصار مهما هذا قول الخليل
وجميع البصريين (مهيمن) قال صاحب روضة الاخيار اصله مؤءمن
بالهمزتين لينت الثانية وقلبت ياء كراهة اجتماعهما وقلبت الاولى هاء
كما قالوا اراق الماء وهراقه فمعناه المؤمن من عذاب الدنيا والآخرة
*فصل النون * نحو* (النحو يجئ على معان كما اشار اليها من قال
(قطعه) نحونا نحو دارك ياحبيبى * لقينا نحو الف من رقيب * وجدناهم
جياعا نحو كلب * تمنوا منك نحوا من شراب* فقوله نحونا اى قصدنا
ونحو دارك اى جهة دارك ونحو الف اى مقدار الف ونحو كلب اى مثل كلب
ونحوا من شراب اى قدحا منه (وقد يدخل على النحو الذى هو بمعنى
المثل كاف التشبيه فيقال كنحو للاشارة الى كثرة الامثلة او للايذان بان
مابعده نظير ماقبله لامثله من جميع الوجوه ان كان ذلك بواو العطف
لان العدول لابد فيه من نكتة (نسق) النسق بالتسكين مصدر نسقت الكلام
اذا عطفت بعضه على بعض والعطف بالحروف عبارة البصريين والنسق
عبارة الكوفيين فكلاهما بمعنى واحد كما ان الجر عبارة الفرقة الاولى والخفض
عبارة الطائفة الثانية (نعم) يقع فى جواب الاستخبار المجرد من النفى ورد الكلام
الذى بعد حرف الاستفهام كما قال الله تعالى (فهل وجدتم ماوعد ربكم حقا
قالوا نعم) لان تقديره وجدنا ماعدونا ربنا حقا (واما بلى فتستعمل فى جواب
الاستخبار عن النفى ومعناها اثبات المنفى ورد الكلام من الجحد الى التحقيق
فهى بمنزلة بلى (حتى قال بعضهم ان اصلها بل وانما زيدت عليها الالف
ليحسن السكون عليها وحكمها انها متى جاءت بعد الا واما والم والیس
رفعت حكم النفى واحالت الكلام الى الاثبات ولو وقع مكانها نعم لحققت النفى

وصدقت الجحد ولهذا قال ابن عباس رضى الله عنه فى تأويل قوله تعالى (الست بربكم قالوا بلى) لو انهم قالوا نعم يكفرون وهو صحيح لان حكم نعم ان ترفع الاستفهام فلو انهم قالوا نعم لكان تقدير قولهم لست بربنا وهو كفر (وانما دل على ايمانهم بلى التى تدل معنا ها على رفع النفى فكأنهم قالوا انت ربنا لان انت بمنزلة التاء التى فى الست وفى نعم لغتان كسر العين وفتحها (نفر) النفر يقع على الثلاثة من الرجال الى العشرة فيقال هم ثلاثة نفر وهؤلاء عشرة نفر ولم يسمع عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال كما جاء فى القرآن وكان فى المدينة تسعة رهط الا ان الرهط يرجعون الى اب واحد بخلاف النفر وانما اضيف العدد الى النفر والرهط لانهما اسمان للجماعة فكان تقدير قوله تعالى تسعة رهط اى تسعة رجال ولو كان بمعنى الواحد كما جازت الاضافة اليه كما لا يقال تسعة رجال (وذكر ابن فارس فى كتابه المجمل ان الرهط يقال الى الاربعين كالعصبة (نفسى نفسى) اى نفسى هى التى تستحق ان يشفع لها اذا المبتدأ والخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه اوالمبتدأ والخبر محذوف كذا قال الكرمانى (قال الرضى فى شرح الكافية ان الذى لا يغاير المبتدأ لفظا يذكر للدلالة على الشهرة وعدم التغير كقوله انا ابو النجم وشعرى شعرى اى المشهور المعروف بنفسه لا بشئ آخر كما يقال مثلا شعرى مليح وتقول انا انا اى ما تغيرت عما كنت (نكتة) النكتة هى اللطيفة المستخرجة بالفكر المؤثرة فى القلب من نكت الارض نكتا اذا اثرفيها نحو قضيب (نيف) يقال مائة ونيف بكسر الياء وتشديدها دون تخفيفها وهو مشتق من قولهم اناف على الشئ اذا اشرف عليه فكأنه لما زاد على المائة صار بمثابة المشرف عليها وقد اختلف فى مقدار النيف (فذكر ابو زيد انه ما بين العقدين وقال غيره هو الواحد الى الثلاثة وقد سبق فى البضع فى الباء * فصل الواو * وحده) قال الله تعالى فى سورة الاسراء (واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده) اى واحد غير مشفوع به آلهتهم اى اذا قلت لا اله الا الله وهو مصدر وقع موقع الحال اصله يحده وحده بمعنى واحدا وحده اى منفرد الحذف الفعل الذى هو الحال واقيم المصدر مقامه (قال سعدى المفتى فى وحده

مذاهب فمذهب سيبويه ان وحده ليس مصدرا بل هو اسم وضع موضع المصدر الموضع موضع الحال فوحده عنده موضوع موضع موضع ايحاد وايحاد موضوع موضع موحد (ومذهب يونس انه منصوب على الظرف (وذهب قوم الى انه مصدر لافعل له (وقوم الى انه مصدر اوحد بحذف الزيادة وقوم الى انه مصدر لوحد (وهذا التفصيل فى المذهب مذكور فى البحر والقول الاخير مذهب ابى على واختاره الزمخشرى والمص وبهذا تبين ان ما فى القاموس ورأيته وحده مصدر لايثنى ولا يجمع ونصب على الحال عند البصريين لا على المصدر (ووهم الجوهرى لايوافق مذهب سيبويه ويوافقه كلام الجوهرى فالوهم فيما ذكره ولا فيما ذكره انتهى (وراء) فى الاصل مصدر جعل ظرفا ويضاف الى الفاعل فيراد به مايتوارى به وهو خلفه والى المفعول فيراد به مايواريه وهو قدامه ولذلك عد من الاضداد (كذا فى شرح رمضان فى الكلام (وزارة) الوزارة من الوزر بالكسر الحمل لان الوزير يحمل وزر السلطان وهو قول ابن قتيبة اومن الوزر بفتحتين الملجأ لان السلطان يلتجئ اليه ويعتمده هذا قول الزجاج النحوى (وجود) الوجود مصدر قولهم وجد الشئ على صيغة المجهول ومصدر المعلوم هو الوجد بمعنى المصادفة كذا فى شرح رمضان (وعد) الوعد يستعمل فى الخير كما قال الله تعالى (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض) ويستعمل ايضا فى الشر كما قال الله تعالى (وعدها الله الذين كفروا) فان اطلق لفظ الوعد ولفظ وعد انصرف الى الخير واما الوعيد والايعاد فلا يستعملان الا فى الشر كقول الشاعر * وانى وان اوعدته او وعدته * لمخلف ايعادى ومنجز موعدى * وانجاز الوعد احضاره والناجز الحاضر (وهله) يقال وهل يهل وهلا بالسكون اذا ذهب وهمه الى شئ وهو غيره (وفى الصحاح لقيه اول وهلة اى اول كل شئ (ويكأن) مركب عند البصريين من وى للتعجب وكأن للتشبيه وعند الكوفيين من ويك وان اصل ويك ويلك الذى اصله الدعاء بالهلاك (ثم استعمل فى الزجر والردع (ويل) يقال ويله وويلك وويلى يرفع مجردا على الابتداء

وتنصب مضافا على اضمار الفعل فمعنى ويله اى الزمه الله ويلا او هلك هو ويلا اى هلاكا وكذا نظائره من ويح وويس وويب وويه وويك كلها من المصادر المنصوبة بافعال من غير لفظها لايجوز اظهارها البتة يعنى فى حالة الاضافة (قال الفراء اصل ويلك وويحك وويك وويسك كلها ويجئ بلام الجر بعدها مفتوحة من المضمر نحو ويلك وويله ثم خلط اللام بيا فى قوله * فخير نحن عند الناس منكم اذا الداعى المثوب قال يالا * فصار معربا بتمامه ثلاثيا فجاز ان يدخل بعدها لام اخرى نحو ويلك لصيرورة الاولى لام الكلمة ثم نقل الى باب المبتدأ فقيل ويل لك كذا فى شرح الرضى على الكافية (وويل كلمة عذاب ومعناها شدة الشر قاله الخليل (وقال الاصمعى الويل التفجع والويح الترحم (وقال سيبويه ويل لمن وقع فى الهلكة وويح زجر لمن اشرف على الهلاك (وقيل غير ذلك قال الحلبى عند قول على صاحب المنية واويلاه لتاركها كلمة تفجع قيل معناها الفضيحة استعملها على طريق الندبة قوله لتاركها اى تارك الصلاة اتفجع وادعو الفضيحة لما يلزمه بسبب تركها من الاثم العظيم الموجب للعذاب الاليم ويا ويلتى سيجئ فى الياء قال الرضى واويلاه واثبورزاه واحزناه اى احضر حتى فنعجب من فظاعتك (وى) اختلف النحاة فى وى مذهب صاحب الكتاب وشيخه الخليل وموافقهما الى ان وى مفصولة عن كان وهى كلمة يستعملها النادر لاظهار ندامته وتندمه على مافات وكأن هنا اختار مجرد من معنى التشبيه ومعناه التعجب اى (المتر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء) والمعنى ان القوم انتبهوا او نبهوا على خطائهم فى تمنيهم وقولهم (ياليت لنا مثل مااوتى قارون فقولهم وى تندم وكأن تعجب (وذهب ابوالحسن الى ان اصله ويك والكاف متصلة وهى كلمة تنبيه وان عنده منصوب باضمار اعلم ان الله يبسط الخ (وقيل اولايرون ان الله الخ (وحكى ان اعرابية قالت لزوجها اين ابنك فقال ويك انه وراء البيت اى ماترئين انه وراء البيت (وذهب الكسائى وغيره الى ان وى صلة فى الكلام والمعنى كأن الله اى المتروا ان الله (وقيل ويك بمعنى ويلك وان منصوبة باضمار المتعلم (وعن قتادة وى كأن بمعنى المتعلم والى هذا ذهب محمد بن جرير

(وقال)

وقال هى بمجموعها كلمة بمعنى المتعلم (وقيل الياء والكاف كلاهما مزيدة اى
وان الله والمبنى واعلموا ان الله (وقد جوز بعض المتأخرين ان يكون الكاف
كاف الخطاب مضمومة الى وى وان بمعنى لان واللام لبيان القول اى
لاجل القول وكذا القول فى وى كأنه والضمير فى كأنه ضمير الشان او الحديث
فاعرفه وخذ منه ماصفا ودع ما كدر * فصل الهاء * (هاء) يقال
لمن تناول شيئا هاء بالالف الممدودة كما جاء فى الحديث (الذهب بالذهب
ربا الاهاء وهاء) ويجوز فيه فتح الهمزة وكسرها مع مد الالف فى كلتيهما
ولا تقصر هذه الالف الا اذا اتصلت بها كاف الخطاب فيقال هاك
وعند النحويين ان المدة فى قولك هاء جعلت بدلا من كاف الخطاب
لان اصل وضعها ان تقترن كاف الخطاب بها (هات) العرب تقول هات
بكسر التاء وللجمع هاتوا وللمؤنث هاتى ولجماعة الاناث هاتين وللاثنين
من المذكر والمؤنث هاتيا دون هاتا من غير ان فرقوا فى الامر لهما
كما لم يفرقوا بينهما فى ضمير المثنى فى مثل قولك غلامهما وضربهما ولا
فى علامة التثنية التى فى قولك الزيدان والهندان (وكان الاصل فى هات
آت المأخوذة من آتى اى اعطى فقلبت الهمزة هاء كما قلبت فى ارقت الماء
وفى اياك فقيل هرقت وهياك وفى ملح العرب ان رجلا قال لاعرابى هات
فقال والله لاماء هاتيك اى ما اعطيك (هذا) قد يستعمل فصل خطاب
اذا كان معناه مضى هذا او خذ هذا لكونه فاصلا بين الكلامين كلفظة
امابعد وغيرها (هاون) قال الحريرى يقولون هاون وراوق فيوهمون فيهما
وليس فى كلام العرب فاعل والعين منه واو (والصواب ان يقال فيهما
هاوون وراووق لينتظما فيما جاء على فاعول مثل فاروق وماعون (هب)
بمعنى احسب يقال هب زيدا منطلقا اى احسبه يتعدى الى مفعولين
ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل فى هذا المعنى (قال الحريرى يقولون
انى فعلت وهب انه فعل (والصواب الحاق المتصل به فيقال هبنى
فعلت وهبه فعل ومعنى هبنى اى عدنى فاحسبنى فكأن فيه معنى الامر
من وهب انتهى (هلم جرا) قوله جرا نصب على المصدرية اى جر جرا
اى جذب جذبا وهلم بفتح الميم اى احضر وهو اسم فعل لا ينصرف

عند اهل الحجاز وفعل يؤنث ويجمع عند بني تميم (واصله عند البصريين هالم من لم اذا قصد حذفت الالف) وعند الكوفيين هل ام فحذفت الهمزة بالقاء حركتها على اللام وهو بعيد لان هل لا تدخل الامر ويكون متعديا كما في قوله تعالى (قل هلم شهداءكم) ولازما كقوله تعالى (هلم الينا) وفيه كلام يجئ في الفوائد ان شاء الله تعالى (وهو عطف على مقدر اى استمع ماتلوته وهلم جرا او على جملة من الجمل المتقدمة عليه فيكون كعطف القضية على القضية (قال بعض الفضلاء اصل ذلك من الجر في السوق وهو ان يترك الابل ترعى في مسيرها واول من تكلم به عائذ بن يزيد السكرى حين غاب عن اخته فقال * وان جاوزت مغفرة رمت بي * الى اخرى كتلك هلم جرا (هنيئا) من هنوء الطعام والشراب يهنوء هنأة وهو هنئ ومنه يهنئ المشهور في اللسان التركى في اللحم المطبوخ (وكذلك المرئ صفة كالهنئ يقال مرؤ الطعام فهو مرئ اذا كان سائغا لاتنغيص واستمرء الطعام بالفارسية طعام رابكذارید (قال الجوهرى وكل امر يأتيك من غير تعب فهو هنئ قال الله تعالى (فكلوه هنيئا مريئا) اى اكلا هنيئا مريئا فيكون نصبه على الوصف للمصدر المحذوف اوحال من الضمير في كلوه وكذلك قوله في القصيدة الخمرية * هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها * اى ليشرب اهل الدير شربا هنيئا لهم (هو) اذا كان فصلا (قال الخليل حرف لاستنكار خلو الاسم الواقع في التركيب عن الاعراب لفظا اومحلا والاعراب لهما لا باستقلال ولا بالتبعية وقال غيره اسم يحتمل للاسمية والحرفية فهو متعين للاسمية ان كان مابعده مرفوعا ومتعين للحرفية ان كان مابعده منصوبا وتسمية البصرية فصلا لينفصل بين كون مابعده خبرا وصفة وتسمية الكوفية عمادا لكونه عمدة بيان الغرض كذا حققه السيد عبدالله (هيولى) لفظ يونانى بمعنى الاصل والمادة وفي الاصل هوجوهر في الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفصال محل الصورتين النوعية والجسمية

* فصل الياء المثناة التحتانية * ياايها الذين آمنوا (قال ابن الكمال يا حرف نداء واى منادى مفرد معرفة وهاء مقحمة للتنبيه على ان المنادى في الحقيقة هو الواقع بعده وانما فعلوا كذلك كراهة ان يجمعوا بين ياء

ولام مثل قولك يا الرجل والذين جمع الذى وهو اسم موصول وضع وصلة لوصف المعارف بالجمل واى ليس بمعرفة فلا يصلح موصوفا فلابد من موصوف مقدر فيكون تقديره يا ايها القوم الذين اويا ايها الناس الذين والموصولات كلها غيب تحتاج الى صلة وعائد الى الموصول وعائده ضمير الفاعل فى آمنوا ولايعود على غائب ضمير مخاطب فلابد ان يكون صلته وهى آمنوا مغايبة ايضا وفاقا لها (وبهذا تبين فساد ماقيل انه لوقال آمنتم لاختص بالذين كانوا حاضرين من المؤمنين فى عصر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره بلفظ المغايبة ليدخل تحته كل من آمن الى قيام الساعة انتهى كلام ابن الكمال (ياصباحاه) يعنى ياقوم احذروا من شرتوجه الينا صباحا هذه كلمة تقال عند خوف الغارة من شرح المشارق لابن الملك فى الباب الخامس عند قوله عليه السلام (يابنى عبد مناف (يأس) قال الحريرى يقولون اشرف فلان على الاياس من طلبه ووجه الكلام ان يقال اشرف على اليأس لان اصل الفعل منه يأس على فعل بكسر العين كما قال الله تعالى (قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور) فاما قولهم ايس بتقديم الهمزة فانه مقلوب من يئس واستدل على صحة ذلك بان لفظة يئس تساوق لفظة اليأس الذى هو الاصل فى نظم الصيغة ونسق الحروف لكون الياء مبدوأ بها فيهما والهمزة مثنى بها بخلاف تنزلهما فى لفظة ايس لان الهمزة فى ايس مبدوبها والياء مثنى بها فلهذه العلة حكم على لفظة ايس بانها مقلوبة من يئس والمقلوب لاينصرف تصرف الاصل ولايكون له مصدر (واما الاياس فهو عند المحققين مصدر ايسته اى اعطيته والاوس منه الاوس الذى اشتقت منه المواساة فكأنهم سموا اياسا بمعنى تسميتهم عطاً ويقال للقانط هو يأس من الشئ اوآيس والاصل فيه يأيس ولايقاس مويس فان المويس هو الذى عرض لليأس والجأ اليه (ياحسرتنا) الحسرة هى شدة الندم والتألم ونداؤها مجاز لان الحسرة لايتأتى منها الاقبال وانما المعنى على المبالغة فى شدة التحسر كانهم نادوا الحسرة وقالوا ان كان لك وقت فهذا اوآن حضورك ومثله ياويلتنا والمقصود التنبية على خطاء المنادى حيث ترك ماأحوجه تركه الى نداء هذه الاشياء شيخ زاده فى سورة الانعام

عند قوله تعالى حكاية (قالوا ياحسرتنا على مافرطنا فيها الآية (ياويلتنا)
اصله ياويلى فقلبت ياء المتكلم تاء وزيدت بعدها الف الندبة ياويلتا كلمة جزع
وتحسر والاصل ياويلتى فابدل ياء المتكلم الفا وهى لغة شايعة فى المنادى
المضاف الى ياء المتكلم والمعنى ياويلتا احضرى فهذا اوان حضورك والنداء
وان كان اصله لمن يتأتى منه الاقبال وهم العقلاء الاان العرب تجوزوتنادى
مالايعقل اظهارا للتحسر ومثله ياحسرة على العباد وياحسرة على مافرطت
كذا فى التفاسير عند قوله ياويلتى اعجزت ان اكون (يثرب) من اسماء
المدينة سميت باسم واحد من العمالقة نزل بها وكان تدعى بها قبل الاسلام
غير منصرف للوزن والعلمية كيزيد ويشكر (وفى انسان العيون يثرب
اسم محل فى المدينة سمى بذلك لانه نزل به يثرب من نسل نوح عليه السلام
انتهى اوسميت بذلك لما كان فيها من الثرب وهو الفساد واللوم بسبب
عفونة الهواء وكثرة الحمى (فلما هاجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كره ذلك فسماها بطيبة على وزن بصرة من الطيب (وقد افتى مالك
رحمه الله تعالى فيمن قال تربة المدينة ردية بضرب ثلاثين درة وبحبسه
(وقال ماأحوجه الى ضرب عنقه تربة دفن فيها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يزعم انها غيرطيبة كما فى بعض شروح المصابيح وتسميتها
بيثرب فى القرآن انما هو حكاية لقول المنافقين اى بعد نهيهم عن ذلك وقوله
عليه السلام (لا اراها الا يثرب) ونحو ذلك من كل ماوقع فى كلامه
صلى الله تعالى عليه وسلم من تسميتها بذلك كان قبل النهى عن ذلك (وانما
كره تسميتها بيثرب لان يثرب مأخوذ من التثريب وهو المؤاخذة بالذنب
ومنه قوله تعالى (لا تثريب عليكم اليوم) اومن الثرب بالتحريك وهو الفساد
وفى الحديث (من سمى المدينة بيثرب فليستغفر الله فليستغفر الله هى طيبة)
وانما سمى طيبة لطيب رايحة من مكث بها وتزايد روايح الطيب بها
ولايدخلها طاعون ولادجال ولايكون بها مجذوم لان ترابها يشفى الجذام
كما فى انسان العيون (يدابيد) وقد سبق فى مثلا بمثل (يك) قال الشاعر
* ومن يك امسى بالمدينة رحله * فانى وقيار بها لغريب * قوله يك اصله
يكون حذفت الواو لاجتماع الساكنين الحاصل من سقوط حركة النون

عن الشرطية وحذفت النون ايضا تشبيها بحروف العلة (قال بعضهم
شبه بها فى امتداد الصوت (وقال الرضى النون مشابه للواو فى الغنة وقيل
تشبيها بالتنوين وقال آخرون حذفت تخفيفا لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز
ان تحذف من نظائره مثل لم يبن ولم يخف ولم يصن ونحوها ومعنى كثرة
الاستعمال انهم يعبرون بكان ويكون عن كل الافعال ويقولون كان زيد
يقوم وكان زيد يجلس فان وصلت ساكن ردت النون وتحركت نحو قوله
تعالى (ولم يكن الشيطان ولم يكن الذين) الآية (ولا يجوز سيبويه سقوط
النون عند ملاقات ساكن (واجاز يونس وهو قليل (قال ابن الملك
عند شرح قوله عليه الصلاة والسلام (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
ولا تؤمنوا حتى تحابوا) اصله لا تؤمنون اسقطت النون للتخفيف ومثله قوله
عليه السلام (لا تعطه ياخالد لا تعطه ياخالد هل انتم تاركو الى امرائى اى تار
كون لى اسقطت النون للتخفيف (ياليتنى) اى ياهؤلاء كما شكى من (فالمنادى
محذوف ويجوز ان يكون بالمجرد التنبيه من غير قصد الى تعيين المنبه كما
فى الارشاد فى سورة الفرقان (ينبغى) فعل مضارع من باب الانفعال وثلاثيه
بغى يبغى بمعنى طلب فمعنى ينبغى للمصلى ان يفعل كذا يطلب من المصلى
ذلك الفعل ويؤمر هو به (واما ماضيه فلا يكاد يستعمل وقد استعمله
الامام الشافعى فيرد عليه ان العرب لم تستعمل ذلك كما لم تستعمل ماضى
يدع ويذر (واجاب الخطابى وغيره بانه يستعمل ماضيا ومضارعا انبغى ينبغى
حكاه ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائى عن العرب (قال بعض الفضلاء
ان كان الرد بانه مخل للفصاحة لكونه غريبا وحشيا لا يندفع بما ذكر فتدبر
(يوسف) الاصح انه عبرى والاصل يوسف على وزن يوجب الا انه غير
كما يغير الاعلام المنقولة كما فى شمس ابن مالك بضم الميم والاصل شمس
كضرب مجهولا كذا فى عصام (يوشك) بكسر الشين المعجمة والفتح غلط
لان الماضى منه اوشك فكأن مضارعه يوشك كما يقال اودع يوضع واورد
يورد ومعنى يوشك يسرع لاشتقاقه من الوشيك وهو المسرع الى الشئ
(يهود) غير منصرف لوزن الفعل والتأنيث من هاد يهود اذا دخل
فى اليهودية ويهود من هاد بمعنى تاب سموا بذلك لما تابوا من عبادة الاوثان

والعجلي (وقيل غير ذلك وكذا اختلف في النصارى والاقرب ماقيل ان المسيح
عليه السلام كان من قرية يقال لها نصران فاما ان سموا باسمها ثم جمعه
العرب على نصارى نحو سكران وسكارى اوجعلوا منصوبين اليها ثم
جمعت مهدى ومهادى كذا قال الراغب فالياء في نصرانى للنسبة
الى تلك القرية اوللفرق بين اسم الجمع والواحدة كما في اليهود والمجوس
كذا في تفسير ابن الكمال (هذا آخر ماأوردناجمعه من الكلمات على انحاء شتى
وليس الآن تمامنا الابيان نبذة من فوائد اخر لايستغنى عنها المحصل
واما استيفاء اطراف كل باب فهو امر عسير بل غير ممكن ولئن سلم فيلزم
ترتيب مجلدات فلم يبق الاالتشبث بذيل الاختصار وترك ماهوجار بالاشتهار
واحالة البعض على كتب السلف الاخيار * الباب الثالث في الفوائد * الفوائد
جمع فائدة قدسبق في اول فصل الفاء من الفيد اومن فائدته فلك ان تجعل
رسمها بالمثناة كما هو رسم كلمة اليائية كما مر في باب الاول في بايع اوبالهمزة كما
هو شان غيرها وتقدم كونها من الفيد يرجح الاول لانهم يقدمون ماهوراجح
كما لايخفى على الادباء (فائدة) اول من وضع النحو ابو الاسود وانه اخذه
من على بن ابي طالب كرم الله وجهه والواضع في الحقيقة هو الله تعالى
وكان ابو الاسود كوفي الدار بصرى المنشأ (ومات وقداسن) واتفقوا
على ان اول من وضع التصريف معاذ بن مسلم الهراء بفتح الهاء وتشديد الراء
نسبة الى بيع الثياب الهروية ثم خلف ابو الاسود خمسة نفرا ولهم عنبثة
الفيل ثانيهم ميمون الاقرن ثالثهم يحيي بن يعمر العدوانى والرابع والخامس
ولدا ابي الاسود عطاء وابو الحارس ثم خلف هؤلاء عبدالله بن اسحق
الحضرمى وعيسى بن عمر الثقفي وابو عمر بن علاء ثم خلفهم الخليل بن احمد
الفراهيدى ثم سيبويه والكسائى ثم صار الناس بعد ذلك فرقتين كوفيا
وبصريا ثم خلف سيبويه ابو الحسن الاخفش الاوسط سعيد بن مسعد
وخلف الكسائى الفراء ثم جاء بعد ذلك صالح بن اسحق الجرمى وبكر بن
عثمان المازنى ثم بعدهما محمد بن يزيد المبرد وجاء بعد ابو اسحق الزجاج
وابو بكر بن سراج وابن درستويه وابو بكر بن محمد بن ميرمان (ثم
جاء بعد هؤلاء ابو على الحسن بن عبدالغفار الفارسى وابوسعيد

الحسن بن عبدالله السيرافى وعلى بن عيسى الرمانى ثم ابوالفتح ابن جنى ثم الشيخ عبد القاهر الجرجانى ثم الزمخشرى ثم ابن الحاجب ثم ابن مالك ثم ابن هشام صاحب المغنى اللبيب كذا ذكره الفاضل خالد بن عبدالله الازهرى (فائدة) قال الامام الراغب فى تفسيره تأليف الكلام خمس مراتب (الاولى ضم حروف التهجى بعضها الى بعض حتى يتركب منها الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف (والثانية ان يؤلف بعض ذلك مع بعض حتى يتركب الجمل المفيدة وهو النوع الذى يتداوله الناس جميعا فى مخاطباتهم وقضاء حوائجهم ويقال له المنثور من الكلام (والثالثة من يضم بعض ذلك الى بعض ضماله مباد ومقاطع ومداخل ومخارج ويقال له المنظوم (والرابعة ان يجعل فى اواخر الكلام مع ذلك تسجيع ويقال له المسجع (والخامسة ان يجعل له مع ذلك وزن مخصوص ويقال له الشعر ثم قال والمنظوم اما محاورة ويقال لها الخطابة واما مكاتبة ويقال لها الرسالة انتهى كلام الراغب (قال الامام المرزوقى شارح الحماسة تأخر الشعراء عن البلغاء لتأخر المنظوم عند العرب لان ملوكهم قبل الاسلام وبعده يتحاجون بالخطابة ويعدونها اكمل اسباب الرياسة ويعدون الشعر دناءة لان الشعر مكسبة وتجارة وفيه وصف اللئيم عند الطمع بصفة الكريم والكريم عند تأخر صلته بوصف اللئيم ومما يدل على شرف النثر ان الاعجاز وقع فى النثر دون النظم لان زمن النبى عليه السلام زمن الفصاحة كذا ذكره صاحب روضة الاخيار (فائدة) جميع الاخبار من حيث اللفظ لاتدل الا الصدق واما الكذب فليس بمدلول اللفظ بل هو نقيض مبدلوله واما قولهم الخبر يحتمل الصدق والكذب فليس مرادهم ان الكذب من حيث العقل اى لايمتنع عقلا ان يكون مدلول اللفظ ثانيا ذكره الشيخ الرضى (فائدة) الجملة كالاتقع فاعلالاتقع موقعه ايضا بل اذا كانت محكية جاز قيامها مقامه لكونها بمعنى المفرد اى اللفظ نحو قوله تعالى (وقيل يا ارض ابلعى ماءك) اى قيل هذا القول وهذا اللفظ وكذا قد تجئ الجملة فى مقام الفاعل ومفعول مالم يسم فاعله وهى فى الحقيقة مؤلة بالاسم الذى تضمنه كقوله تعالى (وتبين لكم كيف فعلنا بهم)

كذا فى شرح الكافية للرضى (فائدة) اللام الجارة الداخلة على المظهر تكون مكسورة والداخلة على المضمر تكون مفتوحة فان قيل فلم تنعكس قلنا لان الجر فى المظهر يظهر وفى المضمر لايظهر فالمناسب ان يعطى حركة المعمول على العامل ليجانس حركة العامل حركة المعمول فتفتح فى المضمر طلبا للخفة كذا فى شرح المفصل وتفصيله فى النحو (فائدة) الظرف حقيقى كاسم الزمان والمكان ومجازى كالجار والمجرور ولما ثبت لفى من بين حروف الجر مشابهة للظرف الحقيقى نظرا الى دلالتها على الظرفية غلبت على سائر حروف الجر فكانت كلها مايشبه الظرف الحقيقى على وجه تغليب فجعلت ظروفا على طريق المجاز والا فالظرف حقيقة هو الزمان والمكان مبهما كان او محدودا ذكره شيخنا العلامة ابقاه الله تعالى بالسلامة فى حواشى المختصر (فائدة) قال الحريرى صاحب المقامات يقال اجتمع فلان وفلان بالعطف ولايقال اجتمع فلان مع فلان لان صيغة هذا الفعل تقتضى وقوع الفعل من الاثنين فصاعدا ومعنى الواو يدل على الاشتراك فى الفعل ايضا فلما تجانسا من هذا الوجه وتناسب معناهما استعملت الواو خاصة فى هذا الموضع ولم يجز فيه استعمال لفظة مع لان معناها المصاحبة وخاصيتها ان تقع فى الموطن الذى يجوز ان يقع الفصل فيه من واحد والمراد بذكرها الابانة عن المصاحبة التى لولم يذكر لما عرفت (فائدة) نقل العلامة الشيرازى وصاحب اسولة الحكم عن الفتوحات المكية للشيخ العربى محى الدين قدس سره (انه قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى بعض الوقايع فسئلته عن اقل مراتب الجمع وقلت ذهب فريق الى انه ثلاثة وفريق الى انه اثنان فالحق وقال عليه السلام (اخطاء هؤلاء وهؤلاء بل ينبغى ان يفصل) ويقال الجمع اما جمع فرد او جمع زوج فاقل مراتب الاول ثلاثة واقل مراتب الثانى اثنان (فائدة) قولهم الازمنة الثلاثة كان حق العبارة فيه وفى نظائره حذف التاء من العدد وان يقال الازمنة الثلاث والتصورات الاربع والمواضع الخمس والاشياء الست وغير ذلك لان الازمنة ونظائرها جمع وكل جمع مؤنث كما قال الزمخشرى

* ان قومى تجمعوا و بقتلى تحدثوا * لاابالى بجمعهم كل جمع مؤنث *

والمطابقة لازمة بين الموصوف والصفة ولم توجد هنا لان الثلاثة مذكر لما عرف ان تأنيث العدد عكس تأنيث سائر الاشياء فالعدد المقرون بالتاء من الثلاثة الى العشرة مذكر والمجرد مؤنث وانما لم يجز على القياس لانهم احتاجوا للفرق الى الزيادة وهي بالمذكر اولى لخفته واصالته (والجواب على ما في افصاح الكافية ان الثلاثة وان لم تكن جمعا لانها تدل على التعيين ولا تعيين في الجموع لكنها شبه جمع حيث تدل على الافراد كالجمع فكانت صفة للجمع كما كانت موصوفة به في قوله تعالى (وعلى الثلثة الذين خلفوا) ويحتمل ان يكون عطف بيان لها وان تكون بدلا منها انتهى بعبارته (وجواب آخر على ما هو المشهور ان لفظ العدد تابع لمفرد موصوفه كما في قوله تعالى (سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام) فانه جرد سبع عن التاء لكون مفرد معدوده وهو ليلة مؤنثا وادخل التاء في ثمانية لكون مفرد معدوده وهو يوم مذكرا واعتبار لحوق التاء بهذه الاعداد وعدم لحوقها انما يكون بالنظر الى واحد المعدود لا الى لفظه قالوا كل جمع انما يصير مؤنثا بسبب اعتبار كونه عددا فوق الاثنين فلذا اجرى العدد على القياس في الواحد والاثنين فلما حصل طريان معنى الوصفية على الاعداد بواسطة غلبة التعبير بها عن المعدودات الا يرى ان معنى جاءني رجال ثلاثة رجال معدودة بهذا العدد اجريت مجرى الصفات المشتقة في اطراد الفرق بين المذكر والمؤنث كذا في شرح لب الالباب (فائدة) قولهم المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية وامثاله التجريد يقتضي سبق الوجود لكنه قد ينزل الامكان منزلة الوجود كما في قولهم سبحان الذي صغر جسم البعوض وكبر جسم الفيل لانه لم يكن البعوض كبيرا اولا ثم جعله الله صغيرا لكنه كان ممكنا فنزل هذا الامكان منزلة الوجود وقس عليه نظائره (فائدة) في الحديث (لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين) قال زين العرب في شرح المصابيح فان قلت كيف جاء افعل التفضيل هنا بمعنى المفعول وكان قياسه انه يصاغ للفاعل قلت هذا وهم منك لانك رأيت ان احب مأخوذ من حب الشيء بضم الحاء اذا صار محبوبا فزعمت انه مجهول وليس كذلك لان اصله حبب ككرم

بصيغة الفاعل فنقل ضمة العين الى ماقبله فادغم انتهى كلامه (اقول
يريد ان احب اسم تفضيل لو اخذ من الفعل المجهول لجاز ان يقال انه
صيغ للمفعول ولكنه ليس كذلك فانه مأخوذ من حب بضم الحاء وهو
معلوم اى صار حبيبا كما ان كرم بمعنى صار كريما وكذا كل ما كان من
افعال الطبايع (فان قلت ماالفائدة فى ضم الحاء قلت الدلالة على ان العين
مضموم فان ضمة العين فى الباب الخامس جعلت دليلا على فعل الطبيعة
فلو كسرت او فتحت لذهب ذلك المعنى لايقال انه ح يلتبس بالمجهول
لانا نقول المجهول لايجئ من الباب الخامس لانه لازم فلا التباس اصلا
فثبت ان اسم التفضيل بامثلة جمة لتفضيل الفاعل وصيغته صيغت لذلك
لكنه للمفعول فى بعض المواد ولا يلزم منه عدم كونه مصوغا للفاعل
او يكفى الاستعمال فى المفعول على الشذوذ (فائدة) فى الحديث انت منى
بمنزلة هرون من موسى) وقع ذلك خطابا لعلى كرم الله وجهه ومعناه
قريب منى قرب هرون من موسى وهذا المعنى شايع فى مثل هذا الموضع
كما قال فى ضوء المصباح فصار الفعل اللازم من المكان المبهم بمنزلة من زيد
وعمرو اى وصار قربه منه بمنزلة منهما فكما لايتعدى اللازم اليهما
بلا واسطة حرف فكذلك لايتعدى الى المكان المبهم (فائدة) المضاف
يكتسى من المضاف اليه عشرة احكام الاول التخصيص نحو غلام رجل
والثانى التعريف نحو غلام زيد (والثالث الجنسية نحو غلام الرجل (والرابع
التأنيث نحو تلق بعض السيارة لكن هذا اذا كان المضاف جزء المضاف اليه
فلا يقال جاءنى غلام هند (والخامس الاشتقاق نحو مررت برجل
اى رجل اى كامل فى الرجولية (والسادس العموم نحو كل عبد فى الدار
فهولى (والسابع الحدث نحو ضربته كل الضرب (والثامن الظرفية
نحو سرت اى وقت (والتاسع الاستفهام نحو من عندك (والعاشر
الشرط نحو غلام من تضرب اضرب فاحفظ فانه لطيف جدا (فائدة)
فى الحديث الناس كلهم موتى الا العالمون كأنه القياس الا العالمين لان
النصب واجب فى مثل هذا المستثنى قيل فى جوابه ان الا بمعنى غير ومتابعته
بجمع منكور غير محصور ليس بشرط خلافا لابن الحاجب وقيل الناس

كأنهم موتى فى حكم النفى اى لم يبق حى فالكلام منفى فاندفع السؤال (فائدة) قولهم برابالك بفتح البـاء على الامر ومداخبل بضم الميم وخف فى العمل بكسر الخاء وذلك ان حركة اول فعل الامر من جنس حركة ثانى الفعل المضـارع اذا كان متحركا فيفتح الباء فى قولك برابالك لانفتاحها فى قولك تبر وبضم الميم فى مداخبل لانضمامها فى تمد وبكسر الخاء فى خف فى العمل لانكسارها فى تخف وانما اعتبر بحركة ثانية دون اوله لان اوله زائد والزائد لااعتبـار به اللهم الاان يسكن ثانى الفعل المضـارع كالضاد من تضرب والسين من تستخرج فيجلب همزة الوصل لفعل الامر المصوغ منه ليمكن افتتـاح النطق به كقولك اضرب استخرج وهذا الحكم مطرد فى جميع امثلة الامر المصوغة من الافعال المضـارعة وانما صيغ مثـال الامر من الفعل المضـارع دون الماضى لتماثلهما فى الدلالة على الزمان المستقبل كذا فى درة الغواص (فائدة) مابعد الفاء يعمل فيمـا قبلها اذا كانت زائدة كما فى قوله تعالى (اذا جاء نصر الله) الخ قوله فسبح اوتكون الفاء واقعة غير موقعها لغرض كما فى وربك فكبر واما اليتيم فلاتقهر واما اذا لم يكن زائدة وكانت واقعة فى موقعها فمابعدها لايعمل فيما قبلها كما فى قوله تعـالى (الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) كذا فى شرح الكافية للشيخ الرضى (فائدة) التضمين ان يقصد بلفظ فعل معناه الحقيقى ويلاحظ معه معنى آخر يناسبه ويدل عليه بذكر شئ من متعلقات الآخر كقولك احمد اليك فلانا فانك لاحظت مع الحمد معنى الانتهاء ودللت عليه بذكر صلته اعنى كلمة الى اى احمده منتهيا اليك حمدى اياه كذا قال سيد الشريف قيل عليه والاحسن ان يقال ويدل على الفعـل الآخر امابذكر شئ من متعلقاته كما فى احمد اليك فلانا اوحذف شئ من متعلقـات الاول كما فى قولهم هيجنى شوقا بحذف صلة هيجنى قال صاحب الـكشاف من شانهم انهم يضمنون الفعل معنى فعل آخر فيجرونه مجراه فيقولون هيجنى شوقا متعد الى مفعولين بنفسه وان كان حقه ان يتعدى الى الثـانى بالى ويقال هيجه الى كذا لتضمينه معنى ذكر هذا كلامه فقد صرح بان الفعل الآخر لم يدل عليه بذكر شئ من متعلقاته بل بحذف صلته الفعل الاول كذا

فى حواشى التفسير لابن الشيخ (قال ابن الكمال التضمين ليس من باب الاضمار كما سبق الى وهم الجرجانى وليس فيه محذور من الجمع بين الحقيقة والمجاز كما هو المتبادر الى الاوهام لان القصد فيه الى مجموع المعنيين مرتبطا احدهما بالآخر لا الى كل منهما منفردا عن الآخر كما فى مظان الجمع بين الحقيقة والمجاز فتدبر (فائدة) قال ابن الكمال فى بعض تحريراته من التوسعات الشايعة فى لسان العرب حمل النظير على النظير وحمل الضد على الضد (قال صاحب الكشاف فى سورة يوسف والسبب فى وقوع عجاف جمعا لعجفاء وافعل وفعلاء لايجمعان على فعال حمل على سمان لانه نقيضه ومن دأبهم حمل النظير على النظير والنقيض على النقيض وقال فى سورة التوبة عدى فعل الايمان بالباء لان قصد التصديق بالله تعالى هو نقيض الكفر فعدى بالباء فاذا تقرر هذا فنقول ان تعدية سأل فى قوله تعالى (سأل سائل بعذاب واقع) بالباء من قبيل التعدية بحمل النظير على النظير فانه نظير دعا فانه يتعدى بالباء لا من التعدية بالتضمن كما زعمه صاحب الكشاف حيث قال ضمن سأل معنى دعا فعدى تعديته كأنه قيل دعا داع بعذاب واقع لان فائدة التضمين على ماصرح بذلك الفاضل فى تفسير سورة النحل اعطاء مجموع المعنيين ولا فائدة فى الجمع بين معنى سأل ومعنى دعا لان احدهما يغنى عن الآخر وايضا تعدية واظب بنفسه فى قول صاحب المفتاح وافتخارا لمواظبتها من قبيل المذكور فان واظب نظير لازم المتعدى بنفسه والشارحان الفاضلان غفلا عن هذا فخطأه احدهما العلامة السكاكى فى القول المذكور قائلا وفى تعدية المواظبة بنفسها نظر والصواب المواظبة عليها ولم يدر ان المخطى ابن اخت خالته والآخر ارتكب فى تصحيحه الى الحذف والايصال حيث قال والاصل ان يقال بالمواظبة عليها اى على العباد الا انه نزع الخافض وعدى المصدر بالايصال وكان هذا الفاضل غافل عن ان الحذف والايصال فى مثل هذا ليس بقياس ومن قبيل حمل النقيض على النقيض قول صاحب الهداية فى صفة الصلاة ويسربهما فان اسر يتعدى بنفسه والتعدية بالباء لنقيضه وهو جهر وصاحب المغرب لغفوله عن هذا النوع من التوسع

خطأ الفقهاء فى العبارة المذكورة انتهى كلامه (فائدة) التعريف الاسمى هو الذى يبين موضوع اللفظ لاماهية مدلوله نحو الليث الاسد والرسمى هو الذى يبين لازم المسمى نحو الحيوان الضاحك والحدى هو الذى يبين ماهيته نحو الانسان الحيوان الناطق (فائدة) قولهم فاستدل يستعمل فيما ثبت الدليل والدعوى غير ثابتة وقالوا يستعمل فيما لم يثبت فيه الدليل والدعوى ولنا يستعمل فى دليل مع الدعوى الثابتة (اعلم انه اذا كان السؤال قويا يقال ولقائل ومتوسطا فان قلت وضعيفا فان قيل واضعف لايقال هكذا فرقوا بينها (فائدة) انما سمى الفاعل والمفعول ونظائرهما صفات لدلالتها على الاتصاف اى اتصاف الذات بالمصدر فان معنى قولك ضارب مثلا ذات متصفة بالضرب (فائدة) قال بعضهم اعتبار لحوق التاء للعدد وعدم لحوقها انما يكون بالنظر الى واحد المعدود لا الى لفظ المعدود فان كان المعدود جمعا وواحده مؤنثا حذفت التاء نحو ثلاث نسوة وعيون وان كان مذكرا تثبت سواء كان فى لفظ الجمع علامة التأنيث كاربعة حمامات فى جمع حمام اولم يكن (قال الحريرى حكم المذكر المجموع بالالف والتاء ان يذكر فى باب العدد بلاهاء كالمؤنث فيقال كتبت ثلاث سجلات وبنيت ثلاث حمامات لان الاعتبار فى باب العدد باللفظ دون المعنى واجاز بعضهم ان يلحق الهاء فى عدد اعتبارا بمعنى واحده لابلفظ جمعه فيقال ثلاثة سجلات وخمسة حمامات لان واحدها سجل وحمام وكلاهما مذكر كما يقال ثلاثة طلحات وخمسة حمرات فاما حكم بطات فعد اكثرهم ان الاعتبار فيها باللفظ فيقال عندى ثلث بطات ذكر لان لفظة البطة مؤنثة وان وقعت على مذكر وذكر بعضهم انه يراعى الاسبق من المفسرين فان قال عندى ثلاث بطات ذكور جرد العدد من الهاء لتقدم المفسر المؤنث وان قال عندى ثلاثة ذكور من البط اثبت الهاء لتقدم المفسر المذكر انتهى كلام الحريرى (فائدة) الاسماء على ثلاثة اقسام منقولة ومغيرة ومقررة (فالمنقولة هى التى لم يراع فيها المعنى الوضعى كلفظة الصلاة فانه عبارة عن الافعال عار عن معنى الدعاء بالنسبة الى صلاة الامى (والمغيرة هى التى روعى فيها المعنى الوضعى وزيد عليه شئ آخر كلفظة الصلاة

ايضا فان معناه الاصلي هو الدعاء لكن قد زيد عليه الافعال المخصوصة بشرائط محصورة في اوقات مقدرة فاطلق على هذه الافعال باعتبار استعمالها على الدعاء (والمقررة هي التي بقي فيها المعنى الوضعي مرعيا ولم يزد دليه شيء كالهبة (فائدة) يجوز اطلاق الاسم على اللقب لان اللقب من قبيل الاسماء كما جاء في الحديث (انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء (اى لقب الخضر خضرا لانه جلس على قطعة ارض يابسة خالية عن النباتات فاهتزت اى تحركت تحته خضراء فاطلق عليه السلام الاسم على اللقب لان اسم خضر بليان بن ملكان وخضر لقبه قال ابن الملك (وفي الحديث جواز الاشتغال بمعرفة اللغات ووجوه التسميات (فائدة) صرح ابو حنيفة رحمه الله تعالى في التصريف المنسوب اليه بانه لا يأتي الوجهان للمتكلم في المعروف من الامر والنهي فمعنى كلامه انه لا يجيء من غير تأويل لئلا يلزم امر الشيء لنفسه ونهيه عنه (ولذا فسر الشريف قول السكاكي فلنعينهما بقوله اى اذا كان السابق في الاعتبار الخبر والطلب علينا تعيينهما اشارة الى ان صيغة الطلب ليست على حقيقة بل المراد بها الاخبار عن وجوب التعيين (وكذا قولنا ولنسمه معناه وليجب منا التسمية اووجب علينا التسمية فلا يجيء نفس المتكلم من معلوم الامر الا مجازا (فائدة) كل ما كان من الاعضاء زوجا فهو مؤنث كاليدين والرجلين الا الحاجب والجنب وكل ما كان فردا فهو مذكر الا الطحال والكبد والكرش (فائدة) الفاء الفصيحة هي على رأى صاحب الكشاف ما دلت على محذوف هو سبب لما بعدها (سواء كان شرطا او معطوفا عليه وهي تتنوع بنوع مأول من المحذوف (فتارة يكون المحذوف نهيا كما في قوله تعالى (فقد جاءكم بشير ونذير) اى لا تعتذروا فقد جاءكم (وتارة يكون معطوفا عليه كما في قوله تعالى (فانفجرت) اى فضرب فانفجرت (وتارة يكون شرطا كما في قوله تعالى (فهذا يوم البعث) اى ان كنتم منكرين للبعث فهذا يوم البعث اى قد تبين بطلان قولكم (وقال غيره فاء الفصيحة هي الفاء التي حذف منها المعطوف عليه مع كونه سببا للمعطوف من غير تقدير حرف شرط فان لم يحذف المعطوف عليه تسمى فصيحة بل ان كان سببا تسمى فاء السببية والا فاء التعقيب

(وان)

وان كان محذوفا ولايكون سببا لاتسمى فصيحة ايضا وان كان المعطوف عليه شرطا تسمى جزائية سواء حذف المعطوف عليه اولم يحذف وانما سميت فصيحة لانها تفصح عن محذوف اى تدل عليه واما لانها يعرفها الفصيح ويميز بينها وبين غيرها فسميت فصيحة بالمجاز (فائدة) كل مضاعف مجزوم دخله هاء المذكر فما قبل الهاء فيه مضموم كما فى قوله عليه السلام (من عرض عليه ريحان فلايرده) برفع الدال على الفصيح المشهور قال النووى انكر مشايخنا فتحها لان الواو التى توجب ضمة الهاء توجب ضمة ماقبلها لخفاء الهاء (فائدة) امتناع تقديم مافى حيز النفى عليه انما هو فى ما وان دون لا ولم ولن والفرق كون الاولين فى صورة الاستفهامية والشرطية دون الباقية الثلاثة كما فى تفسير الفاتحة للمولى الفنارى فليحافظ على ذلك (فائدة) قال القهستانى السنة ان يورد فى الخطبة ثلاثة اشياء مايدل على براعة الاستهلال وفى النهاية انه شرط التصنيف والتشهد واما بعد (واعلم انهم قالوا ثلاثة اشياء واجبة الاستعمال فى اوائل المؤلفات البسملة والحمدلة والصلوة بالدليل الآلهى والنبوى والعقلى (واربعة اشياء جائزة الاستعمال هى ذكر باعث التأليف والتسمية اى جعل التأليف مسمى باسم وذكره فى اوله ومدح الفن الذى فيه التأليف (وعد الفصول والمباحث وعد بعضهم تبيين الغرض ايضا ولعله داخل فى مدح الفن كما لايخفى على اولى الباب (فائدة) ذهب المبرد فى مثل * قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل الى ان تثنية الفعل اعنى قفا ونظائره للتوكيد والمعنى قف قف وانكره الزجاج وقال بل هو خطاب لصاحبه فى الواقع وقيل العرب يخاطب الواحد بمخاطبة الاثنين والعلة فيه ان اقل اقر ان الرجل فى ماله واهله اثنان واهل الرفقة ثلاثة فجرى كلام الرجل على حد ماالف من خطابه لصاحبيه والبصريون ينكرون هذا اللزوم للالتباس (وقيل اراد قفن بالنون فابدل الالف بالنون واجرى الوصل مجرى الوقف واكثر مايكون هذا فى الوقف كذا فى الحواشى الحسينية على التلويح (فائدة) ضمير الشان ضمير يرجع الى حكم خبرى فى الذهن فيجوز ان يعتبر ان ذلك الخبر شان فيذكر الضمير وانه قصة فيؤنث الا ان الاستعمال على انه لايؤنث الا اذا كان فى الجملة

الذى تفسره مؤنث غير فضلة كقولك هى هند مليحة كذا فى حواشى المفتاح للسيد الشريف (فائدة) اذا استعمل او فى النفى يعم نحو (ولا تطع منهم آثما او كفورا) اى لا هذا ولا ذاك لان تقديره لا تطع احدا منهما فيكون نكرة فى موضع النفى كذا فى التوضيح (فائدة) قال سيد السند تأنيث المصادر قد يلتفت اليه لكونها مأولة بالفعل مع ان (فائدة) الاصل فى لفظ الاختصاص والتخصيص ان يستعمل بادخال البـاء على المقصور عليه اعنى ماله الخاصية فيقال مثلا خص المال بزيد اى المال له دون غيره الا ان المتعارف فى الاستعمال ادخال البـاء على المقصور اعنى الخـاصية كقولك خص زيد بالمال بناء على تضمينه مع التميز الآخر به فكأنك قلت ميز زيد بالمـال عن غيره ومن هذا الاستعمـال خصصت فلانا بالذكر ونخصك بالعبادة ويختص برحمته من يشاء (فائدة) قولهم لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيه الكف عن الجمع بين الاكل والشرب فى وقت واحد وهو انما يكون بالخلط وطبخ السمك باللبن فله ان يأكل السمك على حدة ويشرب اللبن على حدة مطلقا اى سواء كان بالتخلل الكثير اولا (لانه يكون الجمع اذا فى زمانين فيندفع مضرته هذا ما عليه اهل العربية (واما عند الحكماء فليس له ان يجمع بينهما فى يوم واحد سواء كان على التعاقب او التخلل (فائدة) المعرفة تستعمل فى الجزئيات والعلم فى الكليات ولذا يقال عرفت الله دون علمته (فان قلت هذا منقوض بقوله عليه السلام (ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله) (قلت بعد تسليم ثبوت هذا الكلام من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او من على كرم الله وجهه ان الباء بمعنى اللام مجازا لاصالة العلم اى العلماء المخلصون له كما اشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم (من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه) كذا فى الحواشى الحسينية على المطول (فائدة) قال الامام فى تفسير قوله تعالى (ياايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا فى الارض او كانوا غزا) الآية قال قطرب كلمة اذا واذا يجوز اقامة كل منهمـا مقام الآخر (واقول هذا الجواب الذى قاله قطرب كلام حسن وذلك لانا جوزنا اثبـات اللغة بشعر مجهول عن قائل

(مجهول)

مجهول فلان يجوز اثباتها بالقرأن العظيم كان اولى اقصى مافى الباب ان يقال اذا حقيقة فى المستقبل ولكن لم لايجوز استعماله فى الماضى على سبيل المجاز لما بينه وبين كلمة اذ من المشابهة الشديدة وكثيرا ارى النحويين متحيرين فى تقرير الالفاظ الواردة فى القرأن اذا استشهدوا فى تقريره ببيت مجهول فرحوا به وانا شديد التعجب منه فانهم اذا جعلوا ورود ذلك البيت المجهول على وفقه دليلا على صحته فلان يجعلوا ورود القرأن به دليلا على صحته كان اولى انتهى كلام الامام (اقول لا نعجب فيه اصلا فان القرأن لما نزل بلغة العرب وعلى استعمالاتهم التزم العلماء فى تقرير الفاظه الكشف عن حقيقة الحال بالمراجعة الى ماورد من البلغاء مما يكون وفقا للمقصود بحيث لولم يوجد ذلك فى كلامهم لكان القرأن ايضا صحيحا فصيحا بليغا يفسر بعضه بعضا ويحمل بعضه على بعض يستشهد به فى كلى كلام و يثبت به الاغراض على حسب المقام فالفرح والاستبشار من اهل البصائر انما هو للوصول الى ما يحل به عقد الخواطر (فائدة) اعلم ان الموصول قسمان اسمى وهو المعروف وحرفى وهو ما اوّل مع مايليه بالمصدر كان وما ولا يحتاج هذا الموصول الى العائد بل يصح ان يعود اليه شئ (فائدة) فى الحديث (يابنى هاشم لا يأتينى الناس وتأتونى بانسابكم) الواو فى وتأتونى واو الصرف كما فى لا تأكل السمك وتشرب اللبن ولهذا نصب وتأتونى حذف نون تأتون علامة للنصب وهذه النون نون الوقاية اى لايكون اعمال الناس وانسابكم مجتمعين فأتونى بالاعمال (وقيل لا يأتينى نفى فى معنى النهى ولهذا اكد بالنون وفى رواية وتأتونى مجزوم عطف عليه والنون نون الوقاية ايضا ويكون المعنى ح الجمع بين النهيين (وليس بمراد بل المراد نهى الجمع لا جمع النهى والغرض تقبيح افتخارهم لديه عليه السلام بالانساب حين يأتى الناس بالاعمال كذا فى حواشى تفسير البيضاوى لابن التمجيد (فائدة) مما وقع فى مجلس هارون الرشيد انه سئل عن سبب نصب مقالة من قوله نابغة الذبيانى * اتانى مقالة ان قلت سوف اناله * فسكت الحاضرون الاشابا فى المجلس فقال (لا تعجب الاردى فتردى مع الردى) فاشكل ايضا فهم الجواب فقال الخليفة قد اجاب لان مقالة لما جاوز المبنى وهوان بنى كما فى قوله تعالى

(ومن خزى يومئذ) بنصب يوم (فائدة) عن عمر بن عبد العزيز انه قال لكاتبه طول الباء واظهر السينات ودور الميم كذا فى الكشاف قال ابن الكمال قدخفى على بعض الناظرين فى هذا المقام امر السينات وهى اظهارها ولم ينكشف لديه وجه المرام عن استارها (فقال ليس باسم سينات الان يحمل على بسم الله المتعدد وح يجب ان يقول طول الباآت ودور الميمات فالافصح السينات جمع سنة السين ورفع التفتازانى اللثام عن وجه الكلام و بين المرام من السين بانه هو السن تسمية للجزء الذى هو العمدة باسم الكل (وتبعه الشريف التحرير الا انه وفق فى التحرير وحقق وجه التعبير باسم الكل عن الجزء حيث قال عبر عن السن بالسين مبالغة كأنه قيل اجعل سنه كسينه فى الاظهار ثم قال ابن الكمال واقول هذا كله على طرف الثام (.وتمام الكلام مبنى على حرف واحد وهو ان السينات جمع السن لاجمع فانه لايقال فى جمع السن السنات حذرا عن الالتباس بالمصادر التى تجئ على فعال كماقال الجوهرى الدينار اصله الدنار بالتشديد فابدل من احدحرفى تضعيفه ياء لئلا يلتبس بالمصادر التى تجئ على فعال كقوله تعالى (وكذبوا بآياتنا كذابا) هذا ما عندى فى تحقيق المقام ولعمرى ان اشتباه حال السين على امثال هؤلاء الفضلاء شين تام فنعم الكلام كلام ابى تمام كم ترك الاول للآخر انتهى (فائدة) الحروف المقطعة فى اوائل السور يجمعها قولك نص حكيم له سر قاطع وقولك طرق سمعك النصيحة وقولك من قطعك سحيراصله وقولك صن سر يقطعك حمله وقولك على صراط حق يمسكه وقولك سر حصين قطع كلامه والاخير اليق بهذا المعنى كذا فى غاية المغنم فى الاسم الاعظم (فائدة) وكلما ادغمت حرفا ادخل بدله تشديدا قوله ادخل بفتح الهمزة على صيغة الامر من الافعال جواب لقوله كلما وقوله بدله منصوب على انه ظرف تقديرى بمعنى مكانه لقوله ادخل ويجوز نصبه على الحال بتأويل النكرة من المفعول كأنه قيل ادخل تشديدا بدلا من الحروف المدغم اى مبالغة وواقعا موقعه ولا يخفى ان تفسير الابدال بجعل الحرف مكان الحرف يقوى الاول والضمير المجرور للحرف المدغم كذا فى بعض شروح المقصود

(فائدة) المتعدى اذا جعل متعديا مرة اخرى يفيد الكثرة والمبالغة نحو طوحت بى طوائح الزمن يعنى رمتنى حوادث الزمان (فائدة) ولو قال والله اصوم غدا ولم يصم فى الغد لايحنث بهذه العبارة بل اذا صام حنث وذلك لان المضارع المثبت اذا وقع جوابا للقسم لابد من نون التأكيد كقوله تعالى (تالله لاكيدن اصنامكم) فالمضارع الذى وقع جوابا للقسم فى هذه المسئلة ليس بمثبت بل هو منفى وحرف النفى محذوف والتقدير والله لااصوم غدا كقوله تعالى (تالله تفتؤ تذكر يوسف) اى لاتفتؤ تذكر يوسف واكثر مايضمر لافى الاقسام وقد يضمر فى غير القسم كقول الراجز لابنه اوصيك ان يحمدك الاقارب ويرجع المسكين وهو خائب * اى لايرجع وكانهم اضمر والافقد استعملوها زائدة على وجه الفصاحة وتحسين الكلام كما قال سبحانه وتعالى (مامنعك الاتسجد اذ امرتك) والمراد به مامنعك ان تسجد بدليل قوله تعالى فى السورة الاخرى (مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدى (فائدة) قال الفراء فى كتابه المستقل فى المذكر والمؤنث وما كان من اسم يصير بالكتابة اسما فهو مؤنث وان كان ذكرا تقول اذا رأيت زيدا مكتوبا قد اجدت كتابها وهذا ماض فى القيـاس فى كل حرف افردته من الاسم وكل شئ من حروف ا ب ت ث يقع عليه العجم فهو مؤنث ومالم يقع عليه العجم فهو مذكر والادوات بمنزلته (ان شئت فذكر تذهب الى اللفظ (وان شئت انثه والادوات والاسماء مثله مثل اى وكم واشـبا ههمـا (وحروف المعجم كلها اناث لم تسمع فى شئ منها تذكير فى الكلام وقد يجوز تذكيرها فى الشعر كما قال يخط الف لام موصول * والزاى والراء ايما تهليل * ولم يقل موصولة فجعل الالف لان الموصول من نعته كـذا ذكره بعض الافاضل (فائدة) قال المولى الفنارى فى تفسير الفاتحة لنا قاعدة لغوية ان الحمد ونحوه يستعمل اما فى اصل النسبة ويسمى مصدرا واما فى الهيئة الحاصلة منهـا للمتعلق معنوية كانت او حسية كهيئة المتحركية الحاصلة من الحركة ويسمى الحـاصل بالمصدر وتلك الهيئة للفاعل فقط فى اللازم كالمتحركية والقـائمية من الحركة والقيـام او للفـاعل والمفعول وذلك فى المتعدى كالعالمية والمعلومية من العلم وباعتباره يتسامح اهل العربية فى قولهم

المصدر المتعدى قديكون مصدرا للمعلوم وقد يكون مصدرا للمجهول يعنون بهما الهيئتين هما معنيا الحاصل بالمصدر والا كان كل مصدر متعد مشتركا ولاقائل به بل استعمال المصدر فى معنى الحاصل بالمصدر استعمال الشئ فى لازم معناه (ثم قال ذلك الفاضل فاقول ليس المراد بالحمد المحكوم عليه بانه لله هو نفس المصدر اذلا قيام له بدون المنتسبين فكيف يختص باحدهما ولا الحامدية وذلك ظاهر بل المحمودية و بذلك يتحقق ان لام الاختصاص فى موقعه وليس هو اللام الذى يقع صلة للحمد فى قولنا اعجبنى حمد زيد لعمرو و به يتحقق ان ليس اصله نحمد الحمدلله كما وقع فى الكشاف على ان التقدير مستغن عنه وهذا تحقيق لايوجد فى كلام القوم انتهى كلامه (فائدة) اعلم ان عطف العام على الخاص و بالعكس مختص بالواو نص عليه ابن مالك فى التسهيل والتفتازانى فى حواشى الكشاف عند الكلام فى قوله تعالى (ليس لك من الامر شئ) الآية وغيرهما و يحتى نص عليه ابن هشام فى المغنى اللبيب (فائدة) كل فعل ينسب الى عضو معين فهو متعد نحو ضرب بيده وركض برجله ونظر بعينه وذاق بلسانه (وكل فعل ينسب الى جميع الاعضاء فهو لازم كقام وقعد وجلس واما نحو جاءنى فمن قبيل الحذف و الايصال اذا صله جاء الى (فائدة) اعلم ان باب ضرب اذا كان معموله خاصا كان بمعنى الالم واذا كان معموله عاما كان بمعنى الاهانة نحو ضربت زيدا تقديره المت زيدا مثال الاهانة نحو ضربت النصارى تقديره اهنت النصارى لان الضرب لجميع النصارى غير ممكن والاهانة بجميع النصارى ممكن (فائدة) قال القهستانى عند قول الكيدانى الباب الاول فى بيان الفرائض اى يثبت لبيان فرائض الصلاة فلا يرد مااشتهر من اشكال ظرفية المعنى للفظ والحال ان الالفاظ قوالب المعانى وظروفها لاالعكس (قال بعض الفضلاء اختلفوا فى اضافة مثل الفصل والكتاب والوصل والاصل والباب والمقدمة والمقصد والموقف والمرصد ونحو ذلك الى مابعدها (فاعلم ان مثل الكتاب و الباب و اخواتها عبارة عن الالفاظ والنقوش وما بعدها عن المعانى والمسائل فاذا كان مادل على الالفاظ

والنقوش مظروفات وهو الكتاب ومابعده ظروفا كانت المعانى والمسائل
ظروفا للالفاظ والنقوش فلايلزم ظرفية الشيء لنفسه فان قلت الاولى
المترائى العكس اذالالفاظ قوالب المعانى (قلت هب لكن ماجعل فى هذه
الاساليب هو بيان المعانى و بيانها اعم من انفسها اذالبيان قديكون بلفظ
وبعقل و بخط و باشارة ونحو ذلك فالاعم يحيط بالاخص احاطة معنوية
وهى المرادة فى مثل هذا المقام وما كان مظروفا هوانفس المعانى بيانها
فلايخالف لما اشتهر بين الاقوام من ان القوالب الالفاظ دون المعانى واذا
كان مادل على الالفاظ مضافا الى مادل على المعانى فالاضافة امالامية
اى هذه الالفاظ المختصة بتلك المعانى والمسائل وعلاقة الاختصاص
بين الدوال والمدلولات ظاهرة الحال لدى اهل الحال فالاضافة بين الجانبين
على هذه الاضافة جائزة لامحالة) واما بمعنى فى المسمى بالظرفية على
وفق قتلى الطف وصلاة الجمعة ويؤيد هذا المعنى قولهم تارة الكتاب
الفلانى ونحو ذلك فى المعنى الفلانى وقدمر آنفا قضية الظرف
والمظروف (واما بيانية فان قلت شرطها صحة الحمل بين المضاف
والمضاف اليه كما فى قولك خاتم فضة ولامجال لهذا الحمل بين اللفظ والمعنى
كمالايخفى على من رسخ فى باب القضايا من شرط الاتحاد بالذات والتغاير
بالاعتبار (فان قلت من جعلها بيانية جعل الباب والكتاب مثلا مجازا
عن المعنى باطلاق اسم الدال على المدلول بحكم تلك العلاقة بينهما اوجعل
ماذكر بعد مادل على اللفظ مجازا عن اللفظ باطلاق اسم المدلول على الدال
اولاحظ اللفظ المضاف اولاحظ المعنى المضاف فى الاول فتأمل (غايته
لابد ان يقدر شيء ليصح به الحمل القيد ولايخفى العموم والخصوص
بين الباب ومسائل الباب و بين الفرائض مثلا (فائدة) المشهورانه
اذا دخل الالف واللام يضمحل معنى الجمع وهذا ليس على الاطلاق
بل فيما كان الجمع منفيا واما اذا كان مثبتا فلا (فائدة) اعلم ان الجملة ليست
نكرة ولامعرفة لان التنكير والتعريف من عوارض الذات اذا لتعريف
جعل الذات مشارا بها الى خارج فى الوضع واذا لم تكن الجملة ذاتا
فكيف يعرضان لهما فيختص قولهم النعت يوافق المنعوت

فى التعريف والتنكير النعت بالمفرد فان قلت اذا لم تكن الجملة لا معرفة ولا نكرة فلم جازت نعت النكرة بها دون المعرفة (قلنا لمناسبتها النكرة من حيث تأويلها بالنكرة كما تقول فى قام رجل ابوه او ابوه ذاهب قام رجل ذاهب (فائدة) قال الحريرى من خصائص لغة العرب الحاق الواو فى الثامن من العدد كما فى القرآن (التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر) كما قال سبحانه وتعالى (سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم) ومن ذلك انه جل اسمه لما ذكر ابواب جهنم ذكرها بغير واو لانها سبعة فقال تعالى (حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها) ولما ذكر ابواب الجنة الحق بها الواو لكونها ثمانية فقال سبحانه وتعالى (حتى اذا اؤها وفتحت ابوابها) وتسمى هذه الواو واو الثمانية انتهى كلامه (وفيه نظر لانه قال النسفى فى تفسير التيسير عند قوله تعالى (التائبون الآية) قيل هى واو الثمانية لانها الصفة الثامنة والعرب تخص ذلك بالواو كما فى قوله تعالى (ثيبات وابكارا) وقوله تعالى (وثامنهم كلبهم) وقوله تعالى (وفتحت ابوابها) لان ابواب الجنة ثمانية والاصل لهذا القول عند المحققين فليس فى هذا العدد مايوجب ذلك والاستعمال على الاطراد (وكذلك قال الله تعالى (الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر) بغير واو وقال الله تعالى (ولا تطع كل حلاف مهين) الآية بغير واو الثامنة انتهى كلام النسفى (فائدة) العرب تقول فى الاثنين لقيتهما من غير ان تفسر الضمير بان تقول لقيتهما اثنيهما (وتقول فى الجمع لقيتهم ثلاثتهم ورأيتهم خمستهم ونحو ذلك فتفسر الضمير والفرق ان ضمير التثنية لا يختلف عدته ولا يلتبس حقيقته فاستغنى عن التفسير وضمير الجمع مبهم غير محصور العدة فاقتضى التفسير بما يزيل الابهام عنه حتى يعرف السامع حقيقته (وحكى ابو على الفارسى ان مروان بن سعيد المهلبى سأل ابا الحسن الاخفش عن قوله تعالى (فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك (ما الفائدة فى هذا الخبر فقال افاد العدد المجرد عن الصفة واراد مروان بسؤاله ان الالف فى كانتا تفيد

(الاثنتين)

الاثنتين فلاى معنى فسر ضمير المثنى بالاثنين ونحن نعلم انه لايجوز ان يقال
فان كانتا ثلاثا وان يقال فان كانتا خمسا واراد الاخفش بقوله ان الخبر
افاد العدد المجرد عن الصفة اى قد كان الجواز ان يقال فان كانتا صغيرتين
فلهما كذا اوكبيرتين فلهما كذا اوصالحتين فلهما كذا (فلما قال فان كانتا
اثنتين فلهما الثلثان افاد الخبر ان فرض الثلثين للاختين تعلق بمجرد
كونهما اثنتين على اية صفة كانتا عليهامن كبيراوصغير اوصلاح اوطلاح
اوغنى اوفقير فقد تحصل من الخبرفائدة لم تحصل من ضمير المثنى (قال
الحريرى ولعمرى لقد ابدع مروان فى استنباط سؤاله واحسن ابوالحسن
فى كشف اشكاله (فائدة) قال الحريرى لايقال اتصاف الشى اليه
وانفسد الامر عليه بل اتصف اليه وفسد عليه لان مبنى فعل المطاوعة
المصوغ على انفعل ان يأتى مطاوع الثلاثية المتعدية كقولك سكبته
فانسكب وجذبته فانجذب وقدته فانقاد وسقته فانساق ونظائر ذلك
وضاق وفسد اذا عديا بهمزة النقل فقيل اضاق وافسد صارا رباعيين
ولهذا امتنع بناء انفعل منهما (واما قولهم انزعج وانطلق وانفحم وانحجر
واصولها ازعج واطلق وافحم واجرفقد شذ عن القياس المطردوالاصل
المنعقدكما شذ قولهم انسرب الشئ من سرب وهو لازم والشواذ تقصر
على السماع ولا يقاس عليها بالاجماع (فائدة) كل اسم يختص بالمؤنث
لايدخل عليها هاء التأنيث مثل اتان وضبع وعناق وغيرها واما مجوزة
فالتاء فيها لتأكيد التأنيث كما فى شرح الرضى قال العلامة فى المفصل
للبصريين فى نحو حائض وطامث وطالق مذهبان (فعند الخليل انه على
النسب كلابن وتامركأنه قال ذات حيض وذات طمث (وعند سيبويه
انه متأول بانسان اوشئ حائض كقولهم غلام ربعة بالسكون اى متوسط
القد (ويفعة بالتحريك من ايفع اذا ارتفع على تأويل النفس وانما يكون
ذلك فى الصفات الثابتة واما الحادثة فلا بدلها من علامة التأنيث (قال
ابن الكمال اقول قد اوضح فى الكشاف الفرق بين الصفة الثابتة والحادثة
فى قوله تعالى (تذهل كل مرضعة عما ارضعت) بان المرضع هى التى
من شانها الارضاع وان لم تكن تباشر الارضاع فى حال وصفها

والمرضعة هى التى فى حالة الارضاع بلقمة ثديها الصبى (وذكرانه السبب فى اختيار المرضعة على المرضع لان المراد تفظيع شان الزلزلة وهى ادخل فيها (ثم قال فى المفصل فذهب الكوفيين ببطلة جرى الضامر على الناقة والجمل والعاشق على المرأة والرجل يعنى ان مذهب الكوفيين هو ان حذف التاء من نحو حائض للاستغناء عنه وهذا يوجب اثبات التاء فى محل الالتباس كضامر وعاشق وآثم وثيب وعانس وغيرها من الفاظ التى تطلق على الذكر والاناث من امرأة مصبية وكلبة مجرية على ماذكره فى الصحاح ليس بسديد لان ماذكروه مجوز لاموجب لانهم يقولون الاتيان بالتاء فى صورة الاستثناء جرى على الاصل كحاملة فى المرأة (قال فى الصحاح يقال المرأة حامل وحاملة اذا كانت حبلى فمن قال حامل قال هذا نعت لايكون الاللاناث (ومن قال حاملة بناها على حملت فهى حاملة وانشد * تمخضت المنون له بيوم * اتى ولكل حاملة تمام * فاذا حملت المرأة شيئا على ظهرها فهى حاملة لان التاء انما تلحق للفرق فما لايكون للمذكر لاحاجة فيه الاعلامة التأنيث فان اتى بها فانما هو الاصل هذا قول اهل الكوفة كذا فى التنبيه على غلط الجاهل والنبيه (فائدة) وقع فى عبارات الفقهاء هذا المسائل تسمى بالاثنى عشرية قال ابن الملك فى شرح مجمع هذه التسمية غلط من جهة العربية لانه لايجوز النسبة الى اثنى عشر ولا الى غيره من العدد المركب الا اذا كان علما فح ينسب الى صدره يقال خمسى فى خمسة عشر وبعلى فى بعلبك ذكره فى المفصل (قال شيخ الاسلام خواهر زاده فى حواشى مختصر القدورى ينبغى ان يقال اثنية عشرية لان المركب اذا نسب يكون النسبة من الجانبين كما يقال تزوجت رامية هرمزية فى رام هرمز اسم الشهر (ثم وضعا على مكان معين انتهى (قال الحريرى فى درة الغواص يقولون فى النسب الى رامهرمز رامهرمزى فينسبونه الى مجموع الاسمين المركبين ووجه الكلام ان ينسب الى الصدر منها فيقال رامى لان اسم الثانى من الاسمين المركبين ينزل منزلة تاء التأنيث التى تقع طارقة وتلحق بعد تمام الكلام فوجب لذلك ان يسقط من الكلام كما يسقط تاء التأنيث واجاز ابو حاتم السجستانى

ان ينسب الى الاسمين جميعا واحتج فيه بقول الشاعر * تزوجها رامية هو مزية * بفضل الذى اعطى الامير من الورق * ولم يطابقه على هذا القول غيره بل منع سائر النحو بين منه لئلا يجتمع علامتا التأنيث النسب فى الاسم المنسوب وحملوا البيت الذى احتج به على الشذوذ واعتراض الشاذ لاينقض مبانى الاصول نعم وعندهم انه متى وقع ليس فى النسب الى الاسم المركب لم ينسب بمجموع الاسمين فيقال احد عشرى كما يقول العامة فى النسب الى الثوب الذى طوله احد عشر شبرا (ولايجوز ان ينسب الى اوله لاشتباهه بالنسب الى واحد ولاالى ثانيه لالتباسه بالنسب الى عشر فامتنع النسب اليه من كل وجه (فائدة) لم يجئ من المصادر على وزن مفعول الااسماء قليلة وهى الميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر (وقولهم ماله معقول ولامجلود اى ليس له عقل ولاجلد (وقولهم خلف مخلوفا وقد الحق به قوم المفتون واحتجوا بقوله تعالى (بايكم المفتون) اى الفتون وقيل بل هو مفعول والباء زائدة تقديره ايكم المفتون (فائدة) اعلم انه يجوز ان يقام بعض حروف الجر مقام بعض فى المواطن التى ينتفى فيها اللبس ولايستحيل المعنى الذى صيغ له اللفظ فلو قيل رمى بالقول بدل عن القوس فاقيم الباء مكان عن لم يجز لان ظاهر الكلام يدل على انه نبذها من يده وهو ضد المراد بلفظه (قالوا يجوز اقامة من مكان على نحو قوله تعالى (ونصرناهم من القوم الذين كذبوا بآياتنا) اى على القوم الذين كذبوا بآياتنا (ومكان بعد نحو قوله تعالى (اطعمهم من جوع) اى بعد جوع (ومكان الواو نحو قوله تعالى (فاجتنبوا الرجس من الاوثان) اى والاوثان (ومكان الباء نحو قوله تعالى (يحفظونه من امر الله) اى بامر الله (ومكان فى نحو قوله تعالى (ماذا خلقوا من الارض) اى فى الارض (ومكان عن نحو (حدثنى فلان من فلان) اى عن فلان (واقامة الباء مكان مع نحو قوله تعالى (فسبح بحمد ربك) اى مع حمد ربك (ومكان عن نحو قوله تعالى (سئل سائل بعذاب واقع) اى عن عذاب (ومكان على نحو قوله تعالى (وقال اركبوا فيها بسم الله) اى على اسم الله (ومكان من نحو قوله تعالى (يشرب بها عباد الله) اى يشرب منها (ومكان اللام نحو قوله تعالى (وما خلقناهم الا بالحق) اى للحق (واقامة عن

مكان الباء نحوقوله تعالى (وما ينطق عن الهوى) اى بالهوى (ومكان على نحو قوله تعالى (ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه) اى على نفسه (ومكان من نحو قوله تعالى (وهو الذى يقبل التوبة عن عباده) اى من عباده (ومكان بعد نحو قوله تعالى (لتركبن طبقا عن طبق) اى بعد طبق (واقامة اللام مكان الى نحو قوله تعالى (بان ربك اوحى لها) اى اليها (ومكان عند نحو قوله تعالى (اقم الصلاة لدلوك الشمس) اى عند دلوك الشمس (ومكان فى نحو قوله تعالى (من ديارهم لاول الحشر) اى فى اول الحشر (واقامة على مكان عن نحو قوله تعالى (ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها) اى عن الله رزقها (ومكان عند نحو قوله تعالى (ولهم على ذنب) اى عندى ذنب (ومكان من نحو قوله تعالى (اذا اكتالوا على الناس) اى من الناس (واقامة مع مكان على نحو قوله تعالى (واسلمت مع سليمان) اى على سليمان (ومكان بعد نحو قوله تعالى (فان مع العسر يسرا) اى بعد العسر يسرا (واقامة الى مكان مع نحو قوله تعالى (ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم) اى مع اموالكم (واقامة بعد مكان مع نحو قوله تعالى (والارض بعد ذلك دحيها) اى مع ذلك دحيها (فائدة) قال الحريرى يقولون هذا واحد اثنان فيعربون اسماء اعداد المرسلة والصواب ان تبنى على السكون فى جملة العد فيقال واحد بسكون الدال وكذلك لحكم نظائره (اللهم الا ان توصف او يعطف بعضها على بعض فتعرب ح بالوصف كقولك تسعة اكثر من ثمانية وثلاثة نصف الستة والعطف كقولك واحد واثنان وثلاثة لانها بالصفة وبالعطف صارت متمكنة فاستحقت الاعراب وعلى هذا الحكم يجرى اسماء الهجاء فيبتنى على السكون اذا تليت مقطعة ولم يجز عنها كما قال الله تعالى (كاف ها يا عين صاد وحاميم عين سين قاف) وتعرب اذا عطف بعضها على بعض كما حكى الاصمعى (قال انشدنى عيسى بن عمر بيتا هجا به النحويين وهو * اذا اجتمعوا على الف وباء وتاء هاج بينهم قتال * فان عورض ذلك بفتح الميم من قوله تعالى فى مفتتح سورة آل عمران (الم الله لااله الاهو الحى القيوم) فالجواب عنه ان اصل الميم السكون وانما فتحت لالتقاء الساكنين وهما الميم واللام من اسم الله تعالى وكان القياس

ان تكسر على ما يوجبه التقاء الساكنين الا انهم كرهوا الكسر لئلا يجتمع في الكلمة كسرتان بينهما ياء اى اصل الكسرة فتثقل الكلمة فلذلك عدل الى الفتحة التى هى اخف كما بنى لهذه العلة كيف واين على الفتح (فائدة) اذا الحق لام التعريف الاسماء التى اولها الف وصل نحو ابن وابنة واثنين واثنتين وغيرها تسقط الالف وتكسر لام التعريف والعلة فيه انه اذا دخل لام التعريف على مثل هذه الاسماء صارت همزة الوصل حشوا فى الكلمة ساكنان لام التعريف والحرف الساكن الذى بعده همزة الوصل فلذا اوجب كسر لام التعريف الا عند ضرورة الشعر (وكذلك الحكم فيما يلحق باسماء المصادر اولها همزة الوصل من لام التعريف فى اسقاط الهمزة وكسر لام التعريف كقولك الاقتدار والانطلاق والاحمرار للعلة المذكورة وامثلة هذا القبيل من المصادر تسعة (ثلاثة خماسية وهى افتعل نحو اقتدر وانفعل نحو انطلق وافعل نحو احمر وستة سداسية وهى استفعل نحو استخرج وافعنلل نحو اقعنسس وافعوعل نحو اخشوشن وافعول نحو اجلوذ وافعال نحو احمار وافعلل نحو اقشعر (فائدة) حكى الاصمعى ان معاوية قال يوما لجلسائه من افصح الناس فقام رجل من السماط فقال قوم تباعدوا عن عنعنة تميم وتلتلة بهراء وكشكشة ربيعة وكسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير (فقال من اولئك فقال يا امير المؤمنين اما عنعنة تميم فانهم يبدلون من الهمزة عينا كما قال ذو الرمة * عن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم * يريد ان توسمت (واما تلتلة بهراء فيكسرون حرف المضارعة فيقولون انت تعلم (واما كشكشة ربيعة فانهم يبدلون عند الوقف كاف المخاطبة شينا فيقولون للمرأة ويحك مابش فيقرؤن الكاف التى يقفون عليها شينا فيهم من يجرى الوصل مجرى الوقف فيبدل فيه شينا وعليه انشد بيت المجنون * فعيناش عيناها وجيدش جيدها * ولكن عظم الساق منش رقيق * واما كسكسة بكر فانهم يزيدون على الكاف المؤنث فى الوقف سينا ليبينوا حركة الكاف فيقولون مررت بكس واما غمغمة قضاعة نصوت لا يفهم تقطيع حروفه واما طمطمانية حمير فانهم يجعلون آلة التعريف ام فيقول طاب ام ضرب

يريدون طاب الضرب وجاء فى آلاثار فيما رواه النمر بن تولب انه عليه السلام نطق بهذه اللغة فى قوله (ليس من امبر امصيام فى امسفر) يريد ليس من البر الصيام فى السفر وبعض اهل اليمن يزيدون ام فى الكلام فيقولون ام نحن نضرب الهام ام نحن نطعم الطعام ام نحن نضرب ونطعم واخذوا فى زيادة ام مأخذ زيادة معكوسهما وهو ما فى مثل قوله تعالى (فبما رحمة من الله) وعما قليل كذا فى درة الغواص (فائدة) اذا قصد الاخبار عن تساوى الوصفين يفصل بينهما باداة الجمع وهى الواو ان ذكرا اسمين مثلا يقال سواء مدحه وذمه ولا يقال سواء مدحه او ذمه ولذلك قيل ان او فى قولهم سواء رغيفه او كسر اسنانه بمعنى الواو ويفصل بينهما باداة الفرق وهى او ان ذكر افعلين مثلا يقال سواء مدح اوذم ولا يقال سواء مدح وذم وفى الكشاف عند قوله تعالى (سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم) كأنه قيل ان الذين كفروا مستو عليهم انذارك وعدمه على وفق ما ذكر من القاعدة الاولى (وفى التلويح فى بحث المجاز سواء حصل بالمطر اوبغيره على وفق القاعدة الثانية فليس او فيه بمعنى الواو كما وهم حسن چلبى كذا قاله ابن الكمال (فائدة) الضمير يجوز ان يرجع الى المضاف لانه المقصود بالذكر وذلك كما فى قوله تعالى (ويقول الذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التى كنتم بها تكذبون) فان فيه عود الضمير الى المضاف اليه مع صحة عوده الى المضاف كما فى قوله تعالى فى سورة السجدة (وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون) وهذا كالنص فى التسوية بين العددين من جهة الفصاحة لان الكلام واحد ولو كان لاحد العددين مزية على الآخر لاعدل عنه الاخر بلا باعث وكما قال الله تعالى (كمثل الحمار يحمل اسفارا) ولا كلام فيه لكن قال النحاة اذا وجد ضمير يمكن عوده الى المضاف وعوده الى المضاف اليه فعوده الى المضاف اولى وبهذا التفصيل اندفع ما قال الشيخ عبد القادر فى دلائل الاعجاز انك اذا حدثت عن اسم مضاف ثم اردت ان تذكر المضاف اليه فان البلاغة تقتضى ان تذكره باسم الظاهر ولا تضمره فحسن جاءنى غلام زيد وزيد وقبح جاءنى غلام زيد وهو كذا فى بعض تعليقات ابن الكمال (فائدة)

فرعون وقيصر علمان وكذا كسرى ونحوه لانهما لاينصرفان وليسا
من اعلام الجنس للجمعية يقال فراعنة وقياصرة وعلم الجنس لايجمع
فلابد من القول بوضع خاص فى كل منهما لكل من يطلق عليه (فائدة)
المضمر يبقى معناه واثره صرح بذلك الفاضل الجرجانى حيث قال فى شرح
قول صاحب الكشاف باضمار الباء القسمية لابحذفها اشارة الى ان المضمر
يبقى اثره دون المحذوف انتهى كلامه (والمحذوف يبقى معناه ولا يبقى اثره
قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى (يجعلون اصابعهم) لان المحذوف
باق معناه وان سقط لفظه انتهى (والمتروك لايبقى معناه ولااثره كمفعول
المتعدى مجرى اللازم كما فى قول الشاعر * غيظ حساده وشجو عداه *
ان يرى مبصر ويسمع واع * ترك المفعول ظهريا وجعل الفعل كاللازم
والمقدر ينتظم المحذوف والمضمر واما المضمر فالفرق بينه وبين المقدر انه لابد
فى تضمين لفظ لفظا آخر من استمرار الاستعمال على حذف اللفظ المضمن
بخلاف التقدير (فائدة) اللفظ الواحد يجوز ان يكون لازما ومتعديا
بحسب الوضعين بان يكون معناه فى احد الوضعين متجاوزا الى الغير
وفى الوضع الآخر قاصرا عنه كالنفش فانه وضع مرة للنشر واخرى
للانتشار (وزعم الامام البيضاوى ان هلم من هذا النوع حيث قال فى تفسير
قوله تعالى (قل هلم شهداءكم) اى احضروهم ويكون متعديا فى الآية
ولازما كقوله تعالى (وهلم الينا) وليس الامر كما زعمه فان هلم فى المثال
المذكور ايضا متعد وكلمة الى صلة التعريف الذى ضمنه هلم وقد اعترف
بهذا ذلك الفاضل فى تفسير سورة الاحزاب كذا قال ابن الكمال (فائدة)
الحذف والايصال من التوسعات الشايعة قال ابن هشام فى مغنى اللبيب
ولا يحذف الجار قياسا الا ان وان واهمل النحويون هنا ذكر كى مع تجويزهم
فى نحو جئت كى تكرمنى ان يكون كى مصدرية واللام مقدرة والمعنى
لان تكرمنى واجازوا ايضا كونها تعليلية وان مضمرة بعدها ولا تحذف
مع كى الالام العلة لانها لاتدخل عليها غيرها بخلاف اختيها (وقال الرضى
فى شرح الكافية ان حذف حرفى الجراى فى واللام صار قياسا فى البابين
اعنى بابى المفعول له والمفعول فيه كما كان حذف حرف الجر قياسا مع ان وان

ليس بقياس فى غير المواضع الثلاثة فالقول فى مررت بزيد وقمت الى عمرو ومررت زيدا وقمت عمرا وانما كان قياسا فى باب المفعول فيه والمفعول له بالضوابط المعينة لكل واحد منهما لقوة دلالتهما على الحرفين المقدرين وهذا منظور فيه لانه محذوف فيه ايضا قياسا فى باب المفعول له والمفعول فيه كما ذكره الرضى كله من كلام ابن الكمال (فائدة) يجوز الاضمار قبل الذكر اذا كان فى سياقه دلالة عليه كما فى قوله تعالى (اعدلوا هو اقرب للتقوى) وكذا اذا كانت فى لحاقه كما فى وقوله تعالى (ان هى الاحياتنا الدنيا) قال صاحب الكشاف هذا ضمير لايعلم مايعنى به الا مايتلوه من بيانه واصله ان الحيوة الاحياتنا الدنيا ثم وضع هى فى موضع الحيوة لان الخبر يدل عليها تنبيها (قال ابن الكمال بعد التمهيد المذكور والقوم اعنى ائمة النحاة وعلماء المعانى تنبهوا للاول وغفلوا عن الثانى دل على ذلك قولهم ان مثل قول الشاعر * جزى بنوه اباغيلان عن كبر * وحسن فعل كما يجزى سنمار * شاذ لايقاس عليه (فائدة) قد يقدر الفعل الخاص ولايخرج الظرف عن حد المستقر على ما افصح عنه الفاضل اليمنى حيث قال النحويون يقدرون الظرف المستقر فعلا عاما اذا لم يوجد قرينة الخصوص واما اذا وجدت فلابد من تقديره لانه اكثر فائدة (قال ابن الكمال بعد هذا التمهيد (والشريف نقل عنه هذه الفائدة فى شرح خطبة الكشاف وارتضاها وكأنه غفل عما قرره فى شرح المفتاح حيث قال فى شرح قوله واليك الاختيار فاعل بعوض واليك ظرف لغو ولايصح ان يجعل الاختيار مبتدأ واليك خبرا له لان الظرف الواقع خبرا لايكون مستقرا ولايجوز ان يكون اليك ههنا مستقرا لامتناع الاكتفاء بتقدير المعنى العام اورجع عنه (فائدة) الجملة الاسمية والفعلية اصليتان لان رجوع الباقيتين اليهما (اما رجوع الظرفية فالى الفعلية اذ الاكثر كونها مقدرة بالفعل (واما الشرطية فالى الجملة التى وقعت جزاء وهى اما فعلية اواسمية كذا فى شرح المفتاح للسيد الشريف (فائدة) اعلم ان الواو لاتقع فى اول الكلام وما يذكر اهل اللغة ان الواو قد يكون للابتداء اوالاستيناف فمرادهم ان يبتدأ

كلام بعد تقدم جملة مفيدة من غير ان يكون الجملة الثانية تشارك الاولى فاما ابتدا الكلام من غير ان يتقدم شئ فغير موجود ولاجائز ذكره صاحب البدائع فى كتاب الايمان (فائدة) اختلف النحويون هل بين حرفى التعدية البـاء والهمزة فرق ام لافقال الاكثرون هما بمعنى واحد (وقال ابوالعباس المبرد بل بينهما فرق وهوانك اذاقلت اخرجت زيدا كان بمعنى حملته على الخروج واذا قلت خرجت به فمعناه انك خرجت به واستصحبته معك والقول الاول اصح لان هذا اذا لم يتعذر المعنى الحقيقى بخلاف قوله تعالى (ذهب الله بنورهم) قال الحريرى ولايجوز الجمع بين حرفى التعدية كما لايجوز بين حرفى الاستفهام فان اعترض معترض فى جوازه بقراءة من قرأ (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن) بضم التاء فقد قيل فيها عدة اقوال احدها ان انبت بمعنى نبت والهمزة فيها اصلية لاللنقل كما قال زهير * رأيت ذوى الحاجات حول بيوتنا * قطينا لهم حتى اذا انبت البقل * فعلى هذا القول يكون هذه القراءة بمعنى من قرأ تنبت بالدهن بفتح التاء والمعنى ان الدهن ينبتها (وقيل فى القراءة انها البـاء زائدة كزيادتها فى قوله تعالى (ولاتلقوا بايديكم الى التهلكة) فيكون تقدير الكلام تنبت الدهن اى تخرج الدهن (وقيل هواحسن الاقوال انما زيدت التاء لان انباتها الدهن بعد انبات الثمر الذى يخرج الدهن منه (فلما كان الفعل فى المعنى قد تعلق بمفعولين يكونان فى حال بعد حال وهما الثمر والدهن احتيج الى تقوية فى التعدى بالباء (فائدة) ان ان المصدرية والتفسيرية اذا لقيت لاالناهية بعدها ادغمت لفظا وخطا لعدم المانع بخلاف المخففة فان فيها مانعا من الادغام وهو الضمير المقدر (وكذلك ان المكسورة المخففة هذا ولنكتف بهذا القدر من الفوائد فانها لاغاية لها لكثرتها ولانهاية لها لوفرتها وليست رسالتنا هذه متكفلة ببيانها على التفصيل وكافية مؤنتها من غير تقليل والقطرة تدل على الغدير والقليل على الكثير * الباب الرابع فى الفروق المفيدة من فنون شتى (الفرق) بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب ان الاولى تقال لما يتوقف عليه الشروع فى مسائله اى العلم والثانية لطائفة من كلامه

قدمت امام المقصود لارتباط له بها وانتفاع لها فيه (قال شيخنا العلامة ابقاه الله تعالى بالسلامة فى حاشية المختصر (المراد بمقدمة العلم معان مخصوصة مقصودة بالذات مدلولا عليها بالفاظ مقصودة بالتبع حتى لو كان فهم المعانى ممكنا بدونها لم يحتج اليها (والمراد بمقدمة الكتاب تلك الطائفة دون معانيها فتكون مقدمة الكتاب الفاظا مخصوصة من الفاظ الكتاب مقصودة اصلا دالة على معان مقصودة تبعا حتى لو كان ايراد هذه الالفاظ ممكنا بدونها لم يحتج اليها (والمراد بمقدمة الكتاب الفاظ تلك الطائفة دون معانيها فتكون مقدمة الكتاب الفاظا مخصوصة من الفاظ الكتاب مقصودة اصلا دالة على معان مقصودة تبعا حتى لو كان ايراد هذه الالفاظ ممكنا بدونها لم يحتج اليهما فكل واحدة من المقدمتين مباينة للاخرى وليس احداهما عن الاخرى كما ذهب الى وهم البعض (الفرق) بين اللبس بفتح اللام واللبس بضمها اللبس بالفتح مصدر قولك لبست عليه الامر من باب ضرب اى خلطته وجعلته مشتبها عليه واللبس بالضم مصدر قولك لبست الثوب من باب علم (الفرق) بين الفضائل والفواضل ان الفضائل جمع فضيلة وهى ماتلزم صاحبها ولاتتعداه كالعلم والشجاعة (والفواضل جمع فاضلة وهى ماتتعدى الى غيره كالعطايا والمواهب (الفرق) بين البكى بالقصر والبكاء بالمد انه اذا مددت اردت الصوت الذى يكون مع البكاء واذا قصرت اردت الدموع وخروجها (قال الشاعر * بكت عينى وحق لها بكاها * ولاتغنى البكاء ولا لعوايل * البكى بالقصر دمع العين من غير صوت والممدود ماكان معه صوت (واما التباكى فهو تكلف البكاء انسان العيون (الفرق) بين الواسطة والآلة ان كل آلة واسطة وليس كل واسطة آلة لان الآلة لاتكون موجدة ولكن يتوقف ايجاد الموجد لشئ على توسط ذلك الشئ (فاما الواسطة قد تكون مؤثرة وهى العلة الوهمية وربما يكون متوسطة بين العلة والمعلول البعيدة (قال فى التعريفات الآلة هى الواسطة بين الفاعل والمنفعل فى وصول اثره اليه كالمنشار للنجار والقيد الاخير لاخراج العلة المتوسطة كالاب بين الجد والابن فانها واسطة بين فاعلها ومنفعلها الا انها ليست واسطة بينهما فى وصول اثر العلة البعيدة

(الى)

الى المعلول لان اثر العلة البعيدة لايصل الى المعلول فضلا عن ان يتوسط في ذلك شئ آخر وانما الوصل اليه اثر العلة المتوسطة لانه الصادر منها وهي من البعيدة (الفرق) بين الحي والقبيلة ان الحي واحد احياء العرب ولايلزم ان يكون مافيه بني اب واحد بخلاف القبيلة (الفرق بين) الطريق والصراط والسبيل انها متساوية في التذكير والتأنيث اما في المعنى فبينها فرق لطيف وهو ان الطريق كما يطرق طارق معتادا كان او غير معتاد والسبيل من الطرق ماهو معتاد السلوك (والصراط من السبيل مالا التواء فيه اي لا اعوجاج بل يكون على سبيل القصد فهو اخص (الفرق) بين عند ولدى انه يقال المال عند زيد فيما يحضر عنده وفيما في خذائنه وان كان غائبا ولايقال المال لدى زيد الا فيما يحضر عنده (الفرق) بين التلاوة والقراءة ان التلاوة قراءة القرآن متتابعة كالدراسة والاوراد الموظفة والقراءة اعم لانها جمع الحروف باللفظ لا اتباعها (الفرق) بين العلامة والخاصة ان العلامة مالايجوز انفكاكها عن جنس الشئ وان جاز بالنسبة الى افراده والخاصة مايجوز انفكاكها عن افراد الشئ (فقول صاحب المفصل والمصباح في بحث الاسم ومن علاماته بناء على ان اللام والجر مثلا لايجوز انفكاكهما عن جنس الاسم (وقول ابن الحاجب ومن خواصه بناء على انهما يجوز انفكاكهما عن افراد الاسم فابن الحاجب نظر الى الافراد والاولان الى الجنس (الفرق) بين الحد والخاصة قال الشيخ الرضي في شرح الكافية ان الحد مطرد ومنعكس والخاصة مطردة غير منعكسة والمراد بالاطراد ان تضيف لفظة كل الى الحد فتجعله مبتدأ وتجعل المحدود خبره كقولك في قولنا الاسم مادل على معنى في نفسه غير مقترن كل مادل على معنى في نفسه غير مقترن فهو اسم (وكذا تقول في الخاصة كل مادخله لام التعريف فهو اسم والمراد بالعكس ان تجعل مكان هذين نقيضهما فتقول كل مالم يدل على معنى في نفسه غير مقترن فهو ليس باسم ولايصح ان تقول في الخاصة كل مالم يدخله لام التعريف فليس باسم (وقد يقال العكس جعل المبتدأ خبرا والخبر مبتدأ مع بقاء النفي والايجاب بحاله وهذه عبارة المنطقيين فتطرد قضية الحد

والمحدود كلية مع جعل المحدود عوضا نحوكل دال على معنى فى نفسه غير مقترن اسم وقضية الخاصة تنعكس كلية ولاتطرد كذا مادخله اللام اسم ولايقال كل اسم يدخله اللام (الحاصل ان الحد مدار للمحدود وجودا وعدما بخلاف الخاصة والعلامة فانهما مدار وجودا فقط (الفرق) بين المبادى والمقدمة ان المبادى هى التى يتوقف عليها الشروع فى العلم سواء كانت مقصودة اولا وتستعمل فى المسائل التى هى جزء العلوم والمقدمة فى العلوم التى تحتها مسائل (الفرق) بين المبهم والنكرة ان المبهم يجوز اطلاقه على غير المحدود فقط والنكرة يجوز استعمالها فى المحدود وغيره (الفرق) بين اسم الجنس والنكرة ان عدم التعيين ملاحظ فى النكرة والاشتراك ليس بملاحظ (الفرق) بين المضمر والمبهم ان المضمر اشارة الى ماقبله والمبهم اشارة الى مابعده (الفرق) بين الوصف والصفة ان الوصف مايقوم بالواصف ويجوز انتقاله كحمرة الخجل وصفرة الوجل والصفة مايقوم بالموصوف ولايتغير كالطول والقصر والسواد للزنجى والبياض للرومى (وفى الكافى قول القائل زيد عالم وصف لزيد لاصفة له وعلمه القائم به صفته لاوصفه فاتضح الفرق غاية الاتضاح (الفرق) بين المصدر والحاصل بالمصدر ان المصدر نفس الايقاع الذى هو امر معنوى (والحاصل بالمصدر الاثر الذى يحصل بالايقاع (قال الرضى الحدث ان اعتبر صدوره عن الفاعل ووقوعه على المفعول سمى مصدرا واذا لم يعتبر بهذه الحيثية سمى اسم المصدر (الفرق) بين السياق والسباق ان السباق بالباء الموحدة يستعمل فيما قبل الكلام كما ان اللحاق يستعمل فيما بعده (والسياق بالياء المثناة فيما قبله وبعده معا (الفرق) بين الاكثار والتكثير ان الاكثار يستعمل فى الاوصاف والتكثير يستعمل فى الذوات (الفرق) بين الدليل والدال ان الدال يستعمل فى التصورات والتصديقات والدليل يستعمل فى التصديقات (الفرق) بين الغم والهم ان الاول تستعمل فيما كان والثانى فيما يكون كما ان الحزن فى الماضى والخوف فى المستقبل (الفرق) بين الاولى والصواب ان الاولى يستعمل فى مقابلة الجواز والثانى فى مقابلة الخطأ (الفرق) بين الوقف والجزم ان الجزم لايكون

الابعـامل نحو لم يضرب والوقف يكون لابعـامل نحو اضرب فالاول يستعمل فى المعرب والثانى فى المبنى (الفرق) بين العالم والعارف ان العالم هو الذى يعرف الشئ بالحقيقة والعـارف بخلافه ولذا يقـال الله عالم ولا يقـال الله عارف (قال بعضهم الفرق بين العـلم والمعرفة بوجـوه (الاول ان المعرفة تستعمل فى الجزئيات والعلم فى الكليات (والثانى ان العلم يستعمل فى المركبات والمعرفة فى البسائط ولذا يقال عرفت الله دون علمتـه (والثالث المعرفة تطلق على علم الادراك الذى بسد الجهل وعلى الاخيرين الادراكين الشئ واحد يتخلل وبينهما عدم ولا يعتبر شئ من هذين القيدين فى العـلم (الفرق) بين الجنس واسم الجنس وعلم الجنس ان الاول كالمـاء يطلق على القليل والكثير قطرة او بحرا واسم الجنس ما وضع لان لا يقع على شئ وعلى ما اشبهه كالرجل فانه موضوع لكل فرد خارجى على سبيل البدل من غير اعتبار تعينه (وعلم الجنس ذهنا كاسـامة فانه موضوع للمعهـود فى الذهن (الفرق) بين الوسط بالسـكون والوسـط بالتحريك بوجهـين الاول ما قال جار الله ان الوسـط بالسـكون ظرف والوسـط بالتحريك اسم معرب تقول ضربت وسط رأسه بالسكون اى اوجدت الضرب وسط رأسه وضربت وسـط رأسه بالتحريك اى جرم رأسـه وجثة رأسه فهو مفعول به وح لا يعتبر فيه كون ما بالسـكون مستعملا فى داخل الدائرة وبالحركة فى مركزها كما هو المشهور (وقد سـبق مثل هذا فى الباب الثانى فى لفظ الخلف والثـانى ما قال الجوهرى ان الوسـط والوسط بالسـكون والتحريك كلاهمـا ظرف لكن الاول مـكان مبهم والثانى مكان محدود وح يعتبر فيه ما لم يعتبر فى الوجه الاول يقال جلست وسط القوم بالسكون اى بينهم فيستعمل فيما يجوز ان يقع فيه بين وجلست وسط الدار بالتحريك اى فى المكان الذى هو مركز الاطراف (قال بعضهم انه بالسـكون يقـال فى متفرق الاجزاء وبالتحريك فى متصلهـا كالدار والرأس قيل فى قوله عليه السلام (لن تهلك امة انا اولهـا والمهدى وسطهـا والمسيح ابن مريم آخرهـا ان فيه اطلاق الوسط على ما قبل الآخر لانه لم يفرق بين الوسط بسـكون السين وبين الوسط بتحريكهـا

الا يرى انه قيل فى فرقهما المتحرك ساكن والساكن يتحرك كذا افاده
بعض الفضلاء (الفرق) بين الذات والشخص ان الاول اعم لانه يطلق
على الجسم وغيره بخلاف الشخص فانه لايطلق الا على الجسم (الفرق)
بين الجزء والبعض ان الجزء لايتجزأ والبعض يتجزأ والمشهور انهما
من الالفاظ المترادفة (الفرق) بين الضابطة والقاعدة ان القاعدة تجمع
فروعا من ابواب شتى والضابطة تجمعها من باب واحد هذا هو الاصل
كذا فى الاشباه والنظائر (قال شيخنا العلامة ابقاه الله بالسلامة فى حاشية
المختصر فى الفرق بين الاصل والقاعدة ان الاصل امر كلى منطبق
على جميع جزئياته يتعرف احكامها منه والقاعدة تصدق على هذا
الامر الكلى وتطلق عليه الا ان الاصل انما يطلق عليه باعتبار انه
يتفرع عليه الجزئيات فى احكامها وتبتنى عليه (والقاعدة انما تطلق عليه
باعتبار انه يرجع اليها الجزئيات فى احكامها وتحتاج اليها فهما متحدان
بالذات ومختلفان بالاعتبار (الفرق) بين الباب والكتاب ان الباب طائفة
من الفاظ الدالة على مسائل من جنس واحد وقد يسمى به مادل
على مسائل من صنف واحد والكتاب هو الذى يشتمل المسائل قليلة كانت
او كثيرة من فن واحد او فنون مختلفة فبينهما عموم وخصوص مطلق
والعام هو الكتاب (قال بعضهم فى الفرق بين الباب والفصل ان الباب
يطلق فى كل موضع لايتعلق فيه الابحاث الآتية لماقبلها والفصل
يطلق فى كل موضع يتعلق فيه الابحاث لماقبلها (قال ابن الملك الباب
مايدخل منه الى المقصود ويتوصل منه للاطلاع عليه (الفرق)
بين الركن والفرض ان كل ركن فرض وليس كل فرض ركنا
لان الفرض يطلق على الشرط ايضا فهو اعم (قال الشيخ الاسلام
خواهر زاده القيام ركن وفرض والقعدة الاخيرة فرض وليس بركن
فهى شرط لصحة الخروج كالتكبير للدخول ولكن لايجوز الصلاة بدونها
(الفرق) بين الدعاء والسؤال ان الداعى المضطر فله الاجابة والسائل
المختار فله الاثابة (وبعضهم لم يفرق بينهما (الفرق) بين الفرق
والتفريق ان الفرق يستعمل فى المعانى والتفريق فى الاعيان (الفرق)

بين الافتراق والتفرق (قال الحريرى يقال افترقت الاراء والاهواء كما جاء فى الخبر (تفترق امتى كذا وكذا فرقة) اى تختلف والتفرق يستعمل فى الاشخاص والاجسام فاذا قيل ان لزيد ثلثة اخوة متفرقين كان المعنى ان كل واحد منهم بقعة و ان قيل وضعهم متفرقين كان المعنى ان كل واحد منهم بقعة و ان قيل فى وضعهم متفرقين كان المعنى ان احدهم لابيه وامه والاخر لابيه والثالث لامه وكذلك يقال فرق بتشديد الراء فيما كان من قبيل الجمع و فرق بالتخفيف فيما يراد به التميز كقولك فرق بين الحق والباطل والحالى والعاطل (الفرق) بين الصفة والنعت ان النعت لا يكون الا محمودا كصالح وكريم او ذاتيا لا يفارقه كالرطوبة فى الماء والحرارة فى النار (الصفة تحتمل ماكان محمودا ومذموما وذاتيا وعرضيا (الفرق) بين العلم والمعلوم ان الموجود فى الذهن هو العلم وهو المعلوم ايضا لكن باعتبار قيامه بالقوة العاقلة علم وباعتباره فى نفسه من حيث هو معلوم والعلم والمعلوم متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار (الفرق) بين الحجة والبينة ان الحجة تستعمل من حيث الغلبة على الخصم والبينة من حيث البيان فى الدعوى (الفرق) بين من للتبعيض و من للتبيين ان من التبعيضية يكون ماقبلها اكثر مما بعدها كقوله تعالى (رجل مؤمن من آل فرعون) ومن التبيينية يكون ماقبلها اكثر مما بعدها كقوله تعالى (فاجتنبوا الرجس من الاوثان (الفرق) بين من و عن ان الاولى تستعمل فى المنقولات نحو اخذت منه الدراهم والثانية فى غير المنقولات نحو اخذت عنه العلم (الفرق) بين زيدون ويفعلون ان الواو فى الاسم علامة الرفع والنون علامة الجمع وفى الفعل بالعكس وكذا فى زيد ان مثلا حرف اعراب والنون عوض عن التنوين والالف فى يفعلان ضمير الفاعل والنون قائم مقام الحركة والدليل حذفه عند دخول الناصب والجازم (الفرق) بين العدم والفناء ان العدم سلب الوجود اعم من ان يكون سابقا او لاحقا والفناء سلبه لاحقا وهو اخص من العدم (الفرق) بين التخصيص والتوضيح ان الاول عبارة عن تقليل العموم فى النكرات والثانى عبارة عن ازالة الشركة العارضة فى المعارف (الفرق)

بين لا التى لنفى الجنس والتى تشبه بليس انه اذا قلنا لارجل فى الدار فان كان لا لنفى الجنس فهو نص فى الاستغراق بخلاف ما اذا رفع الرجل فانه ربما يقصد به الوحدة فلا يكون من العموم فى شئ وربما يقصد به نفى الجنس فيكون عاما ومثله ما رجل او ليس رجل فى الدار (الفرق) بين الفعل والعمل وهو ان العمل اخص من الفعل فانه فعل قصدى لم ينسب الى الحيوان والجماد (الفرق) بين الحليم والصبور ان المذنب لا يأمن العقوبة فى صفة الصبور كما يأمنها فى صفة الحليم (الفرق) بين المعنى والمفهوم والمسمى ان مدلول اللفظ من حيث يقصد باللفظ يسمى معنى ومن حيث يحصل منه يسمى مفهوما ومن حيث وضع له اسم مسمى الا ان المعنى قد يخص بنفس المفهوم دون الافراد والمسمى يعمها فيقال لكل من زيد وعمرو وبكر مسمى الرجل ولا يقال انه معناه (قال شيخنا العلامة ابقاه الله بالسلامة فى حاشية المختصر الصورة الحاصلة فى العقل من حيث انها تقصد باللفظ تسمى معنى ومن حيث انها تحصل من اللفظ تسمى مفهوما ومن حيث انها مقولة فى جواب ماهو تسمى ماهية ومن حيث ثبوتها فى الخارج تسمى حقيقة ومن حيث امتيازها عن الاغيار تسمى هوية والمسمى واحد والاسماء متعددة من حيثيات التسمية وجهاتها (الفرق) بين الملك بالضم والملك بالكسر ان الملك بضم الميم يعم التصرف فى ذوى العقول وغيرهم وبكسرها يختص بغير العقلاء (الفرق) بين البيان والنطق هو ان البيان الكشف عن شئ باى طريق كان والنطق مخصوص بالقول وهذا باعتبار المعنى اللغوى للبيان واما باعتبار المعنى الاصطلاحى فهو المنطق الفصيح المعرب عما فى الضمير فهما متساويان كما لا يخفى ويعضده ماقيل ان البيان باللسان والتبيان بالجنان (الفرق) بين النطق والقول انه يقال قال الله تعالى ولا يقال نطق الله تعالى فالنطق خاص بالانسان والقول عام له ولله تعالى حيث يسند اليه ولذا يقال ان الله تعالى خير من قال بالصواب ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم خير من نطق بالصواب ولو قيل خير من قال لزم التفضيل على الله الملك المتعال وهو مم ومحال (الفرق) بين المثوى والمأوى ان المثوى مكان الاقامة المنبئة

عن المكث والمأوى المكان الذى يأوى اليه الانسان (الفرق بين المصير والمرجع ان المصير يجب ان يخالف حالة الاولى ولا كذلك (الفرق) بين التمنى والاشتهاء ان التمنى اعم من الاشتهاء لانه يكون فى الممتنعات دون الاشتهاء (الفرق) بين القن والرقيق ان القن هو المملوك كلا والرقيق هو المملوك كلا اوبعضا (الفرق) بين التغيير والتحويل ان التحويل يستعمل فى الذات والصفات (الفرق) بين الابدو الازل والسرمد ان الابد عبارة عن استمرار الوجود الى نهاية فى جانب المستقبل والازل عبارة عنه فى جانب الماضى والسرمد عبارة عن الاستمرارين (الفرق) بين الجوهر والعرض والحال ان الجوهر موجود فى نفسه ولا يحتاج فى قيامه الى غيره والعرض موجود فى نفسه ويحتاج فى قيامه الى آخر والحال يحتاج فى قيامه ووجوده الى غيره (الفرق) بين المحروسة والمحمية ان المحروسة المدينة التى ليست لهاسور وحصار والمحمية عكسه (الفرق) بين لام الغرض ولام العاقبة ان لام فى مثل ضربت زيدا للتأديب للغرض ولام فى مثل لدوا للموت وابنوا للخراب للعاقبة وذلك لان التأديب فى الاول كان غرضا من الضرب بخلاف الموت والخراب فى الثانى فانهما ليسا كذلك بل لما وجد الولادة والبناء كان عاقبتهما الموت والخراب (الفرق) بين التحريف والتصحيف انك لو قلت مرجوم فى مرحوم فهو تصحيف ولو قلت محروم فهو تحريف (الفرق) بين الخالص والصافى ان الخالص مازال عنه شوبه بعد ان كان فيه والصافى قد يقال لما لا شوب فيه (الفرق) بين العظيم والكبير ان العظيم فوق الكبير كما ان مقابله اعنى الحقير دون الصغير الذى يقابل الكبير (الفرق بين) الواحد والمفرد ان المفرد قد يكون حقيقيا وقد يكون اعتباريا كاسم الجنس فانه مفرد وقد يقع على جميع افراد الجنس والواحد لا يكون الا حقيقيا (الفرق) بين الجهل البسيط والجهل المركب ان الجهل البسيط هو الذى كان سبب العلم بخلاف الجهل المركب فالجاهل بالجهل البسيط هو الذى لايعرف انه لا يعرف والجاهل بالجهل المركب هو لايدرى ولايدرى انه لايدرى (الفرق) بين الحذف والسلب ان الحذف يستعمل فى الذات نحو حذف زيد والسلب يستعمل فى الصفات نحو سلب زيد ثوبه

(الفرق) بين المشابهة و المشاكلة ان الاولى الموافقة لفظا و معنى و الثانية الموافقة لفظا (الفرق) بين اسم التفضيل و افعل التفضيل ان الاول اعم فان مثل خير و شر اسم تفضيل و ليس بافعل لانه اخرجه التخفيف عن صيغته (الفرق) بين الحى والحيوان ان كل حيوان حى و ليس حى حيوانا كالملك كما حقق فى محله (الفرق) بين القلة والندرة ان الندرة اقل وجودا فى حد ذاته بخلاف القلة فان كون الشئ قليلا يجوز ان يكون بالنسبة الى غيره (الفرق) بين الذكر بالضم و الذكر بالكسر ان الاول يستعمل فيما هو بالقلب و الثانى فيما هو باللسان (الفرق) بين الحاشية و الشرح ان المحشى لا يأتى بجميع كلام المتن و الشرح يأتى به فيجوز ان يكون للمتن حاشية و للشرح شرح لكنهم كثيرا ما يطلقون الشرح على بعض الحواشى اذا كان بمنزلة الشرح (الفرق) بين العلاقة بالفتح و العلاقة بالكسر ان ما بالفتح يستعمل فى المعقولات و ما بالكسر يستعمل فى المحسوسات (الفرق) بين الكل و الكلى الكل لا يطلق على اجزائه كالبيت فانه عبارة عن الجدران الاربع و السقف و لا يحمل البيت على شئ منها بخلاف الكلى فانه يطلق على جزئياته كالكلمة تطلق على الاسم و الفعل و الحرف (الفرق) بين النتيجة و المطلوب انها من حيث تفرعها على القياس و حصولها منه تسمى نتيجة و من حيث انها تطلب بالقياس تسمى مطلوبا (الفرق) بين بالجملة و فى الجملة ان الاول يستعمل فى الكثرة و الثانى فى القلة هذا فى شرح عقائد لرمضان افندى (الفرق) بين الاختلاف و الخلاف ان الاختلاف يجرى فيما يكون طريق وصوله متفاوتا و لكن المقصود متحد كمن يذهب من بغداد الى مكة لزيارة الكعبة و من يذهب من الشام الى مكة لزيارة الكعبة فيكون طريق و صولها مختلفا و لكن المقصود متحد و هو زيارة الكعبة و لهذا قال عليه الصلاة و السلام (اختلاف امتى رحمة) و الخلاف هو ان يكون بين اثنين اى يجعل كل واحد منهما خلاف الآخر كرجلين احدهما يذهب الى المشرق و الآخر الى المغرب (فيكون الطريق مختلفا و المقصود مختلفا (الفرق) بين الضدين و النقيضين ان الضدين لا يجتمعان فى الوجود بل يرتفعان كالسواد و البياض و النقيضان لا يجتمعان و لا يرتفعان كالحيوة

قيل و غالبا اغنيهم خير و شر من قولهم اخير و اشر جمال الدين

والموت (الفرق) بين الانزال والتنزيل ان الاول بواسطة جبريل عليه السلام والثانى بلا واسطة وقيل الانزال يستعمل فى الدفعى والتنزيل فى التدريجى (الفرق) بين الامارة والعلامة ان الامارة ماينفك عن الشئ كالغيم بالنسبة الى المطر والعلامة لاتنفك عنه كالالف واللام لاينفك عن جنس الاسم (الفرق) بين التأويل والبيان ان التأويل يذكر فى كلام لايفهم منه معنى محصل فى اول الوهلة والبيان فيمايفهم منه ذلك لكن بنوع خفأ (والفرق) بين الالهام والاعلام ان الاعلام اعم لانه قديكون بطريق الكسب وقديكون بطريق التنبيه (الفرق) بين الاجمال والتفصيل ان الاول ايراد الكلام على وجه يكون محتملا لامور كثيرة والتفصيل ايراد الكلام على وجه يعين بعض المحتملات (الفرق) بين التحرير والتقرير ان التحرير بيان المعنى بالكتابة والتقرير بيانه بالعبارة (الفرق) بين الحال والتمييز ان التمييز فاعل فى المعنى بخلاف الحال والتمييز يحتمل الاجناس فيميز باحد الاجناس والحال يحتمل الاوصاف فيميز باحد الاوصاف (الفرق) بين التقديرى والمحلى ان التقديرى انمايستعمل حيث استحقت الكلمة الاعراب لكن لم يظهر فيها لمانع والمحلى انمايستعمل حيث لم تستحق الكلمة لاجل بنائها (الفرق) بين اما المفردة واما المركبة ان الاولى تدخل الفاء فى جوابها بخلاف الثانية (الفرق) بين الشاذ والنادر والضعيف قدسبق فى الشاذ مشبعا (الفرق) بين الاقتصار والاختصار ان الاختصار حذف فى اللفظ دون المعنى والنية والاقتصار حذف الشئ نسيا منسيا وايضا الحذف لدليل اختصار ولغير دليل اقتصار قال برهان الدين فى شرح الرسالة الفنارية فى الميزان يقال اختصره اذا ترك بعضه واورد بعضه واقى بشئ واقتصر عليه اذا لم يأت بشئ ممايغايره فيكون مدلول الاختصار ترك البعض ومدلول الاقتصار ترك الكل انتهى (الفرق) بين مدلول الفعل الاصطلاحى ومدلول الفعل الحقيقى ان الاول يقترن باحد الازمنة الثلثة بخلاف الثانى كالضرب مثلا فانه حدث لازمان فيه اصلا (الفرق) بين الكلام والجملة ان الكلام لايثنى ولايجمع بخلاف الجملة ولانه يقال كلام الله ولايقال جملة الله وايضا ان الكلام اخص من الجملة عند البعض (الفرق)

بين اللفظ و الكلمة ان اللفظ اعم من الكلمة لان كل كلمة يسمى لفظا وكل لفظ لايسمى كلمة كالالفاظ المهملة (الفرق) بين ذو و الصاحب ان ذو يستعمل في الاشراف و الصاحب اعم و ايضا ان الصاحب كما يطلق على الموافق يطلق على المخالف ايضا (الفرق) ٩ بين العظمة والجلال ان العظمة تستعمل في الذات و الصفات و الجلال في الصفات فقط (الفرق) بين الاحد و الواحد ان الاحد اسم لمن لايشاركه شئ في ذاته و الواحد اسم لمن لايشاركه شئ في صفاته (الفرق) بين المكروه و المشكوك ان المكروه اقرب من الطهارة و ابعد من النجاسة و المشكوك اقرب من النجاسة و ابعد من الطهارة (و الفرق) بين الكراهة التنزيهية والكراهة التحريمية قيل ماذكر في كتاب الصلاة من الكراهة تنزيهية و ماذكر في كتاب الحظر و الاباحة تحريمية اقول الظاهر ان في الصلاة مايكره كراهة تنزيهية ومايكره كراهة تحريمية فان كانت الكراهة متضمنة ترك سنة فهي كراهة تنزيهية او ترك واجب فهي كراهة تحريمية (الفرق) بين تأمل و فتأمل قال بعضهم لفظ تأمل اذا كان بلافاء يستعمل فيما فيه قوة و مع فاء فيما فيه ضعف و اما فتأمل اذا استعمل في الجواب و السؤال اذا كان معلوما اشارة الى ضعف الجواب و اذا كان مجهولا اشارة الى ضعف السؤال (الفرق) بين التحقيق و التدقيق ان الاول اثبات المسائل بالدلائل و الثاني اثبات الدلائل بالدلائل فظهر الفرق ايضا بين المحقق و المدقق (الفرق) بين التفسير باى و التفسير بيعني ان التفسير باى للبيان و التوضيح و التفسير بيعني لدفع السؤال و ازالة التوهم (الفرق) بين الضياء و النور ان الضياء اقوى بحكم الوضع و الاستعمال و لذا ينسب الضياء الى الشمس و النور الى القمر و عند الحكماء الضياء مايكون بالذات كما للشمس و النور بالعرض كما على وجه الارض فيكون نور القمر مستفادا من الشمس (الفرق) بين الابدال و القلب هو ان الابدال يكون من حروف العلة وغيرها و القلب لايكون الامن حروف العلة فبينهما عموم وخصوص مطلق (الفرق) بين الارادة و المشية هو ان المشية انما يكون في الاكوان و الارادة قد تكون فيها وفي الاحكام (الفرق) بين الافحام و الالزام ان الافحام يتعلق بالسائل يعني لو اعجز السائل المعلل يقال افحمه اى اعجز

٩ واضافة العظمة الى الجلال اضافة العام الى الخاص فان العظمة من الجلال لانها تستعمل في الاجسام و غيرها والجلال لا يستعمل في الاجسام منه

(ولو)

ولو اعجز المعلل السائل الزمه (الفرق) بين الاخبار والانشاء هوان كل كلام امالاظهار مدلوله او لانشائه الاول الخبر كقولك زيد قائم فان وضعه لاظهار مدلوله وهو ثبوت القيام لزيد وكذا قولك بعت اذا اردت به الاخبار يكون لاظهار مدلوله وهو صدور البيع في الزمان الماضي والثاني الانشاء كقولك اضرب فان المقصود منه اثبات مدلوله وهو طلب صدور الضرب من المخاطب وكذا بعت اذا اردت به البيع الحالي يكون لاثبات صدور البيع منك الآن (الفرق) بين اصفر واصفار واحمر واحمار انه انما يقال اصفر واحمر ونظائر هما في اللون الخالص الذي قد تمكن واستقر وثبت واستمر فاما اذا كان اللون عرضا لسبب يزول ومعنى يحول فيقال اصفار واحمار ليفرق بين اللون الثابت والتلون العارض وعلى هذا جاء في الحديث (فجعل يحمار مرة ويصفار اخرى (الفرق) بين مع والواو انه اذا قال القائل جاء زيد وعمرو كان اخبارا عن اشتراكهما في المجيء على احتمال ان يكونا جاء او في وقت واحد اوسبق احدهما فان قال جاء زيد مع عمرو كان اخبارا عن مجيئهما متصاحبين وبطل تجويز الاحتمالين الآخرين (الفرق) بين القيمة والثمن ان القيمة مايوافق مقدار الشيء ويعادله والثمن مايقع التراضي به مما يكون وفقا له او ازيد عليه او انقص منه (الفرق) بين الرؤية والرؤيا ان الرؤية تستعمل فيما يكون في اليقظة والرؤيا فيما يرى في المنام كما قال سبحانه وتعالى اخبارا عن يوسف عليه السلام (هذا تأويل رؤياى من قبل) (الفرق) بين القعود والجلوس هوانه يقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما او ساجدا اجلس لان القعود هو الانتقال من علو الى سفل ولهذا قيل لمن اصيب برجله مقعد والجلوس هو الانتقال من سفل الى علو ومنه سميت نجد جلساء لارتفاعها وقيل لمن اتاها جالس وقد جلس ومنه قول عمر بن عبد العزيز للفرزدق * قل للفرزدق والسفاهة كاسمها * ان كنت تارك ما امرت فاجلس اى اقصد نجدا (الفرق) بين العربي والاعرابي هوان العربي منسوب الى العرب وان تكلم بلغة العجم والاعرابي هو النازل بالبادية وان كان عجمي النسب (الفرق) بين الفرث والسرجين هوانما يخرج من الكرش

يسمى فرثا مادام في الكرش بدليل قوله تعالى (من بين فرث ودم) واذا لفظ منها يسمى السرجين ومن امثال العرب فين يحفظ الحقير ويضع الجليل فلان يحفظ الفرث ويفسد الحرث (الفرق) بين العادة والعرف ان العادة تستعمل في الافعال والعرف في الاقوال (الفرق) بين الابله والاحمق في مختار الصحاح رجل ابله بين البله والبلاهة وهو الذى غلبت عليه سلامة الصدر انتهى اى الذى ليس في صدره غل وحقد يقال له بالتركى اوغوز وفيه ايضا الحمق بسكون الميم وضمها قلة العقل فظهر الفرق وان الابله ليس بمعنى الاحمق كما سبق الى بعض الاوهام وان عنى به ذلك يكون مجازا وفي الحديث (اكثر اهل الجنة البله) يعنى البله في امر الدنيا لقلة اهتمامهم بها وهم اكياس في امر الآخرة وثمة قيل الاحمق هو من يدرك امور الدنيا ويهتم بها ولا يدرك امور الآخر ولا يسعى لها والابله بالعكس (الفرق) بين قولهم خلف الله عليك واخلف الله عليك هو ان لفظة خلف الله عليك يقال لمن هلك له من لايستعيضه ويكون المعنى كان الله لك خليفة ولفظة اخلف الله عليك تستعمل فيما يرجى اعتياضه ويؤمل استخلافه (الفرق) بين ام واو هو ان الاستفهام باو يكون على احد الشيئين فنزل قولهم ازيد عند او عمرو منزلة قولك احد هذين الرجلين عندك ولهذا اوجب ان تجيب عنه بنعم لا ببلى كما لو قيل لك احدهما عندك واستفهام بام وضع لطلب التعيين على احد الشيئين فتعادل ام مع الهمزة ولفظة اى ولذلك وجب اى يجاب باحد الاسمين كما لو قيل ايهما عندك (الفرق) بين الحث والحض ان الحث يكون في السير والسوق في كل شئ والحض يكون فيما عدا السير والسوق نحو قوله تعالى (ولا تحضون على طعام المسكين (الفرق) بين النعم والانعام ان النعم اسم للابل خاصة والماشية التى فيها الابل قد يذكر وقد يؤنث والانعام اسم انواع المواشى من الابل والبقر والغنم حتى ان بعضهم ادخل فيها الظباء وحمر الوحشى تعلقا بقوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام (الفرق) بين الحشو والتطويل من وجهين لفظى ومعنوى اما اللفظى فلان الزائد في الحشو متعين وفي التطويل غير متعين واما المعنوى فلان الحشو يكون مفسدا وغير مفسد والتطويل

(لايكون)

لايكون مفسدا (الفرق) بين الاطناب والتطويل هوان الاطناب ان يكون اللفظ زائدا على اصل المراد لفائدة والتطويل ان يكون زائدا عليه لالفائدة (الفرق) بين المقام بفتح الميم والمقام بضمها هو انه اذاقيل اقيم الفلان اوقام الفلان مقام الفلان مثلا نظر الى الفلان الثانى ان كان المقام له يقال مقام بفتح الميم سواء قرئ الفعل اقيم اوقام وان كان المقام لغير الفلان الثانى فى نفس الامر يقال مقام بضم الميم سواء قرئ الفعل اقيم اوقام كالباء فى حروف القسم فانها اصل فى القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو فاذاقيل التاء اقيم مقام الواو يقال مقام بضم الميم لان المقام ليس الواو بل للباء فى نفس الامر لان الواو بدل من الباء اذا قيل التاء اقيم مقام الباء يقال مقام بفتح الميم لان المقام للباء فى نفس الامر لانها اصل فى القسم وعلى هذا ظهر فساد ماقيل من ان الفعل اذ قرئ من الثلاثى يكون مقام بفتح الميم واذاقرئ من المزيدات يكون مقام بضم الميم كذا قال بعض العلماء (الفرق) بين الاعطاء والايتاء هوان الايتاء اقوى من الاعطاء فى اثبات مفعوله لان الاعطاء له مطاوع لقول اعطانى فعطوت ولايقال فى الايتاء اتانى فأتيت وانما يقال اتانى فاخذت والفعل الذى له مطاوع اضعف فى اثبات مفعوله من الذى لامطاوع له لانك تقول قطعته فانقطع فيدل عليه على ان فعل الفاعل كان موقوفا على قبول فى المحل لولاه ماثبت المفعول ولهذا يصح قطعته فانقطع فلايصح فيما لامطاوع له ذلك فلايجوز ضربته فانضرب او فما انضرب ولا قتلته فاقتل ولا فماالقتل لان هذه الافعال اذا صدرت من الفاعل ثبت لهما المفعول فى المحل والفاعل مستقل بالافعال التى لامطاوع لها فالايتاء اقوى من الاعطاء (الفرق) بين اليقين والظن والشك والوهم ان اليقين لااحتمال له غير الحق نحو الله الهنا ومحمد نبينا والظن هو الذى يحتمل الثبوت وغيره لكن دلالته على الثبوت يكون راجحا نحو زيد قائم والشك هو الذى يكون دلالته على الطرفين على السوية والوهم هو الذى يحتمل الثبوت وغيره لكن يكون طرف الثبوت مرجوحا (الفرق) بين الدين والملة اعتبارى فان الشريعة من حيث انها تطاع لهادين ومن حيث انها تملى وتكتب ملة والاملال بمعنى الاملاء وقيل من حيث انها يجمع عليها ملة ووجه آخر هوان الدين

منسوب الى الله تعالى و الملة الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والمذهب منسوب الى المجتهد (الفرق) بين الكافر و المنافق و المرتد و المشرك و الكتابي و الدهري و الزنديق هو ان الكافر مطلقا من لا ايمان له فان اظهر الايمان فمنافق وان كفر بعد الايمان فمرتد وان قال بآلهين فمشرك وان تدين بدين فكتابي وان قال بقدم الدهر واسناد الحوادث اليه فدهري وان كان مع اعتراف النبوة و اظهار الشرع فزنديق (الفرق) بين الحق و الصدق هو ان الحق يطلق على الاقوال و العقائد و الاديان و المذاهب باعتبار اشتمالها على ذلك يقال قول حق و هكذا و يقابله الباطل اما الصدق فقد شاع في الاقوال خاصة و يقابله الكذب و ايضا معنى صدق الحكم مطابقته الواقع و معنى حقيقته مطابقة الواقع اياه فالمطابقة تعتبر في الحق من جانب الحق و في الصدق من جانب الحكم (الفرق) بين المومى اليه و المشار اليه انه قد اشتهر اطلاق الاول على الخواص (و الثاني على العوام و اما المرقوم و المذبور فيطلق على الكفار (الفرق) بين التوالد و التولد هو ان التولد ان يصير الحيوان حاصلا بين الاب و الام بعمل حاصل بينهما و التولد بخلافه (قال الامام في تفسيره انا نشاهد حدوث كثير من الحيوانات على سبيل التولد كتولد الفأر عن المدر و الحيات عن الشعر المتفعن اى البالي في الماء لكن هذا الفرق ليس من الامور الواجبة بل يستعمل كل منهما مقام الآخر و اليه يشير قول الامام (الفرق) بين البدل و العوض هو ان البدل يقع في موضع المبدل منه و العوض يقع في موضع المعوض عنه و في غير موضعه فح يكون بينهما عموم و خصوص مطلق (قال بعضهم يجوز الجمع بين العوض و المعوض عنه لاختلاف المحل بخلاف البدل و المبدل منه للاتحاد (الفرق) بين العام و المطلق هو ان المطلق انما يدل على نفس حقيقة الشي و العام يدل عليها من حيث تحققها في ضمن جميع جزئياته فالعام لفظ يستغرق في جميع ما صلح له اللفظ بوضع واحد بخلاف المطلق (الفرق) بين الآل و الاصحاب ان الآل كل مؤمن تقى نقى سواء رآى عليه السلام و صاحبه او لا (و الاصحاب كل مؤمن رآه و صاحبه عليه السلام و لو ساعة فيكون بينهما عموم و خصوص مطلق (و قد سبق الآل في الفصل الاول من الباب الثاني (الفرق) بين الاهل و الاصحاب العموم

(والخصوص)

والخصوص المطلق العام الاهل والخاص الاصحاب لان الاخص من الشيء اخص من ذلك الشيء ومن معنى الاصحاب اخص من الآل وحينئذ يكون الاصحاب اخص من الاهل لان الاخص من الاخص اخص من ذلك الشيء (الفرق) بين الحذف والاضمار ان الحذف ترك الشيء مع ازالة اثره والاضمار ترك الشيء مع ابقاء اثره وقد سبق تحقيق كل من المحذوف والمضمر والمتروك والمقدور والمضمن في اواخر الفوائد فارجع (الفرق) بين الخلة والاخوة ان الصدقة اذا قويت صارت اخوة فان ازدادت صارت خلة والخليل اقرب من الحبيب ما تمكن من حب القلب والخلة ما تخلل سر القلب وكل خليل حبيب وليس كل حبيب خليلا كذا في احياء العلوم (الفرق) بين الدمج والدرج ان الدمج ادخل في الخفاء من الدرج والدرج ادخل منه في المخالطة بحيث يصير المازج والممزوج كشيء واحد حتى لا يمكن التفرقة بينهما كذا في شرح النخبة لعلي القاري (الفرق) بين العيش والحيوة ان العيش الحيوة المختصة بالحيوان وهو اخص من الحيوة لان الحيوة تقال في الحيوان وفي الباري تعالى وفي الملك (الفرق) بين المعلومات والمقدورات ان كل ما هو مقدور الله فهو معلومه ضرورة بخلاف العكس لان ذاته تعالى وصفاته وجميع الممتنعات معلومات وليس بمقدوراته لان المقدورية تقتضي صحة الوجود ومسبوقيته بالعدم وليس كذلك فيما ذكر والالم يثبت الوحدانية وليس كذلك (الفرق) بين فقه القضاء وعلم القضاء ان فقه القضاء اعم لانه العلم باحكامه الكلية وعلم القضاء العلم باحكام الكلية مع العلم بكيفية تنزيلها على النوازل الواقعة اشباه في الفوائد (الفرق) بين العموم والتكرار ان العموم لاحاطة الافراد والتكرار عبارة عن الاتيان بشيء واحد مرة بعد اخرى فلا يلزم في ثبوت العموم ثبوت التكرار رهاوي (الفرق) بين الحمد والشكر ان الحمد هو الثناء على الواحد بما فيه من الخصال الحميدة والشكر ان يشكره ويثني عليه اولى له فالحمد ابلغ من الشكر لان الحمد يقوم مقام الشكر ولا يقوم الشكر مقامه يقال حمدته على معروفه ويقال شكرته على حلمه وعقده (ويجوز ان يقال الحمد باللسان قولا قال تعالى (وقل الحمد لله) والشكر بالاركان فعلا قال تعالى (اعملوا آل داود شكرا) كذا في الاسئلة (الفرق)

بين الريب والشك ان الريب شك مع التهمة وسوء الظن مردد بين نقيضين لامزية لاحدهما على الآخر (الفرق) بين الارادة والاشتهاء انه ليس كل مراد مشتهيا فان المراد يتعلق بما يلتذ وبما لا يلتذ به بخلاف الشهوة فانها لاتكون الا بالملذوذ به خاصة (الفرق) بين التفويض والتسليم ان التفويض قبل نزول القضاء والتسليم بعد نزول (الفرق) بين حسن الوجه والبهاء ان البهاء بمعنى الحسن مطلقا فهو اعم من حسن الوجه كذا قاله عصام الدين (الفرق) بين النزع والنشط ان نزع الشئ جذبه من مقره بالشدة والنشط جذبه منه برفق (الفرق) بين الكسب والاكتساب ان الكسب يقال فيما اخذه لنفسه ولغيره ولهذا قد يتعدى الى مفعولين فيقال كسبت فلانا كذا والاكتساب لا يقال الا فيما استفدته لنفسك فكل اكتساب كسب وليس كل كسب اكتسابا (الفرق) بين الترتيل والتحقيق ان التحقيق يكون للرياضة والتعليم والتمرين والترتيل يكون للتدبر والتفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقا (الفرق) بين البيوت والابيات ان البيوت بالمسكن اخص والابيات بالشعر (الفرق) بين الاشتمال والشمول ان الاشتمال يكون في الاجزاء والشمول يكون في الافراد (الفرق) بين الفتنة والبلاء ان الفتنة للعوام والبلاء للخواص والفتنة مأخوذ بها والبلاء معفو عنه مثاب عليه (الفرق) بين الورع والتقوى (قال ابن الهمام الورع اجتناب الشبهات والتقوى اجتناب المحرمات (الفرق) بين التبذير والاسراف ان التبذير تجاوز في موقع الحق فهو جهل بمواقع الحقوق (والاسراف تجاوز في الكمية فهو جهل بمقادير الحقوق (الفرق) بين الدعاء والنداء ان النداء يقال اذا قيل ياوايا ونحو ذلك من غير ان يضم اليه الاسم (والدعاء لا يكاد يقال الا اذا كان معه الاسم نحو يا فلان (وقد استعمل كل واحد منهما موضع الآخر (الفرق) بين الحرية والكرم هو ان الحرية قد يقال في المحاسن الصغيرة والكبيرة والكرم لا يقال الا في المحاسن الكبيرة كانفق مالا في تجهيز جيش في سبيل الله (الفرق) بين الجاه والوجه (قال بعضهم الجاه مقلوب عن الوجه لكن الوجه يقال في العضو والحظوة والجاه لا يقال الا في الحظوة (الفرق) بين الكفران

والكفر والكفور (ان الكفر ان في جحود النعمة اكثر استعمالا (والكفر في الدين اكثر (والكفر فيهما جميعا (الفرق) بين الطبع والختم والنقش ان الطبع ان يصور الشيء بصورة ما كطبع السكة وطبع الدراهم وهو اعم من الختم واخص من النقش والطبع والطبيعة التي هي السجية تنقش النفس بصورة ما (اما من حيث الخلقة او من حيث العادة وهو فيما ينقش به من جهة الخلقة اغلب (الفرق) بين العقل واللب ان اللب ما زكى من العقل فكل لب عقل وليس كل عقل لبا ولهذا علق الله الاحكام التي لا تدركها الا العقول الزكية بالاولى الالباب كقوله تعالى ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولى الباب) ونحو ذلك من الآيات وقال بعضهم اللب العقل الخالص من الشوائب وسمى بذلك لكونه خالص ما في الانسان من قواه كاللباب من الشيء (الفرق) بين الصناعة بالكسر والصناعة بالفتح ان الاولى عبارة عن معرفة اهل العلم والثانية عبارة عن معرفة اهل الحرفة اى اهل الصنعة (الفرق) بين الذم واللوم ان الذم مختص بالصفات يقال الكفر مذموم والكذب مذموم واللوم مختص بالاشخاص يقال فلان معلوم (الفرق) بين الغطاء والغشاء ان الغطاء ما يجعل فوق الشيء من طبق ونحوه كما ان الغشاء ما يجعل فوق الشيء من لباس ونحوه (وقد استعير للجهالة قال الله تعالى (فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد (الفرق) بين الفؤاد والقلب ان الفؤاد كالقلب لكن يقال فؤاد اذا اعتبر فيه معنى التفؤد اى التوقد يقال فأدت اللحم اى شويته ولحم فئيد اى مشوى (الفرق) بين الفرض والايجاب ان الايجاب يقال اعتبارا بوقوعه وثباته والفرض بقطع الحكم فيه قال الله تعالى (سورة انزلها وفرضناها) اى اوجبنا العمل بها (الفرق) بين الضد والند ان الند هو الاشتراك في الجوهر والضد هو ان يعتقب الشيئان المتنافيان على جنس واحد والله تعالى منزه عن ان يكون له جوهر فاذا لا ضد له ولا ند (الفرق) بين اللفح والنفح واللفح اشد تأثيرا من النفح قال الله تعالى (تلفح وجوههم النار) اى تحرقها (الفرق) بين الضعف والضعف (قال الخليل الضعف بالضم في البدن والضعف بالفتح في العقل والرأى

(الفرق) بين العمر والبقاء ان العمر اسم لمدة عمارة البدن بالحيوة فهو دون البقاء (فاذا قيل طال عمره فمعناه عمارة بدنه بروحه (واذا قيل بقاؤه فليس يقتضي ذلك فان البقاء ضد الفناء (الفرق) بين المثل والند والشبه والمساوى والشكل ان المثل عبارة عن المشابه لغيره فى معنى من المعانى اى معنى كان وهو اعم الالفاظ الموضوعة للمشابهة وذلك ان الند يقال لمشارك فى الجوهر فقط والشبه يقال فيما يشاركه فى الكيفية فقط والمساوى يقال فيما يشاركه فى الكمية فقط والشكل يقال فيما يشاركه فى القدر والمساحة فقط والمثل عام فى جميع ذلك ولهذا لما اراد الله تعالى نفى التشبيه من كل وجه خصه بالذكر فقال الله تعالى (ليس كمثله شئ (الفرق) بين الضر بالفتح والضر بالضم ان الاول شايع فى كل ضرر (والثانى خاص بما فى النفس من مرض وهزال ونحو هما ومنه مافى قوله تعالى (انى مسنى الضر (الفرق) بين الحسن والحسنة والحسنى ان الحسن يقال فى الاعيان والاحداث وكذلك الحسنة اذا كانت وصفا واذا كانت اسما فتعارف فى الاحداث والحسنى لايقال الافى الاحداث دون الاعيان (الفرق) بين الوكيل والكفيل ان الوكيل اعم لان كل كفيل وكيل وليس كل وكيل كفيلا (الفرق) بين الوسيلة والوصيلة ان الوسيلة التوصل الى الشئ برغبة وهى اخص من الوصيلة لتضمنها لمعنى الرغبة (الفرق) بين البدن والجسد ان البدن يقال باعتبار الجثة والجسد يقال اعتبارا باللون ومنه قيل ثوب مجسد (الفرق) بين الخيانة والنفاق ان الخيانة تقال اعتبارا بالعهد والامانة والنفاق يقال اعتبارا بالدين ثم يتداخلان فالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد فى السر ونقيض الخيانة الامانة (الفرق) بين الصفح والعفو ان الصفح ترك التثريب وهو ابلغ من العفو ولذلك قال الله تعالى (واعفوا واصفحوا حتى يأتى الله بامره) وقد يعفو الانسان ولا يصفح (الفرق) بين الضلالة والغواية ان الضلالة عدم الاهتداء الى الشئ والغواية الجهل وفساد العيش وقيل الغواية خلاف الرشاد فهى والضلالة مترادفان (الفرق) بين السقم والمرض ان السقم المرض المختص بالبدن والمرض قد يكون فى البدن وفى النفس نحو فى قلوبهم مرض

الفرق) بين العام والسنة ان العام كالسنة لكن كثيرا ما يستعمل السنة في الحول الذى يكون فيه الشدة والجدب ولهذا يعبر عن الجدب بالسنة والعام فيما فيه الرخاء والخصب (وقيل سمى السنة عاما لعوم الشمس فى جميع بروجها والعوم السباحة (ويدل على معنى العوم قوله تعالى (وكل فى فلك يسبحون (الفرق) بين الزلة والعصيان ان الزلة اسم لفعل حرام غير مقصود فى نفسه للفاعل ولكن وقع عن فعل مباح قصده والمعصية فعل محرم وقع عن قصداليه فاطلاق اسم المعصية على الزلة فى قوله تعالى (وعصى ادم ربه فغوى) مجاز لان الانبياء عليهم السلام معصومون عن الكبائر والصغائر لا عن الزلات وعند بعض الاشعرية لم يعصموا عن الصغائر كذا فى شرح المنار لابن الملك (الفرق) بين المدّو الامداد ان اكثر ماجاء الامداد فى المحبوب والمدّ فى المكروه نحو (وامددناهم بفاكهة) (ونمد له من العذاب (الفرق) بين الاصطبار والصبر ان الاصطبار مقام المجاهدة والصبر مقام المشاهدة (قال ابن عطاء اشد انواع الصبر الاصطبار هو السكون تحت موارد البلاء بالسر والقلب والنفس والصبر بالنفس لا غير من عرائس الشيخ روزبهان بقلى (الفرق) بين الذل بالضم والذل بالكسر ان الاول ما كان عن قهر والثانى ما كان بعد تعصب وشماس من غير قهر وقوله تعالى (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) اى كن كالمقهور لهما (الفرق) بين المصاحبة والاصطحاب وبين الاجتماع ان المصاحبة والاصطحاب ابلغ من الاجتماع لاجل ان المصاحبة تقتضى طول لبثه فكل اصطحاب اجتماع وليس كل اجتماع اصطحابا (الفرق) بين الظل والفئ ان الظل ضد الفيح وهو اعم من الفئ فانه يقال ظل الليل وظل الجنة ويقال لكل موضع لم يصل اليه الشمس ظل ولا يقال الفئ الا لما زال عند الشمس ويعبر بالظل عن العز والمتاع وعن الرفاهة قال الله تعالى (ان المتقين فى ظلال وعيون) اى فى عز ومتاع (الفرق) بين الفضل والفضول ان الفضل الزيادة عن الاقتصار وهو فى المحمود واكثر استعمالا والفضول فى المذموم (الفرق) بين الهوى والشهوة ان الهوى هو المذمومة من جملة الشهوات دون المحمودة فالمحمودة

من فعل الله تعالى وهي قوله جعلت في الانسان لينبعث بها النفس لنيل مافيه
صلاح بدنه اما بابقاء بدنه او نوعه او باصلاحهما من فعل النفس الامارة
بالسوء وهي استجابتها لما فيها لذتها البدنية وهذه الشهوة اذا غلبت سميت
هوى من بحر العلوم (الفرق) بين التعبير والتأويل ان التعبير مختص بتفسير
الرؤيا وهو العابر من ظاهرها باطنها نحو (ان كنتم للرؤيا تعبرون) وهو
اخص من التأويل فان التأويل يقال فيه وفي غيره (الفرق) بين الخشوع
والضراعة ان الخشوع اكثر مايستعمل على الجوارح والضراعة اكثر
مايستعمل فيما يوجد في القلب ولذلك قيل فيما روى (اذا ضرع القلب خشعت
الجوارح (الفرق) بين الجود والكرم والسخاء والايثار الجود عطاؤك
ابتداء قبل السؤال والكرم عطاؤك بعد السؤال عن طيب نفس لا عن حياء
الاعن تخلق الهى وطلب مقام ربانى السخاء عطاؤك قدر الحاجة للمعطى اليه
لاغير والايثار عطاؤك ماانت محتاج اليه كذا في مواقع النجوم (الفرق)
بين الاجر والجزاء ان الاجر مايعود من ثواب العمل دنيويا كان او اخرويا ويقال
فيما كان عند عقد ومايجرى مجرى العقد ولا يقال الا في النفع دون الضر نحو
قوله تعالى (لهم اجرهم عند ربهم) وقوله تعالى (فاجره على الله) والجزاء
يقال فيما كان عن عقد وعن غير عقد ويقال في النافع والضار نحو قوله تعالى
(وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا) (فجزاؤه جهنم) من مفردات الراغب
(الفرق) بين الاباء والامتناع ان الاباء شدة الامتناع فكل اباء امتناع وليس
كل امتناع اباء (الفرق) بين العيش بالفتح والحياة ان العيش الحياة المختصة
بالحيوان وهو اخص من الحيوة لانها في الحيوان وفي البارى تعالى
وفي الملك ويشتق منه المعيشة لما يتعيش منه (الفرق بين المس واللمس
قال في المفردات المس كاللمس لكن اللمس قد يقال لطلب الشئ وان لم يوجد
كما قال الشاعر والمسه فلا اجده والمس يقال فيما يكون معه ادراك بحاسة
اللمس (الفرق) بين التبديل والعوض ان التبديل جعل الشئ مكان
آخر وهو اعم من العوض فان العوض هو ان يصير لك الثانى باعطاء
الاول والتبديل يقال للتغيير وان لم يأت ببدله قال الله تعالى (يوم تبديل
الارض غير الارض) اى تغير عن حالها (الفرق) بين ذوى الرحم والمحرم

عموم و خصوص من وجه لتصادقهما على البنت و الاخت وصدق
الاول على بنت العم دون الثانى لصحة نكاحها دون الاول (الفرق)
بين الغين و الرين الغين دون الرين و هو الصداء فان الصداء حجاب رقيق
يزول بالتصفية و نور التجلى لبقاء الايمان معه و الرين هو الحجاب الكثيف
الحائل بين القلب و الايمان ولهذا قالوا الغين هو الاحتجاب عن الشهود
مع صحة الاعتقاد (الفرق) بين السبب و الدليل ان السبب لايخلو عن تأثيرله
فى المسبب و الدليل يخلو عن ذلك وانما يحصل به العلم بالمدلول لاغير
من شرح المنار لابن الملك (الفرق) بين الصغير و المجنون ان الصغير ادنى
حالا من المجنون لانه قديكون للمجنون تميز وفرق آخر ان المجنون ليس له
حد و الصغير له حد حتى اذا اسلمت امرأة الصبي يؤخر العرض الى ان عقل
لانه اذا لم يؤخر بل عرض على ابويه فابيا يقع الفرقة و يطالب بالمهر
فى الحال و الفرقة و المطالبة عهدة وليس من اهلها و اذا اسلمت
امرأة المجنون يعرض الاسلام على ابويه فاذا اسلم احدهما يحكم باسلام
المجنون تبعا و ان ابيا يفرق بين المجنون و امرأته ولافائدة فى تأخير العرض
لان الجنون لانهاية له ويلزم الاضرار الكلى بالمرأة وهو كونها تحت
كافر لايجوز من شرح المنار لابن الملك (الفرق) بين الهم و الهمة
ان الهم عقد القلب على فعل شئ قبل ان يفعل من خير اوشر و الهمة
توجه القلب و قصده بجميع قواه الروحانية الى جناب الحق لحصول
الكمال له اولغيره (الفرق) بين الجدار و الحائط ان الجدار للدور و الحائط
للكرم و البستان غالبا (الفرق) بين القلعة و الحصن ان القلعة الحصن
الممتنع على الجبل و الحصن بالكسر كل موضع حصين لايوصل الى
جوفه كذا فى القاموس فالثانى اعم كما فى شرح المشارق لابن الملك (الفرق)
بين الفاسق و الفاجر ان الفسق فى اللغة الخروج عن الطاعة و الفجور
الميل و العدول عن الحق وفى الاصطلاح ان الفاجر هو من اعلن الفسق
فالفاسق اعم كما يفهم من كتب الفقه (الفرق) بين الطيب و الطاهر عموم
من وجه لتصادقهما فى الزعفران وتفارقهما فى المسك و التراب و الطيب
مايلايم النفس وتستلذبه و الطاهر التنظيف (الفرق) بين السد بالفتح

والسد بالضم ان كان من خلق الله تعالى فهو مضموم وما كان من عمل الخلق فهو مفتوح (الفرق) بين المشاركة والاشتراك والتشارك ان المشاركة لاتضاف الا الى الفاعل والمفعول يقال اعجبنى مشاركة زيد عمرا اومشاركة عمرو زيدا بخلاف الاشتراك والتشارك فانهما يضافان اليهما جميعا مثل اعجبنى اشتراك زيد وعمر ومثل اعجبنى تشارك اثنين (الفرق) بين السبوح والقدوس ان السبوح هو المبرء المنزه عن ان يتم به نقص والقدوس وهو الطاهر المقدس عما يتوهم فيه من امكان تطرق نقص ماالیه یشینه (الفرق) بين الرد والرجع ان الرد عن الشئ يتضمن كراهة المردود بخلاف الرجع كقوله تعالى (ولئن رددت الى ربى) اى عن جنتى هذه فافهم (الفرق) بين القعود والجلوس ان الجلوس للنائم والقعود للقائم يقال للنائم اجلس وللقائم اقعد هذا بحسب الاستعمال واما فى المعنى فلافرق بينهما (الفرق) بين الصنم والوثن ان الصنم هو الذى يؤلف من شجر اوذهب اوفضة فى صورة الانسان والوثن هو الذى ليس كذلك (الفرق) بين الاخر والاخر بكسر الخاء فى الاول وفتحها فى الثانى ان الاول نهاية الشئ مابان (الفرق) بين الواجب والفرض ان الفرض لازم علما وعملا حتى يكفر جاحده والواجب لازم عملا لاعلما فلا يكفر جاحده بل يفسق تاركه (الفرق) بين الاولاد والابناء بالعموم والخصوص المطلق فالاولاد عام مطلق لانه يطلق على الذكر والانثى والابناء خاص مطلق لانه يطلق على الذكر فقط (الفرق) بين الدية والارش ان الدية اسم للمال الذى هو بدل النفس والارش اسم للواجب على مادون النفس (الفرق) بين الخلق والجعل ان الخلق ايجاب بغير مادة والجعل بمادة (الفرق) بين الامور والاوامر ان الاول يستعمل فى الاقوال والثانى فى الافعال (الفرق) بين الفاسد والباطل ان الفاسد موجود الاصل معدوم الوصف والباطل ماثبت الاصل والوصف فى شرح الهداية (الفرق) بين التفسير والتأويل ان التفسير يتعلق بالرواية والتأويل يتعلق بالدراية التفسير فى الاصل هو الكشف والاظهار لحده ايضاح معنى الاية وقصتها والسبب الذى انزلت فيه والتأويل

فى الاصل الترجيح وحده صرف الاية من المعنى الظاهر الى المعنى المحتمل الموافق للكتاب والسنة فقوله تعالى (يخرج الحى من الميت) يعنى يخرج الطائر من البيضة تفسير (والعالم من الجاهل والمؤمن من الكافر تأويل كذا فى اسؤلة الحكم (الفرق) بين الجمع والحشر ان الحشر جمع فيه معنى السوق والاضطرار كما تقول حشرت القوم الى موضع كذا وهذا المعنى غير ملحوظ فى الجمع فلذلك عدى احدهما بالى دون الآخر (الفرق) بين العبث والسفه واللعب ان العبث فعل فيه غرض غير صحيح والسفه مالاغرض فيه اصلا (وقيل العبث لعب لالذة فيه (واللعب هو الذى فيه لذة (الفرق) بين الاختصاص والتمليك ان الاختصاص اعم من التمليك أذ فى كل ملك اختصاص ولا ينعكس نحو الجل للفرس فان فيه اختصاصا دون الملك (الفرق) بين الخواص والمزايا والكيفيات المشهورة ان الخواص عبارة عن الامور المستفادة من التركيب لابمجرد الوضع وان المزايا والكيفيات عبارة عن الخصوصيات المقيدة لتلك الخواص فاطلاق هذه الامور على المعانى الاول من قبيل المجاز اواصطلاح الشيخ (الفرق) بين الغفران والاحسان عموم و خصوص مطلق لان الغفران يستعمل فى الآخرة فقط والاحسان يستعمل فى الدنيا والآخرة (وقيل الغفران يستعمل فى المؤمنين فقط) والاحسان يستعمل فى المؤمنين والكافرين (الفرق) بين المثل والنحو ان لفظة نحو لاتقتضى المساواة من كل وجه بخلاف لفظة مثل وفى حديث ابى هريرة (من توضأ نحو وضوئى) ولم يقل مثل وضوئى لوجوه منها ان احدا لايستطيع ان يأتى بمثل العبادة التى اتى بها عليه السلام فى صفاتها الكاملة من الاخلاص وحضور القلب والخشوع والمراقبة و حسن الاداء واليه الاشارة بقوله عليه السلام (انا اتقيكم لله واشدكم خشية) ولم يشترط الاتيان بمثل وضوئه تيسيرا لامته جزاه الله عنا ماهو اهله من شرح الترغيب المسمى بفتح القريب (الفرق) بين صفات الذات و صفات الفعل ان كل صفة يوصف الله تعالى بضدها فهى من صفات الفعل وان كان لا يوصف بضدها فهى من صفات الذات (الفرق) بين الاستقامة والاعتصام ان الاعتصام

هو التمسك بكتاب الله تعالى والحفظ لحدوده والاستقامة هي الثبات والاعتدال عن الميل الى طرفي الامر المعتصم به (الفرق) بين الخلق والجعل ان في الخلق معنى التقدير والتسوية وفي الجعل معنى التصيير والابداع (الفرق) بين القصد والعزم ان القصد جمع الهمة نحو الغرض والمطلوب والعزم تقوية القصد وتنشيطه (الفرق) بين الفراسة والالهام ان الالهام لايفتقر الى علامة والفراسة تفتقر الى علامة وهي دون الالهام (الفرق) بين التوقف والتأني ان التوقف يكون قبل الدخول في الامر حتى تبين له رشده والتأني ان يكون بعد الدخول في الامر حتى يؤدي كل جزء منه حقه (الفرق) بين العيب والنقص بالعموم والخصوص فكل عيب نقص وليس كل نقص عيبا وضد العيب السلامة وضد النقص التمام والكمال (الفرق) بين الغفور والغفار ان الغفور كثير المغفرة وهي صيانة العبد عما استحقه من العقاب للتجاوز عن ذنوبه من الغفر وهو الباس الشئ بما يصونه عن الدنس ولعل الغفار ابلغ منه لزيادة بنائه الفرق بينه وبين الغفار ان المبالغة فيه من جهة الكيفية وفي الغفار باعتبار الكمية من شرح المصابيح المسمى بالمفاتيح (الفرق) بين الغيظ والغضب ان الغيظ انتقاض الطبع برؤية ما يسوءه والغضب قوة طلب الانتقام كذا في تفسير التبيان (الفرق) بين انت لاتكذب وبين لاتكذب انت أن الاول لتقوى الحكم وتقريره في ذهن السامع وتحقيق ان المخاطب لايقول الكذب (والثاني لتأكيد المحكوم عليه فظهر الفرق بين التقوى والتأكيد وهو ان الاسناد متكرر في الاول دون الثاني (الفرق) بين الطائفة والفرقة ان الفرقة اكثر من الطائفة والا لما صح ان ينتزع القليل من الكثير في قوله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة) اى من كل جماعة كثيرة كقبيلة واهل بلدة جماعة قليلة بيضاوى (الفرق) بين الترجي والتمني ان التمني يجوز ان يستعمل فيما يمكن وقوعه وفيما لا يمكن وقوعه نحو* الاليت الشباب يعود يوما * فاخبره بما فعل المشيب * والترجي لايستعمل الا فيما لا يمكن وقوعه اذ المحال لايرجى وقوعه (الفرق) بين ان وان ان ان المكسورة مع اسمها وخبرها كلام تام مفيد وان المفتوحة بخلافها لانها لاتفيد بل يجعل الجملة بمنزلة المفرد فيلزم ان يكون فيما قبلها فعل كبلغني

ان زيدا قائم اواسم كقولك حق ان زيدا منطلق (الفرق) بين النصر والنصرة ان النصر مصدر معناه بالتركى نصرت ايلك والنصرة اسم مصدر معناه بالتركى ياردم كالتقبيل والقبلة فان الاول مصدر والثانى اسم مصدر فافهم (الفرق) بين الحكمة والعلم والمعرفة ان الحكمة هى العلم بحقايق الاشياء على ماهى عليه والعمل بمقتضاه والمعرفة ادراك الحقايق على ماهى عليه من الخصائص والفضائل (والعلم ادراك الحقايق ولوازمها (الفرق) بين المعجزة والكرامة وخارق العادة ان المعجزة خاصة بحضرة النبوة لها بقاء وخرق العادة لابقاء لها يكون من الولى والعدو والكرامة يكون للولى ليس لها دوام (الفرق) بين الالهام والوحى ان الوحى من خواص النبوة والالهام من خواص الولاية والوحى مشروط بالتبليغ دون الالهام (الفرق) بين الواردات الرحمانية والملكية والنفسانية والشيطانية كل مايكون سببا للخير بحيث يكون مأمون الغائلة اى الآفة فى العاقبة ولايكون سريع الانتقال الى غيره ويحصل بعده توجه تام الى الحق ولذة عظيمة مرغبة فى العبادة فهو ملكى او رحانى وبالعكس شيطانى او نفسانى كذا فى اسؤلة الحكم (الفرق) بين المرع والروضة ان الاول يعد لرعى الدواب ولذلك يكون واسعا ليتأتى لهاقيه ذلك (والروضة ليست معدة لرعى الدواب وانما هى للتنزه لمافيه من اصناف النبات هذا هو الذى يتحرر من كلام اهل اللغة (الفرق) بين الظلف والخلف والحافر والقدم ان الظلف للبقر والغنم والظباء والخلف للبعير والحافر للفرس والبغل والحمار والقدم للآدمى (الفرق) بين الذبح والنحر ان النحر يستعمل فى الابل والذبح فى غيرها كما فى الفروع (الفرق) بين الاحصاء والعد ان الاحصاء عبارة عما هو بحسب الاجمال كقولك خمسة والف ونحوه والعد عبارة عما هو بحسب التفصيل وهو واحد واثنان وثلاثة ونحوهم (الفرق) بين الواو الاعتراضية والواو الحالية هو ان يكون القصد فى الحالية الى تقييد الحكم ولايعتبر فى الاعتراض معنى اختصاص لماقبله (الفرق) بين الاوب والرجوع ان الاوب ضرب من الرجوع وذلك انه لايقال الافى الحيوان الذى له ارادة والرجوع يقال فيه وفى غيره يقال آب اوبا وايابا ومأبا والمآب مصدر منه

واسم الزمان والمكان (الفرق) بين العرض بفتح العين والراء والعرض بسكون الراء ان المراد بالاول جميع متاع الدنيا من النقود والاعيان يقال الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر والثانى يطلق على النقود دون الاعيان اعنى الدراهم والدنانير (والفرق) بين الانشاد والرواية ان الروايه ان يقول قال فلان كذا واما المنشد متمثلا فلا يقول ذلك (الفرق) بين زال يزال وزال يزول ان الاول من الافعال الناقصة ويلزمه النفى بخلاف الثانى (الفرق) بين كان وصار ان صار يدل على الانتقال من حال الى حال بخلاف كان فيصح ان يقال كان الله عليما حكيما بخلاف صار الله (الفرق) بين الجمهور والعامة ان الجمهور اجل القوم واكثرهم والعامة كلهم (الفرق) بين التحذير والاغراء ان التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه والاغراء تنبيه على امر محبوب ليأتيه (الفرق) بين الآن والآنف ان الآن للزمان الذى انت فيه والآنف هو الذى قبل الزمان الذى انت فيه وهو الساعة السابقة على ساعتك (الفرق) بين المرائى والمنافق ان المنافق يبطن الكفر ويظهر الايمان والمرائى انما يظهر زيادة الخشوع واثار الصلاح ليعتقد من يراه انه من اهل الصلاح وحقيقة الرياء طلب ما فى الدنيا بالعبادة (الفرق) بين الانبجاس والانفجار ان الانبجاس للعرق والانفجار السيلان فقوله انبجست بمعنى عرقت وانفجرت بمعنى سالت (الفرق) بين الغزو والسرية والبعث ان ما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقال له غزاة وماخلا عنه عليه السلام يقال سرية ان كان طائفة اثنين فاكثر فان كان واحدا قيل له بعث وربما سموا بعض السرايا غزاة (الفرق) بين القلب والفؤاد والصدر واللب ان القلب محل الايمان كقوله تعالى (اولئك كتب فى قلوبهم الايمان) والفؤاد محل المعرفة كقوله تعالى (ما كذب الفؤاد ما رأى) والصدر محل الاسلام كقوله تعالى (فمن شرح الله صدره للاسلام) واللب محل الذكر (الفرق) بين الارشاد والتوفيق ان الارشاد هو الدلالة على الطريق قبل الضلالة والتوفيق هو الدلالة على الطريق بعد الضلالة (الفرق) بين فتنة القبر وعذابه ان الفتنة تكون بامتحان الميت بالسؤال واما العذاب فعام فيكون

ناشياعن عدم جواب السؤال ويكون عن غير ذلك (الفرق) بين متى و كلما ان الأول يفيد الجزئية والثانى يفيد الكلية والمعتبر فى الدلالة هو الكلية (الفرق) بين العصمة والحفظ ان العصمة تعم الذات كلها والحفظ يتعلق بالجوارح مطلقا ولا يشترط استصحابه في السر فقد تخطر للولى خواطر لايقتضيها طريق الحفظ لكن لايظهر لها حكم على الجوارح البتة فاعلم والله الموفق للشيخ الاكبر قدس سره الاطهر (الفرق) بين البشارة والنذارة ان البشارة هى الخبر السار والنذارة هى الخبر الضار وقد تطلق البشارة على مايشمل النذارة بعموم المجاز بان يراد بالبشارة ماية ودالى الخير لان النذارة ربما قادت الى الخير و فى الاتقان و من المجاز تسمية الشئ باسم ضده نحو (فبشرهم بعذاب اليم) انتهى و يبنى فى هذه الآية للتهكم انسان العيون (الفرق) بين الوقت والميقات ان الميقات وقت يقدر لان يقع فيه عمل من الاعمال وان الوقت مايقع فيه شئ سواء قدره مقدر لان يقع فيه ذلك الشئ اولا (الفرق) بين العجلة والسرعة ان العجلة العمل بالشئ قبل وقته ولذلك صارت مذمومة بخلاف السرعة فانها غير مذمومة لكونها عبارة عن العمل بالشئ فى اول وقته (الفرق) بين الملة والنحلة ان الملة هى الاجتماع على المنهاج النبوى حفظاله وعلابه والنحلة هى الاستبداد بالرأى والاستقلال بالنظر فهما متقابلان تقابل التضاد (الفرق) بين الصدقة والهدية ان الصدقة للمحتاجين والهدية للمحبو بين الصدقة بما تيسر والهدية بماله يستسر (الفرق) بين النمام والقتات ان النمام هو الذى يتحدث مع القوم و القتات بتشديد التاء هو الذى يتسمع على القوم وهم لايعلمون ثم ينم (الفرق) بين المداراة والمداهنة ان المداراة ماأردت به صلاح اخيك فداريته لرجاء صلاحه واحتملت منه ماتكره والمداهنة ماقصدت به شيئا من الهوى من طلب حظ او اقامة جاه (الفرق) بين الخان و الرباط ان الخان مابنى لان ينزل فيه التجار و الرباط ما بنى لان ينزل فيه ابناء السبيل (الفرق) بين الانقلاب و بين الرجوع و الانصراف ان الانقلاب هو الرجوع والانصراف مع زيادة معنى الوصول والاستيلاء (الفرق) بين الايثار والسخاء ان الايثار هو ان تجود بالمال مع الحاجة السخاء عبارة عن بذل

مالا يحتاج اليه (الفرق) بين الارشاد والدعوة ان استعمال الارشاد فى الاولياء واستعمال الدعوة فى الانبياء (الفرق) بين الولاية بالفتح والاية بالكسر ان الاول بمعنى النصرة والتولى والثانى بمعنى الملك والسلطان اوالاول فى الدين والثانى فى الامور (الفرق) بين المتخادم والخادم ان المتخادم من كانت خدمته مشوبة بهواه والخادم من ليس كذلك والتفصيل فى عوارف المعارف فى الباب الحادى عشر (الفرق) بين العلم والعقل ان العلم افضل من العقل لانه مقصود لذاته والعقل مقصود لغيره (والمراد هو العلم المقرون بالعقل والافلاشك فى افضلية العقل لانه جوهر والعلم عرض من اعراضه (الفرق) بين الشطح والطامات ان الشطح يستعمل فى الالفاظ والاقوال والطامات فى الزى والافعال (الفرق) بين الرفع والدفع ان الدفع يستعمل قبل الوقوع والرفع بالراء يستعمل بعد الوقوع (الفرق) بين الهلال والقمر ان الهلال اول ليلة والثانية والثالثة هو قمر (الفرق) بين التوبة والاستغفار ان التوبة هى الرجوع عما كان مذموما فى الشرع الى ماهو محمود فى الدين والاستغفار عبارة عن طلب المغفرة بعد رؤية قبح المعصية والاعراض عنها فالتوبة مقدم على الاستغفار والاستغفار لايكون توبة بالاجماع مالم يقل معه تبت واسأت ولا اعود اليه ابدا فاغفرلى يارب كذا فى تفسير الحدادى وفى خالصة الحقايق (الفرق) بين الاخبار والتحديث ان الاخبار قديكون بدون المخاطبة كما فى الكتابة واما التحديث فلايكون الابالمخاطبة كذا فى الباب السابع من بستان الفقيه (الفرق) بين العقوبات والحدود ان العقوبات اعم من الحدود فان القصاص والجزاء وغيرهما عقوبات وليست بحدود (الفرق) بين الايضاح والتقرير ان الايضاح باعتبار فهم السامع المطلوب والتقرير باعتبار تمكنه فى الذهن (الفرق) بين الحامل والحاملة ان الحامل هى التى حملت فى البطن والحاملة هى التى حملت على الظهر اوالرأس (الفرق) بين الافتراء والكذب ان الافتراء هو افتعال الكذب من قول نفسه والكذب قديكون على وجه التقليد للغير فيه (الفرق)بين المدنى والمدينى ان الاول منسوب الى مدينة الرسول صلى الله

عليه وسلم (والثانى الى سائر البلدان (الفرق) بين بلى و نعم ان بل نفى ماتقدم
و اثبات ماتأخر ونعم بعكسه يدل على ذلك قوله تعالى (الست بربكم قالوا بلى)
فاصحـاب اليمين قالوا بلى و اصحاب الشمـال قالو نعم (الفرق) بين الذات
و الشخص ان الذات اعم من الشخص لان الذات تطلق على الجسم و غيره
(و الشخص لا يطـلق الا على الجسم (الفرق) بين السلك و السمـط
ان السلك يستعمل فى تقرير اللسان و يأخذ حكم ما اضيف اليه (و السمط
يستعمل فى التحرير بالقلم وكذا يأخذ حكم ما اضيف اليه كذا فى المدارك
(الفرق) بين التصريف و التحويل ان التصريف تغيير الهيئة و التحويل
تغيير المـاهية (الفرق) بين الكسر و القطع ان الكسر هو فصل الجسم
الصلب بدفع دافع قوى من غير نفوذ جمه فيه و القطع هو فصل الجسم
بنفوذ جسم آخر فيه (الفرق) بين المكان و الحيز ان المكان هو السطح
البـاطن الحاوى المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى (و الحيز الفراغ
المتوهم المشغول بالشئ لو لم يشغله لكان خلاء كداخل الكوز للماء مثلا
فهو اعم من المكان اذا ثبتوا للمحدد حيزا مع انه لا مكان له عند القائلين
بتنـاهى الابعـاد وقيل هما مترادفان (الفرق) بين الافتراق و التفرق
ذكر الخطابى ان الافتراق بالكلام و التفرق بالاجسـام لانه يقال فرقته
فافترق و فرقته فتفرق (الفرق) بين الفقير و المسكين ان الفقير عند ابى
حنيفة رح من ليس له نصاب وعنده ما يكفيه ولا يسأل الناس (و المسكين
هو الذى يسأل الناس ولا يجد قوتا (الفرق) بين العداوة و البغضـاء
ان العـداوة اخص من البغضـاء لان كل عـدو مبغض بلا عكس كلى
(الفرق) بين المسـارعة و العجلة ان المسارعة تستعمل فى الخير و الشر و العجلة
تختص بالشر و لهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم (العجلة من الشيطان)
(الفرق) بين الخليفة و السلطـان ان الخليفة من كان طريقته وحكومته
على طريق النبى وحكومته و السلطـان اعم (الفرق) بين السنة و النعاس
و النوم ان السنة ثقل فى الرأس و النعاس فى العين و النوم فى قلب و السنة
اول النعاس و النعاس اول النوم (الفرق) بين السهو و الخطأ ان السهو
ما يتنبه صاحـبه بادنى تنبيه (و الخطأ ما لا يتنبه صاحـبه او يتنبه و لكن
بعد اتعـاب (قال السيد الشريف و لا عيب فى السهو لانه ذهول يزول

بادنى تنبيه والبشر لايخلو عنه انما العيب فى الخطأ وهوان يستقر الصورة
المنافية للحق فلا تزول بسرعة بل باتعاب (اللهم احفظنا من موجبات
الخطأ والنسيان والغفلة والعصيان ولاتؤاخذنا بما زل فيه القدم او سها فيه
القلم فانا بشر والبشر لايخلو عن العيب فى اقواله وافعاله واحواله ولذا
يقول هذا العبد بخلوص باله ان ماحوته هذا الرسالة ان كان فيه مايخالف
الحق فقد رجعت عنه وليس بعجب فان كلام البشر يلوح اختلاف كثيرة منه
من ذا الذى صانته اصالة الرأى عن الخطل وزانته حلية الفضل لذى الطل
كل من تصدى للتألف فهو مستدف وان كان ذلك علامة الاقاليم نسابة
التعاليم والمرجو من اهل الانصاف ان لاينظروا بعين الاعتساف ويستروا
بحسن الشيم ماوقع فيه سهو القلم * وقد وقع الفراغ من جمع هذا الاثر وترتيبه
وعقد ماانحل من تركيبه وانتهى قديم الى منتهى المضمار * بعون الله الملك
الغفار * يوم الاحد وهو العشر الاول من الثلث الثالث من السدس
الخامس من نصف الاول من العشر الخامس من العشر العاشر * من العقد
الاول من الالف الثانى * من الهجرة النبوية والرحلة الاحمدية * عليه ازكى
التسليمات وانمى التحيات مع اصحابه الكرام وآله العظام * مادام نظام الوجود
بحركات وسكون الارضين * وقام قامة ببركات وجود اهل الحق واليقين *
آن كس كه يك اثر ماند ازوى درين عالم * باقى بماند نامش كه تنش فنا شد *
حق چون اين رساله براى طلاب * اميد من ازايشان آخريك دعا شد *)

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب * الحمد لله اولا وآخرا وظاهرا
وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

تم طبع هذا الكتاب الموسوم بالفروق * المنسوب الى العارف الربانى *
والفاضل المحقق الصمدانى * المشهور بين الانام بالشيخ اسمعيل الحق *
الطفه الله تعالى بلطفه الجلى والخفى فى مطبعة الشركة الصحافية العثمانية
فى اواسط صفر الخير لسنة عشر وثلاثمائة والف



